



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10649 Thursday 9 June 2022

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10649 الخميس 9 حزيران (يونيو) 2022 - 9 ذو القعدة 1443 هـ

يومية • سياسية • مستقلة



### بين النكسة والاستنزاف: شهادات جريئة للسينما المصرية

13



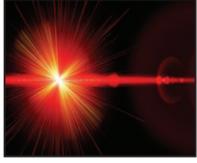
### نجوم الطرب العرب يتسابقون لطرخ دويتوهات غنائية في الصيف

14



### حفيظ دراجي يكتب: بعد ضمان مباني ونيمار وميسي كامبوس حان وقت زيدان!

19



### حلم إسرائيل: دولة يحيطها الليزر من كل الجهات!

22

## بعد قرار مدريد دعم مقترح الحكم الذاتي في الصحراء الغربية الجزائر تعلن تعليق العمل بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار مع إسبانيا

التعليق الغوري لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون التي أبرمتها في 8 أكتوبر 2002 مع مملكة إسبانيا والتي قامت حتى الآن بتأطير تنمية العلاقات بين البلدين... وتعد هذه المعاهدة التي تمت الصداقة عليها إثر زيارة الرئيس الراحل إسبانيا في 2002، من أبرز الأعر التي تحكم العلاقات بين البلدين، وبموجبها ازدهرت العلاقات الاقتصادية، بحيث أصبحت إسبانيا من أكثر المولدين لسوق الجزائر في مقابل تصدير الجزائر لسواد الطاقة وإفنتها خط نقل تانجا للغاز بمباشرة عبر البحر نحو الأراضي الإسبانية، ويأتي هذا التصعيد في خضم أزمة غير مسبوقة بين الجزائر ومدريد منذ 19 مارس/ آذار الماضي التي أعلنت فيه الجزائر سحب سفيرها من إسبانيا، وتطوّر إلى تهديد الجزائر بوقف تصدير الغاز لمزيد في حال إعادة تصديره للمغرب خلافا للشرط التعاقدية الموجودة بين البلدين. وعبرت السلطات الجزائرية في بياناتها عن اندهاشها من التصريحات التي صدرت عن أعلى السلطات الإسبانية بخصوص ملك الصحراء الغربية وتفاجات بهذا التحول المفاجئ لوقف القوة المديرة السابقة للصحراء الغربية. وكانت الحكومة الإسبانية قد أعلنت قبل ذلك في تحول بارز لوقفها عن "مرحلة جديدة في العلاقة مع المغرب تقوم على الاحترام المتبادل واحترام الاتفاقات وغياب الإجراءات الأحادية والشقاقية والتواصل الدائم". وجاء الإعلان بعد بيان للديوان الملكي المغربي أشار فيه إلى رسالة وصلت من رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز اعتبر فيها أن مبادر "الحكم الذاتي" الغربية المقترحة بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف.

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت الرئاسة الجزائرية التعليق الغوري لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون المبرمة مع المملكة الإسبانية سنة 2002، وذلك على خلفية تحوّل الموقف الإسباني من قضية الصحراء الغربية باتجاه دعم مقترح الحكم الذاتي الذي تطرحه المغرب. وذكرت الرئاسة في بيان لها أن هذا القرار جاء على خلفية "شروع السلطات الإسبانية في حملة لتبرير الموقف الذي تبنته بشأن الصحراء الغربية والذي يعد انتهاكا لاتزاماتها القانونية والأخلاقية والسياسية للمسئولة عن الإقليم والتي تقع على كامل مملكة إسبانيا حتى يتم إعلان إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية من قبل الأمم المتحدة". وأشارت الرئاسة الجزائرية إلى أن السلطات الإسبانية، في إشارة لرئيس الوزراء الإسباني "تتحمل مسؤولية انقلاب غير مبرر لوقفها منذ تصريحات 18 آذار/ مارس 2022 التي بموجبها أعطت الحكومة المغربية الحالية دعما الكمال لشكل غير قانوني وغير شرعي من الاستقلال الذاتي الداخلي الذي دعت إليه قوة الاحتلال والعمل على تعزيز الأمر الواقع الاستعماري باستخدام الحجج الكاذبة". وحسب البيان ذاته، فإن "الحكومة الإسبانية من خلال موقفها هذا، المنتهك للشرعية الدولية المفروضة عليها من خلال وضعها كقوة سلطة الإدارة وجوده الأمم المتحدة وسبعوث الجديد، يساهمون بشكل مباشر في تدوير الوضع في الصحراء الغربية وفي المنطقة". وينساء على ذلك، انتهى البيان إلى قرار الشروع في

## مندوب إسرائيل نائبا لرئيس الجمعية العامة... وواشنطن ترفض نتائج تحقيق حول حرب غزة بينيت لا يريد حلولا سياسية للقضية الفلسطينية غير «صفر إرهاب» مقابل تصاريح عمل

نابلس - غزة - لندن

«القدس العربي»

من أشرف الهور وسعيد أبو معلا:



علم فلسطيني على أنقاض بيوت دمرتها غارات إسرائيلية خلال العدوان على غزة العام الماضي

في مسائية، ما عدا يومي الجمعة والسبت، في محاولة لفرض التقسيم الزمني والمكاني فيه. يذكر أن "القدس العربي" نشرت أمس خبرا عن تفاصيل خطيرة حول اعتراف سلطات الاحتلال اقتطاع مساحة من المسجد الأقصى لبناء كنيس للمستوطنين، ومنع المسلمين من الوصول إليها.

المستوطنين واصلوا اقتحامات المسجد الأقصى، وتمكن 137 مستوطنا من اقتحام الحرم القدسي على شكل مجموعات، من جهة باب المغاربة لحماية الشرطة، وقاموا بجولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية في المنطقة الشرقية من المسجد.

أي حلول سياسية للقضية الفلسطينية، بل لا يعترف بوجود حل للقضية الفلسطينية، وكسر ما قاله من قبل وهو أن لا حل للقضية الفلسطينية، وقال شارحا سياسة حكومته مؤكدا أنها تركز على "صفر إرهاب مقابل زيادة عدد تصاريح العمال"، بعبارة أخرى الأمن مقابل المال والتسهيلات.

(تفاصيل ص 6 و 7)

ويعدّصالحات مصادر محلية في القدس بأن يومية من قبل المستوطنين على فترات صباحية

## مصادر لـ«القدس العربي»: توافق روسي - تركي على حملة عسكرية لتقليص النفوذ الكردي شمال سوريا

### واشنطن تنتقد جهود الإمارات للتطبيع مع بشار الأسد

الأمريكية: شعرت بالصدمة عندما استقبل بشار الأسد في الإمارات ونقلنا ذلك للإماراتيين. كما أكدت المسؤولية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى رفض "لن ترفع العقوبات عن النظام السوري حتى يتحقق تقدم حقيقي نحو حل سياسي"، مشيرة إلى موقف واشنطن الرافض لدعم جهود التطبيع مع بشار الأسد، كما تعهدت باستخدام كل الأدوات الممكنة لزيادة عزلة النظام السوري.

تهديد وحدة أراضيها وأمن تركيا. وأكد على ضرورة "تغيير سوريا مع المنظمات الإرهابية التي تهدد وحدة أراضيها وأمن تركيا، وفقا لما أوردته وكالة الأناضول. الخبير في الشؤون الروسية - السورية، البروفيسور محمود حمزة، جزم من موسكو في اتصال مع "القدس العربي" بأن الطرفين التركي والروسي قد توصلوا إلى صيغة مشتركة وقامهم حيال التحرك العسكري ضد "قسد" شمال البلاد.

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد: تلوح بوادر اتفاق تركي -روسي، أو صفقا ما، حيال الحملة التي توتى أنقرة دشنها شمال سوريا، بهدف تقليص نفوذ قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، حيث أعلنت موسكو بعد لقاء وزير خارجيتها سيرغي لافروف مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، أنها تعيق الخساف التركية تجاه من وصفهم بـ"الإرهابيين" في إشارة إلى "قسد". وكان لافتا بعد اللقاء، تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي قال إن بلاده "تأخذ بعين الاعتبار قلق أصدقائها الأتراك حيال التهديدات التي تشكلها القوى الأجنبية على حدودهم".

(تفاصيل ص 6 و 7)

وفي تصريحات أدلى بها وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، الأربعاء، جدد عزم بلاده على التحرك لتشن هجوم ضد "قسد".

## انطلاق معادلات ترعاها جهات دولية في السودان... وغياب المعارضة

الخرطوم - «القدس العربي»

من معاهد مبارك:

المجلس شمس الدين الكاشي وإبراهيم جابر، بالإضافة إلى ممثلي الحركات المسلحة ومجموعات مدنية، موالية للعسكريين، وآخرين شاركوا في الحكومة الأخيرة للانقلاب، التي أسقطتها الثورة الشعبية، في 11 أبريل/ نيسان 2019، بينما ظلت القاعد المخصصة للمعارضة فأرعة، رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان، فولكر بيرتس، قال في كلمة في الجلسة الافتتاحية، أن "دور الألية الثلاثية المشتركة المنصوص عليها في الوثيقة الأساسية، عقب انتهاء الجلسة، قال المتحدث باسم اللجنة العسكرية للمحادثات، إبراهيم جابر: "كانت جلسة إجرائية ناقشت القواعد والترتيبات التقنية والأولويات الموضوعية للمحادثات".

بدأت أمس الأربعاء المحادثات المباشرة بين الأطراف السودانية، التي تيسرها الألية الثلاثية المشتركة، لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان والاتحاد الأفريقي وإيغاد"، في ظل مقاطعة المعارضة والقوى الفاعلة في الشارع، فقد سبق أن اعتذر المجلس المركزي لـ"الحرية والتغيير" عن المشاركة في المحادثات، متهم العسكروين بعدم الالتزام بإجراءات تهيئة المناخ.

الأمريكية: شعرت بالصدمة عندما استقبل بشار الأسد في الإمارات ونقلنا ذلك للإماراتيين. كما أكدت المسؤولية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى رفض "لن ترفع العقوبات عن النظام السوري حتى يتحقق تقدم حقيقي نحو حل سياسي"، مشيرة إلى موقف واشنطن الرافض لدعم جهود التطبيع مع بشار الأسد، كما تعهدت باستخدام كل الأدوات الممكنة لزيادة عزلة النظام السوري.

الأمريكية: شعرت بالصدمة عندما استقبل بشار الأسد في الإمارات ونقلنا ذلك للإماراتيين. كما أكدت المسؤولية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى رفض "لن ترفع العقوبات عن النظام السوري حتى يتحقق تقدم حقيقي نحو حل سياسي"، مشيرة إلى موقف واشنطن الرافض لدعم جهود التطبيع مع بشار الأسد، كما تعهدت باستخدام كل الأدوات الممكنة لزيادة عزلة النظام السوري.

الأمريكية: شعرت بالصدمة عندما استقبل بشار الأسد في الإمارات ونقلنا ذلك للإماراتيين. كما أكدت المسؤولية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى رفض "لن ترفع العقوبات عن النظام السوري حتى يتحقق تقدم حقيقي نحو حل سياسي"، مشيرة إلى موقف واشنطن الرافض لدعم جهود التطبيع مع بشار الأسد، كما تعهدت باستخدام كل الأدوات الممكنة لزيادة عزلة النظام السوري.

## البرلمان العراقي يقر قانون «الأمن الغذائي»

... والصدر يتوعد «المتلاعبين بقوت الشعب»

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

القوانين إلى البرلمان، لغرض تعميمها، ويمنع الدستور العراقي البرلمان من تشريع القوانين المنتهضة "مبالغ مالية"، الأمر الذي يهدد مقترح قانون "الأمن الغذائي" بالخطر أمام القضاء. وقال الصدر في بيان صحافي أصدره مؤخرا مع تصويت البرلمان لصالح مشروع قانون "الأمن الغذائي"، إنه "يعد إقرار البرلمان لقانون الأمن الغذائي انتصارا آخر لفسطاط الإصلاح، وقد ثبت للجميع في بيان تشكيل الائتلافين بقوت الشعب"، مقترحا تشكيل لجنة برلمانية لمتابعة خطوات تنفيذ القانون.

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: صوت مجلس النواب العراقي، أمس الأربعاء، على "مقترح" قانون التمويل الطارئ للأمن الغذائي، في جلسة عُقدت برئاسة محمد الحلويسي، وحضور 273 نائبا. وفيما توعد النائب المستقل، باسم خشان، بالاطعن في القانون لدى المحكمة الاتحادية، بعد نشره في الجريدة الرسمية، حذر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، المتلاعبين بقوت الشعب"، مقترحا تشكيل لجنة برلمانية لمتابعة خطوات تنفيذ القانون.

## الطوبوي يجتمع بأحزاب «حملة إسقاط الاستفتاء»

### تونس: «جبهة الخلاص» تقترح حوارا وطنيا بإشراف «اتحاد الشغل»

إعلامية. يذكر أن اتحاد الشغل حول هذا الأمر. وكان الأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطوبوي، اجتمع مع ممثلين عن أحزاب "الحملة الوطنية لإسقاط الاستفتاء"، وتناول اللقاء التطورات السياسية التي تشهدها تونس بالترام مع عقاقم الأزمة الاقتصادية والمالية والاعتماد على حياة التونسيين، وقد تبادل الطرفان الراي حول هذه التطورات، وفق مصادر إقناع البلاد من مآلاتها الخطيرة"، وفق مصادر

وستيتم اقتراح دعوة مجلس نواب الشعب لعقد جلسة عامة لمنح الثقة لحكومة الإقناع الوطني بعد التوافق على تركيبها من المنظمات والأحزاب الراقصة للخيارات والقرارات التي اتبعها الرئيس سعيد بعد 25 تموز/يوليو 2021.

تونس - «القدس العربي»: وسيتم اقتراح دعوة مجلس نواب الشعب لعقد جلسة عامة لمنح الثقة لحكومة الإقناع الوطني بعد التوافق على تركيبها من المنظمات والأحزاب الراقصة للخيارات والقرارات التي اتبعها الرئيس سعيد بعد 25 تموز/يوليو 2021.

## الهند: تشديد أمني بعد تهديدات منسوبة لـ«القاعدة» بشأن هجمات ردا على تعليقات مسينة للمسلمين

الطلب قادة دول إسلامية منها قطر والسعودية والإمارات وسلطنة عمان وإندونيسيا وماليزيا وباكستان وإيران وأفغانستان الحكومة الهندية باعتبارها استهدافا دبلوماسيا للهند في احتجاجات على التصريحات المعادية للإسلام في المناظرة التلفزيونية. وتحت حكم "حزب بهاراتيا جاناتا" ازداد الضغط على الأقلية المسلمة في الهند في كل الأمور، من حرية العبادة إلى الحجاب. ووقعت اشتباكات بين الهندوس والمسلمين خلال مواكب دينية في الآونة الأخيرة بعد أعمال شغب دامية في 2019-2020.

المسلمين في الهند وتسببت في احتجاجات دبلوماسية من دول إسلامية طلبت اعتذارا من الحكومة الهندية. وتم تعليق عضوية شارما في الحزب، بينما طرد متحدث آخر هو نافين كومار جيندال بسبب تعليقات أدلى بها عن الإسلام على وسائل التواصل الاجتماعي. وألقت الشرطة في شمال الهند القبض على زعيم شباب في حزب بهاراتيا جاناتا لنشره تعليقات معادية للمسلمين على وسائل التواصل الاجتماعي، كما تم احتجاز ما لا يقل عن 50 شخصا شاركوا في اضطرابات متفرقة بين الأقلية المسلمة في أجزاء أخرى من الهند الأسبوع الماضي بسبب تعليقات شارما.

الطلب قادة دول إسلامية منها قطر والسعودية والإمارات وسلطنة عمان وإندونيسيا وماليزيا وباكستان وإيران وأفغانستان الحكومة الهندية باعتبارها استهدافا دبلوماسيا للهند في احتجاجات على التصريحات المعادية للإسلام في المناظرة التلفزيونية. وتحت حكم "حزب بهاراتيا جاناتا" ازداد الضغط على الأقلية المسلمة في الهند في كل الأمور، من حرية العبادة إلى الحجاب. ووقعت اشتباكات بين الهندوس والمسلمين خلال مواكب دينية في الآونة الأخيرة بعد أعمال شغب دامية في 2019-2020.

## باحث اقتصادي سوري لـ«القدس العربي»: يملكه شخصان مقربان من رئيس النظام وثيقة تظهر أن الطعم الروسي في دمشق يعود لشخصيات تعمل واجهات تجارية للأسد

أنطاكية - «القدس العربي»:

مع القطاع العام والخاص والشرك، وتمثيل الشركات العربية والمحلية لتحقيق غاية الشركة، ويحل لها تأسيس الشركات أو المشاركة في الشركات القائمة عدا بناء المساكن وبيعها والانتاج بها مهما كان نوعا. ويظهر المقطع التداول على وسائل التواصل الاجتماعي "وهو مجمع من عدة فيديوهات أخرى" أن المطعم متخصص بتقديم الوجبات "الفاخرة" ومنها الأطباق التي يدخل فيها "الكافيار" بنوعيه الأسود والأحمر، وغيرها من الوجبات التي يتجاوز ثمن أرخصها 150 ألف ليرة سورية، وما يبدو مغارة أن ارتداد الطعم يتطلب حجرا مسبقا بسبب الإقبال الكثيف، وفق ما أكدت رهونجي.

مع القطاع العام والخاص والشرك، وتمثيل الشركات العربية والمحلية لتحقيق غاية الشركة، ويحل لها تأسيس الشركات أو المشاركة في الشركات القائمة عدا بناء المساكن وبيعها والانتاج بها مهما كان نوعا. ويظهر المقطع التداول على وسائل التواصل الاجتماعي "وهو مجمع من عدة فيديوهات أخرى" أن المطعم متخصص بتقديم الوجبات "الفاخرة" ومنها الأطباق التي يدخل فيها "الكافيار" بنوعيه الأسود والأحمر، وغيرها من الوجبات التي يتجاوز ثمن أرخصها 150 ألف ليرة سورية، وما يبدو مغارة أن ارتداد الطعم يتطلب حجرا مسبقا بسبب الإقبال الكثيف، وفق ما أكدت رهونجي.

## نائب يتعهد بالظعن عليه... وممثلو حراك «أكتوبر» رفضوا حضور الجلسة البرلمانية العراقية يمرر قانون «الأمن الغذائي»... والصدور يتوعد « المتلاعبين بقوت الشعب»



رئيس البرلمان العراقي محمد الحليوسي ونائبه حاكم الزملي خلال جلسة التصويت أمس

وتشكل حكومة اأغلبية سياسية قوية، تقابلها وتقوم عليها معارضة وطنية حقيقية وانتهاء معاناة الشعب العراقي الكريم من مأسسة العسكرة وتكبته المستمرة وتحقيق ميسد العدالة الاجتماعية وانشاف الشرائح المظلومة، وأن يصار إلى إعداد موازنة مالية برامجية مبنية على مبدأ الشفافية في أوبوابها وأرقامها، وأضافت: «لقد كان حربيا بالجميع احترام قرارات الحكومة الاتحادية التي حددت صلاحيات حكومة تصريف الأمور الويمية. وتابع، أن «من منطلق الالتزام بالدمستور وبقارات المحكمة الاتحادية وتفسيراتها الباتة والمزمنة للجمع والدفع باتجاه إيجاد الحلول الحقيقية والواقعية لما تعاني منه البلاد، وحفاظا على تقدي صرف المال العام بطرق دستورية، نعلن عن دخولنا جلسة التصويت على قانون الأمن الغذائي».

«السند الوطني» أحمد الأسدى، أن الحوارات مستمرة لجعل قانون الأمن الغذائي، منسجماً مع قرارات المحكمة الاتحادية وقال، في «تدوينة» على «تويتر» إن «حواراتنا مستمرة لإجراء التعديلات اللازمة على قانون الأمن الغذائي والتنمية لجعله منسجماً مع قرار المحكمة الاتحادية بخصوص صلاحيات حكومة تصريف الأعمال، وملبياً للحاجات الأساسية للمواطنين». وأضاف: «ليس لدينا اعتراض على القانون إذا كان لا يتعارض مع قرار المحكمة مع ضمان حقوق من تنظيم من جماهيرنا». وخلافاً لذلك، أعلنت كتلة «إشراقه كانون» المنتبقة من الحراك الاحتجاجي، عدم الدخول للجلسة.

التي لها مساس بمطالب الخريجين والمحاضرين والفلاحين وشريحة الفقراء ودعم قطاع الطاقة والكهرباء وشريطة عدم مخالفة لقرارات المحكمة الاتحادية والصلاحيات المنصوص عليها حكومة تصريف الأعمال». كذلك أكد، الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الزعلي، أن التصويت على قانون الأمن الغذائي، يجب أن لا يخالف قرار المحكمة الاتحادية الخاص، بصلاحيات حكومة تصريف الأمور الويمية. وقال خلال «تغريدته»، له إن «اقتصر الوفرة المالية من زيادة أسعار النفط من حقول الوسط والجنوب على المحافظات غير المنتظمة بالبنية»، كما شدد الجانبان على «تكثيف الجهود لتقريب الأطراف وتجاوز وضع الانسداد في العراق من أجل الصلحة العامة وحماية الأسس الدستورية».

سئصت على مشروع القانون لسنة أسباب، وقال رئيس الكتلة الحالية، هريم كمال آغا، في بيان صحفي، إن «الرغم من وجود بعض الملاحظات حول مشروع القانون وبالمخصوص تلك المتعلقة بالأموال المرصودة من أجل تنمية الأقاليم والمحافظات وعدم تخصيص أي شيء من ذلك القليل إلى إقليم كردستان، إلا أننا على قناعة، أن هناك بعض الفقرات تصب بمصلحة الطبقات الفقيرة والموظفين والمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية، كذلك أن القانون سيساعد على تخفيض أسعار المواد الغذائية وتوفير مفردات البطاقة التموينية لجميع العراقيين وتوزيع مستحقات فلاحين العراق وضمنهم فلاح إقليم كردستان وتعيين أصحاب الشهادات العليا وتثبيت العقود، إضافة إلى ما يتضمنه القانون من تخصيص ميزانية خاصة لمعالجة مرضى السرطان والتلاسيميا، ودعم قطاعات الزراعة والطاقة الكهربائية بغية الاستثمار في إنتاج الطاقة، وهناك مشروع دعم لصندوق الإعمار والمحافظات المتضررة من الإرهاب». وتابع: «لهذه الأسباب، سئصت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني لصالح هذا القانون، وسنطرح ملاحظاتنا حول بعض الفقرات التي من الممكن أن تهدر الأموال من خلالها وبوجه غير صحيح».

تواجد الكتلة الصديقة حالياً لا يتعدى البرلمان ولا وجود لها في التشكيلة الوزارية الحالية». واقترح، في بيانه «تشكيل لجنة برلمانية رقابية ومن اللجان المختصة وذات الصلة لمنع التلاعب والفساد في تطبيق بنود قانون الأمن الغذائي والإضاعة لقمة الشعب مرة أخرى». وحتم بالقول: «لن نتهاون في كشف كل من تسول له نفسه التلاعب بقوت الشعب وقمته». إلى ذلك، أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب، القيادي في التيار الصدري، حاكم الزملي، مضي البرلمان في إصدار التشريعات المهمة ومحاسبة الفاسدين؛ فيما اعتبر تمرير مقترح القانون به «انتصار لحقوق الفقراء». وقال مكتبه في بيان، إنه «بارك للشعب العراقي التصويت على قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي» مؤكداً أن «التصويت على القانون إنجاز كبير وانتصار لحقوق الفقراء والشرائح الهشة وغيرها» مؤكداً متابعتها مع الجهات والمخابر المعنية «الآلية صرف المبالغ المرصودة ضمن القانون لضمان وصولها إلى مستحقيها». وأشار إلى أن «كبر تحد واجهه مجلس النواب خلال الفترة الماضية كان يتمثل في توفير متطلبات وحاجة الناس، وقد حرص المجلس على تمرير قانون الأمن الغذائي بهدف دعم الشرائح الفقيرة من خلال توفير تخصصات البطاقة التموينية، وزيادة وواتب الرعاية الاجتماعية لشمول أكبر عدد من المستحقين، إضافة للمبالغ اللازمة لسد احتياجات قطاع الكهرباء، وتكثيف وضع المحاضرين، والإيرانيين، والأجراء، وقرء الماييس وحملة الشهادات العليا والخريجين الأوائل، وعقود الكهرباء، والنفط، والوزارات الأخرى، وإعادة المسوخة عقودهم من الأجهزة الأمنية والعسكرية».

لكن النائب حشأن توعد في تصريحات له، بالظعن في مشروع قانون «الأمن الغذائي» حال مضي ونشره في الجريدة الرسمية. وتخصير الدستور العراقي، البرلمان، تقديم «مقرحات القوانين» للحكومة، فيما تتولى الحكومة تقديم «مشرايع القوانين» إلى البرلمان، لغرض تمريرها. ويمنع الدستور العراقي البرلمان من تشريع القوانين المضمنة «بمبالغ مالية» الأمر الذي يهدد مقترح قانون «الأمن الغذائي» بالظعن أمام القضاء.

### انتصاراً للإصلاح

وقال الصدر، في بيان صحفي أصدره ترانزاً مع تصويت البرلمان لصالح مشروع قانون «الأمن الغذائي» إنه «بعد إقرار البرلمان قانون الأمن الغذائي انتصاراً آخر لفسطاط الإصلاح. وقد ثبت للجميع قوة البرلمان العراقي التي لم يسبق لها مثيل في السنوات المتضررة». وأضاف: «لكن اللقن من تسلط الفاسدين على هذا القانون وتطبيقه، فلا ينبغي التغافل عن أن

### الحكيم يدعو لاعتماد مبادرته لإنهاء الانسداد السياسي

## سلسلة لقاءات لطالباني في بغداد لبحث تشكيل حكومة خدمية

على أهمية تسخير الجهود والمساعي من أجل إفساح الطريق أمام تشكيل حكومة خدمية مع كافة القوى السياسية، فضلاً عن نواب مستقلين، بهدف الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، التي تهدف إلى تحقيق طموحات الشعب العراقي، في وقت يجد فيه رئيس تحالف «قوى الحرية الوطنية» عمار الحكيم، عونه لاعتماد مبادرته السياسية وإنهاء الأزمة، مؤكداً عدم مشاركته في تشكيل الحكومة الجديدة.

وكذلك مبادرته لتجاوز الأزمات والمعوقات في العملية السياسية في العراق، وطالب الوفد بأقل جلال طالباني للعب دور مهم ومؤثر كما كان يفعل الرئيس مام جلال لخلق أرضية مناسبة وملائمة لحل المشكلات وإيجاد سياسية حكيمية». وأعلن الوفد أن «طالباني والاتحاد الوطني الكردستاني لهما مكانة كبيرة ومؤثرة في جمع الأطراف وإقائد العراق من وضع الانسداد السياسي».

مضيفاً: «نريد أن نشكل جميعاً حكومة خدمية وفاعلة تكون استجابة لمعالجة المشكلات الحالية وتكون قادرة تعزيز دعائم الدولة». بعد ذلك، استقبل طالباني في بغداد رئيس تحالف «عزم» مثنى السامرائي، وجرى خلال الاجتماع، حسب بيان مكتبه، «بحث الأوضاع السياسية العامة في البلاد وتوحيد الجهود لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة». كما شدد الجانبان على «تكثيف الجهود لتقريب الأطراف وتجاوز وضع الانسداد في العراق من أجل الصلحة العامة وحماية الأسس الدستورية».

ونقل بيان مكتب الحكيم، أمس، عن الأخير قوله: «نجدد دعوتنا لإنهاء الانسداد السياسي وتحمل الجميع مسؤولياتهم بتشكيل حكومة قادرة على تحقيق تطوعات الشعب العراقي» مبيناً أن «المبادرة التي قدمناها تلحظ طروحات الجميع، في الوقت الذي أكدنا وتؤكد فيه عدم رغبتنا بالمشاركة في الحكومة المقبلة». وساء أول أمس، عقد «الإطار التأسيسي» وتحالف «عزم» برئاسة مثنى السامرائي، السنّي والاتحاد الوطني الكردستاني، بزعماء بافل طالباني، اجتماعاً في بغداد.

ووفقاً لبيان صحفي فإن اللقاء تضمن «استعراض الوضع السياسي الراهن وسبل الانتقال به إلى الأفضل بمشاركة باقي القوى الوطنية». وطالب المجتمعون به «ضرورة قيام الحكومة بواجباتها تجاه المواطن والسعي لتحسين الخدمات في عموم البلاد، والتفكير في الحلول المناسبة على «أهمية تنسيق المواقف من أجل مواجهة كل المخاطر التي تهدد استقرار العملية السياسية والتجربة الديمقراطية في البلاد».

### بغداد - «القدس العربي»:

يخوض رئيس حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» بافل طالباني، مفاوضات مع أطراف سياسية منضوية أو متحالفة مع «الإطار التأسيسي» الشعبي، فضلاً عن نواب مستقلين، بهدف الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، التي أراها «خدمية وتلبي طموحات الجميع» في وقت يجد فيه رئيس تحالف «قوى الحرية الوطنية» عمار الحكيم، عونه لاعتماد مبادرته السياسية وإنهاء الأزمة، مؤكداً عدم مشاركته في تشكيل الحكومة الجديدة.

### اعتقال عناصر في تنظيم «الدولة» في عدة محافظات عراقية

القبض على 4 «إرهابيين» في محافظة نينوى، وقال، في بيان صحفي أمس، أنه «بناءً على توجيهات القائد العام للقوات المسلحة، تمكن جهاز مكافحة الإرهاب بالتنسيق مع أساليب (قوات أمنية كردية خاصة) بمحاظفة السليمانية، من إلقاء القبض على 3 إرهابيين من مصابات داعش المتكبرية». وأضاف: «كما تم إلقاء القبض على هدف إرهابي بعثك معلومات هامة في العاصمة بغداد». وفي السلياق، عثرت الشرطة الاتحادية، على قذائف وصواريخ من مختلف تنظيم «الدولة الإسلامية» في قضاء الحويجة في كركوك. وذكر إعلام الشرطة في بيان، أن «قوة مشتركة من مقر وحدات اللواء الثاني عشر الشرطة الثالثة شرطه اتحادية وقريبة بفتح نقبش في وادي النفط على قضاء الحويجة في كركوك، تمكنت من القضاء على صواريخ نوع نكسايوي و 2 قنبلة هاون عيار 120 ملم مع 2 قنبلة هاون عيار 60 ملم مع قنبلة هاون عيار 82».

كشفت قوات الأمن العراقية، أمس الأربعاء، عن ضبط أوكار له «الدولة الإسلامية» فضلاً عن القبض على عدد من مسلحي التنظيم، بعمليات مختلفة جرت في أربع محافظات عراقية. وقالت خلية الإعلام الأمني (حكومية) في بيان صحفي، إنه «بمعية استخباراتية أمارات بالذقة العالية، عثرت مفارز مديرية استخبارات وأمن بغداد التابعة إلى المديرية العامة للاستخبارات والأمن وبالتعاون مع اللواء الثاني عشر -عسكر- حشد شعبيين، على وكر مؤقت للإرهابيين في منطقة الرواد بقضاء الطارمية (بغداد) تابع لعصابات داعش الإرهابية، يحتوي على مواد غذائية وأغطية مناسم أخرى، إذ قامت القوة بضبط المواد وإتلافها موقعياً».

وتسعى قوات الأمن العراقية، أمس الأربعاء، إلى القضاء على «مسلحي التنظيم» بعمليات مختلفة جرت في أربع محافظات عراقية. وقالت خلية الإعلام الأمني (حكومية) في بيان صحفي، إنه «بمعية استخباراتية أمارات بالذقة العالية، عثرت مفارز مديرية استخبارات وأمن بغداد التابعة إلى المديرية العامة للاستخبارات والأمن وبالتعاون مع اللواء الثاني عشر -عسكر- حشد شعبيين، على وكر مؤقت للإرهابيين في منطقة الرواد بقضاء الطارمية (بغداد) تابع لعصابات داعش الإرهابية، يحتوي على مواد غذائية وأغطية مناسم أخرى، إذ قامت القوة بضبط المواد وإتلافها موقعياً».

### هيئة النزاهة تحقق مع مسؤول حكومي سابق في الموصل

## وزارة العدل العراقية تعزل 7 موظفين ارتكبوا مخالفات قانونية

تبستغرفوا تلك الجهات في الإجابة عن كتب عدم المابعة التي ترد من هيئة استعمار بغداد تصل إلى بضعة الأحيان إلى (6) سنوات بالرغم من أن قانون الاستعمار أشار إلى أن الهيئة البت في إجازة الاستعمار في مدة لا تتجاوز (45) يوماً من تاريخ تقديم الطلب». وردد، «منع أراض مؤجرة في إقيامها ومواقها داخل حدود أمانة بغداد للاستعمار مقابل بدلات رمزية لا تزيد على (2 ٪) من القيمة التقديرية للأرض» مشدداً على الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، التي تقوم بتوفير العقارات لإقامة المشروعات الاستثمارية، بإعلام الهيئة الوطنية للاستعمار بتفاصيلها لإعداد خارطة استثمارية لتحديد سنوات تفعيلها لقرار مجلس الوزراء رقم (245 لسنة 2019) مع توجيه الوزارات بإيقاع تخصيص الأراضي الميزة التي تقع داخل حدود البلديات التابعة لأمانة بغداد للاستعمار، وإيجاد الحلول بشأن الأراضي المتجاوز عليها قبل منح إجازات استثمارية».

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، أمس الأربعاء، صدور أمر استعمار بحق قائمقام قضاء الموصل السابق (لم تذكر اسمه) على خلفية شبهاات إهمال وتقصير، فيما، عزلت وزارة العدل، (7) موظفين من دائرتي التسجيل العقاري والإصلاح العراقية، لارتكابهم مخالفات قانونية.

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، أمس الأربعاء، صدور أمر استعمار بحق قائمقام قضاء الموصل السابق (لم تذكر اسمه) على خلفية شبهاات إهمال وتقصير، فيما، عزلت وزارة العدل، (7) موظفين من دائرتي التسجيل العقاري والإصلاح العراقية، لارتكابهم مخالفات قانونية.

### الكاظمي يبحث مع وفد فرنسي تطوير العلاقات

تحركت إرهابيين داعش، ومنع الأشخاص الساعين إلى الالتحاق بظواهرهم الإرهابية». وأكد رئيس مجلس الوزراء، أن «العراق يولي أهمية كبيرة للمشاركة مع فرنسا، وتعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والأمنية». وأعربت رئيس وفد مجلس الشيوخ من جانبها عن أهمية «التطوير وتعزيز اللذين شهدته العلاقات العراقية الفرنسية في ظل الحكومة العراقية الحالية»، وأشارت إلى «أولوية استعمار الزخم الذي أطلقه مؤتمر بغداد للشراكة، والتعاون، وضرورة البناء على مقرراته وتوسيعها».

### بغداد - «القدس العربي»:

استقبل رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، وفد مجلس الشيوخ الفرنسي، برئاسة نيكول دورانتون، عضو المجلس ورئيسة مجموعة الصداقة العراقية الفرنسية. وشهد اللقاء، حسب بيان مكتب الكاظمي، «مناقشة تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، ومناقشة جهود الحكومة العراقية في إطلاق سياسات معالجة آثار التغيير المناخي، والخطط الحالية للإصلاح الاقتصادي، حيث أشار الوفد إلى دعم فرنسا لهذه التوجهات الإصلاحية في الاقتصاد العراقي».

### بغداد - «القدس العربي»:

استقبل رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، وفد مجلس الشيوخ الفرنسي، برئاسة نيكول دورانتون، عضو المجلس ورئيسة مجموعة الصداقة العراقية الفرنسية. وشهد اللقاء، حسب بيان مكتب الكاظمي، «مناقشة تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، ومناقشة جهود الحكومة العراقية في إطلاق سياسات معالجة آثار التغيير المناخي، والخطط الحالية للإصلاح الاقتصادي، حيث أشار الوفد إلى دعم فرنسا لهذه التوجهات الإصلاحية في الاقتصاد العراقي».

### منح إجازات استثمارية

وشخص التقرير، «منح إجازات استثمارية مشروطة دون سنن قانوني، إذ بلغ عدد الإجازات المنوحة للأعوام (2018 - 2022) 203 إجازات، منها (104) مشروطة، إضافة إلى قيام هيئة استعمار بغداد بمنح إجازات استثمارية على بعض المقارنات دون الإعلان عنها كفضة استثمارية خلافاً لقانون مجلس الوزراء المذكور، فضلاً عن عدم جباية أجور المتابعة البالغة (8.349.000.000) مليارات دينار (الدولار يقابل ألفاً و470 ديناراً) التي تعد إيرادات لصحة الخزينة العامة، مرتبقة بدمّة المشاريع الاستثمارية لعدة سنوات».

### تنفيذ الحوكمة الإلكترونية

ودعا إلى «تفعيل الحوكمة الإلكترونية بين الهيئة الوطنية للاستعمار وهيئات الاستثمار رفعية وربطها مع الجهات القطاعية لسرعة إنجاز أوقات الأصولية، وتيسير الإجراءات اللازمة لمنح الإجازات وتحديد سقف زمني لإنجازها، لافتاً إلى أن «المدد الزمنية التي

## برعاية الآلية الثلاثية... ولجان المقاومة تدعو لعقوبات على قادة الانقلاب بدء المحادثات المباشرة بين الأطراف السودانية... والمعارضة تقاطع



من أجواء الجلسة الأولى للمفاوضات التي عقدت أمس (القدس العربي)

### الخرطوم - «القدس العربي»

من ميخايل مبارك:

لتفاق مبدئي حول إجراءات الحوار، والموضوعات ذات الأولوية في العملية السياسية.

وأشار إلى تنسيق جهودهم مع أطراف القومية ودولية مهتمة بخروج السودانين من الأزمة السياسية الراهنة، والوصول لتفاهت بريقي السودانين.

### مطالب السودانيين

وحدد أهداف العملية السياسية لاستعادة الانتقال الديمقراطي في السودان بتحقيق مطالب وطغيات السودانيين التي ظلوا يطالبون بها، منذ اليوم الأول بعد الانقلاب، وذلك عبر التوصل إلى حلول تفتح عليهما وبضمانات ورعاية دولية، لتأسيس نظام انتقالي مستقر يعمل على تحقيق أهداف الثورة، ويحافظ على المجتمعات التي تم تحقيقها خلال الفترة الانتقالية في المجالات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية من الضياع، ولا يمكن لأي جهة أن تتحكم فيها غير السودانيين، وطالب السودانيين بالاضطلاع بمسؤولياتهم في الحكم في العملية السياسية الخاصة بهم، قائلًا: «ما حك جلدك مثل ظفرك».

وأضاف: «هذا النداء الأول الصريح الذي نريد من خلاله افتتاح المحادثات السودانية - السودانية». وشدد على أن «الواقعية والعقل يقولان إن هناك فاعلين سياسيين مهمين متغيبن عن المحادثات المباشرة، مشيرًا إلى الجهة الشمالية الفارغة من الطاولات والتي كانت مخصصة للمعارضة، وتابع: «يجب أن يعرف الحاضرون أننا على الرغم من التعمول على أهميتهم لا نتصور حل الأزمة السودانية واتفاقا دون مشاركة الأطراف الغائبة» مطالبًا الضمور بوضع ذلك في حساباتهم، وفي تصريحات صحافية مقتضبة، على هامش

الجلسة الحادية الأولى، قال ليات إن «بداية المحادثات طيبة وستكون النهاية أطيبت منها»، مؤكدا أن القرار أصبح سودانيا بحتا. في الموازة، أكد مبعوث «إيغاد» إسماعيل ويس، أن حضور المشاركين في المحادثات المباشرة يعتبر مؤشرا لامتلاكهم الإرادة للوصول إلى حل للأزمة السودانية.

وأضاف: «نحترم قرار المفاوضين للحوار، ونعمل على التفاوض يسعي لسحق عسكر الانقلاب بنقسنون لطرفين، الأول يطالب بتهيئة المناخ، والآخر لا يرغب على الإطلاق في المشاركة». وطالب المشاركين في المحادثات المباشرة، باحترام القواعد الإجرائية التي تنظم الحوار.

وعلمت «القدس العربي» أن أطراف المحادثات المباشرة اتفقت على إدارة الآلية الثلاثية للحوار، حتى تكون آلية ثلاثية للقيام بهذه المهام. وفي تصريح مقتضب، أكفى العضو العسكري في مجلس السيادة، إبراهيم جابر، بالتأكيد على أن الجلسة الفنية الأولى سيتم خلالها تحديد المسقف الزمني للحوار.

وقال ممثل مجموعة الوفاق الوطني، المشاركة في المحادثات، مبارك أردول، في تصريحات للصحافيين، إن الجلسات الفنية ستواصل وتناقش الإطار الإجرائي لحوار لا يقضي أحدا وضولا لإجماع كاف بين المجموعات السودانية، يوصل الأطراف السودانية للتفاهت، وصولا للانتخابات. وفي رده على التساؤلات حول ما إذا كان الضمور يمكن أن يتكلموا إجماعا كافيا، وبين أن الإجماع الكافي مسألة تقنية، وأنه لا يمكن أن يتم جمع جميع السودانيين.

وأضاف: «هناك مجموعة من تؤمن بالحوار، بينما تريد جموع أخرى الحصول على مكاسب لأذياتها».

وبيّنما كان مقلوب الأطراف المشاركة في المحادثات، العسكريين والمدنيين، في استراحة خارج قاعة المحادثات، ردد عدد من المواطنين الحاضرين في الفندق، متهافتا ضمهم طالبا وخلالها بإسقاط الانقلاب وتسليم السلطة للمدنيين.

وفي الأثناء، تجددت بيانات المعارضة الراضة للمشاركة في المحادثات المباشرة.

وقالت لجان مقاومة بحري، في بيان، أمس، إن «جماهير الشعب السوداني» تتابع ما يحدث في الساحة السياسية من عوات للتفاهت والحوار برعاية أممية وصاية إقليمية في محاولة لتغيير المشهد العام في البلاد (حسبي زعم) وإنهاء الأزمة، وكأنا قضية خلاف سياسي في بعض وجهات النظر بين فريقيين».

وأوضحنا موقفنا الرافض لأي حوار أو تفاوض يسعي لسحق عسكر الانقلاب وإيجاد مخرج للأفلات من العقاب» مؤكدا أن «عهد الثوار مع ضحايا الانقلاب، هو بناء وطن الحرية والعدالة والسلام».

### «قطار الثورة ماض»

وتابع: «الأزمة ليست تباين آراء، كما يروج لها البعض، ولكنها قضية تحقيق مطالب العدالة وتأسيس الدولة السودانية وجمهورية شعرات ثورة ديسمبر، حيث لا تفاوض ولا شراكة مع الانقلابيين ولا مسامحة على مبادئ ثورتنا».

وأكد أن لجان المقاومة متسخي في طريق إسقاط الانقلاب والعودة على شرعته، مشددا على أن «قطار الثورة ماض وسيستقل كل من يقف أمامه».

وأكمل: «تحالف المجتمع الدولي والقوى الإقليمية، باحترام رغبة الشعب السوداني وتطلعاته المشروعة في الحياة الكريمة، واستمر في دعم السلطة الانقلابية والتعامل معها».

وشدد على أن «دعم البعض للسلطة الحالية لن يستقيم منحا شرعية مصطنعة قد فقدتها يوم انقلبت على إرادة الشعب وأزهدت دماء الأبرياء وتكررت للثورة السودانية».

وطالب المجتمع الدولي برفض عقوبات فردية على قادة الانقلاب وأعوانهم، واستمرار الضغط الدولي على داعمي السلطة الانقلابية الإقليمي والدوليين.

وأكد على «استمرار حراك الشارع وقواه الحية بكل الوسائل الثورية والأدوات القانونية المشروعة والمجربة حتى زوال سلطة الانقلاب وتحقيق العدالة».

المعترك السياسي». وأضاف: «البلاد تمر بمرحلة انتقالية نجمت عن عدم التوافق فيها إلى ما يهدد أمن وسلامة الوطن والمواطن، ما حدا بانباء الوطن لاستشعار المخاطر وتايح: «استجابة لمطالبات المرحلة الانتقالية والحرية والتغيير» مشيرا إلى أن «قرار الحزب بعدم المشاركة، جاء حرصا منه على وحدة الصف الوطني والسعي للوصول إلى حلول ذات مصداقية تؤذي إلى حل الأزمة الوطنية لا تعقيدها».

وأكد «تقديره لجهود الآلية الثلاثية ومساعدتها، متذكرا أن «موقف الحزب تابع من حرصه على جمع الصف وتوحيد الأمة السودانية».

وكانت الآلية الثلاثية قد دعت مصداقية تؤذي إلى حل الأزمة الوطنية لا تعقيدها».

وقال الأمين العسكري التزاما وتعهدنا بالعمل مع كل مكونات الشعب السوداني لبناء دولة الديمقراطية والكرامة والحرية والعدالة والسلام».

وأكد الالتزام «بالمعمل مع الجميع للوصول بالمرحلة الانتقالية إلى انتخابات حرة ونزيهة».

ودعا «جميع المكونات الوطنية المعنية بالحوار للمبادرة بالاستجابة للمشاركة في الحوار، دون أن تكون عائقا أمام التحول الديمقراطي».

وأضاف: «قبلنا ووافقنا ودعمنا العملية التي دعت إليها الآلية الثلاثية وقدما ومستقدم التسهيلات اللازمة لتهيئة البيئة للحوار، أملي أن نتوصلنا إلى نهاية نتفق فيها جميعا على ما يحفظ ويصون أمن بلادنا».

وفي 12 مايو/أيار الماضي، أطلقت الآلية الثلاثية حوارا وطنيا لمعالجة الأزمة السياسية في السودان. ومنذ 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، جاء عدد من الاحتجاجات شعبية تطالب بعودة الحكم المدني الديمقراطي وترفض إجراءات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان الاستثنائية التي يعتمدها الرافضون لها «انقلابا عسكريا».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال الأمين العسكري التزاما وتعهدنا بالعمل مع كل مكونات الشعب السوداني لبناء دولة الديمقراطية والكرامة والحرية والعدالة والسلام».

وأكد الالتزام «بالمعمل مع الجميع للوصول بالمرحلة الانتقالية إلى انتخابات حرة ونزيهة».

ودعا «جميع المكونات الوطنية المعنية بالحوار للمبادرة بالاستجابة للمشاركة في الحوار، دون أن تكون عائقا أمام التحول الديمقراطي».

وأضاف: «قبلنا ووافقنا ودعمنا العملية التي دعت إليها الآلية الثلاثية وقدما ومستقدم التسهيلات اللازمة لتهيئة البيئة للحوار، أملي أن نتوصلنا إلى نهاية نتفق فيها جميعا على ما يحفظ ويصون أمن بلادنا».

وفي 12 مايو/أيار الماضي، أطلقت الآلية الثلاثية حوارا وطنيا لمعالجة الأزمة السياسية في السودان. ومنذ 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، جاء عدد من الاحتجاجات شعبية تطالب بعودة الحكم المدني الديمقراطي وترفض إجراءات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان الاستثنائية التي يعتمدها الرافضون لها «انقلابا عسكريا».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال الأمين العسكري التزاما وتعهدنا بالعمل مع كل مكونات الشعب السوداني لبناء دولة الديمقراطية والكرامة والحرية والعدالة والسلام».

وأكد الالتزام «بالمعمل مع الجميع للوصول بالمرحلة الانتقالية إلى انتخابات حرة ونزيهة».

ودعا «جميع المكونات الوطنية المعنية بالحوار للمبادرة بالاستجابة للمشاركة في الحوار، دون أن تكون عائقا أمام التحول الديمقراطي».

وأضاف: «قبلنا ووافقنا ودعمنا العملية التي دعت إليها الآلية الثلاثية وقدما ومستقدم التسهيلات اللازمة لتهيئة البيئة للحوار، أملي أن نتوصلنا إلى نهاية نتفق فيها جميعا على ما يحفظ ويصون أمن بلادنا».

وفي 12 مايو/أيار الماضي، أطلقت الآلية الثلاثية حوارا وطنيا لمعالجة الأزمة السياسية في السودان. ومنذ 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، جاء عدد من الاحتجاجات شعبية تطالب بعودة الحكم المدني الديمقراطي وترفض إجراءات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان الاستثنائية التي يعتمدها الرافضون لها «انقلابا عسكريا».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

وقال إن «الوقت حرام، نفي البرهان صحة اتهامه بتفكيك الجيش».

## أحكام بإعدام 3 مصريين والمؤبد لـ 17 في قضايا سياسية

القاهرة - «القدس العربي»:

شرطة علاء عبد الحميد يراني أمين شرطة تابع للأمن الوطني في الفيوم، وإطلاق النيران على المنشآت الشرطة، وإعداد ورزح عبوات ناسفة ومتفجرات ذات مناطق حيوية، وإنشاء حالة من الإرهاب والفوضى في البلاد لإسقاط مؤسسات الدولة».

وقالت «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان» إن «أحكاما تصل إلى مئات من السنوات من السجن المند لعشرات من الشباب، صدرت خلال الأيام الماضية في مجموعة من المحاكم المصرية. عشرات الأحكام القاسية في عدد من القضايا السياسية».

وزادت، في بيان: «من أبرز هذه الأحكام ما جاء عن الدائرة الأولى لإرهاب في محكمة جنابات القاهرة في القضية رقم 777 لسنة 2020 جنابات أمن دولة عليا طوارئ، والمقيدة برقم 840 لسنة 2019 أمن دولة عليا، وبقوم 363 لسنة 2020 جنابات أمن دولة عليا، والمعروفة إعلاميا باللجان النوعية في حلوان».

وأوضحت أن «الأحكام التي صدرت على صامدة، نظرا لكونها نهائية وغير قابلة للطعن أو النقض حال تصديق الحاكم العسكري عليها».

## القاهرة - «القدس العربي»:

في الوقت الذي تستعد فيه مصر لعقد حوار سياسي، دعا إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وآخر شهر أبريل/نيسان الماضي، يتواصل في مصر صدور أحكام جماعية في قضايا سياسية، وسط انتقادات من منظمات حقوقية تعتبر هذه المحاكمات تفككت لأسس قواعده الديمقراطية وتمكين المتهمين من الدفاع عن أنفسهم.

وأصدرت محكمة جنابات الفيوم، وسط مصر، أمس الأول، أحكاما بالإعدام بحق 3 أشخاص والمؤبد بحق 17 آخرين.

وسر حكم بالإعدام بحق كل من محمد عبد الحامد خيس إدريس، (32 سنة) سابق، ومحمد صالح رياض، (25 سنة) موظف في مصنع سوبراميك سابقا، وهليل عبد الله علي رحيل، (30 سنة) عامل.

وحسب ما جاء بقرار الأحالة فقد اتهمتهم النيابة بالاشتراك والتخطيط وتنفيذ عد 18 قضية بينها، محاولة اغتيال المستشار طارق أبو زيد رئيس محكمة جنابات الفيوم السابق، و«اغتيال أمين الشرطة نزيه سيد محمد من قوة البحث الجنائي في الفيوم، وكذلك اغتيال أمين

## القاهرة - «القدس العربي»:

شيرا الخيمة، والمعروفة وسط الأهالي باسم «معدية السني» التي تعمل على مدار 24 ساعة، لاستبدالها بإنشاء معدية أخرى تابعة للقوات المسلحة تعمل من الساعة صباحا وحتى التاسعة مساء، ما آثار حقيقة الأهالي آنذاك.

إلى ذلك، قررت الدائرة الثالثة إرهاب في محكمة أمن الدولة العليا طوارئ قبل أيام تأجيل إعادة إجراءات محاكمة المهندس مدوح حمزة إلى 27 يونيو/حزيران، عدلة أشهر العقوبة.

وأشارت المحكمة إلى أن «التهمة التي اتهم بها المتهمين هي محاولة اغتيال أمين شرطة سابق، ومحمد صالح رياض، (25 سنة) موظف في مصنع سوبراميك سابقا، وهليل عبد الله علي رحيل، (30 سنة) عامل.

وحسب ما جاء بقرار الأحالة فقد اتهمتهم النيابة بالاشتراك والتخطيط وتنفيذ عد 18 قضية بينها، محاولة اغتيال المستشار طارق أبو زيد رئيس محكمة جنابات الفيوم السابق، و«اغتيال أمين الشرطة نزيه سيد محمد من قوة البحث الجنائي في الفيوم، وكذلك اغتيال أمين

## إجبار السكان على الإخلاء وتنفيذ مشروع استثماري مصر: قوات أمنية تفتتح جزيرة الوراق وتشتبك مع الأهالي

القاهرة - «القدس العربي»:

الدولة إخلاء الجزيرة، من حين لأخر، عبر تنفيذ الزالات، والتفاوض مع الأهالي ونزع ملكية أراضي للمنفعة العامة، وذلك بعد صدور قرار بالجريدة الرسمية في يونيو/حزيران 2018 باستيعاب 17 جزيرة، منها الوراق، من تطبيق قرار رئيس الوزراء رقم (1969) لعام 1998 التي كانت الجزيرة تعتبر بموجب محمية طبيعية، وأيضا بعد وضع خطة لتطوير الجزيرة، وتحويلها إلى منطقة استثمارية.

لإنشاء مجتمع عمراني جديد في جزيرة الوراق، عبر مشروع استثماري يحمل اسم «جزيرة حورس».

وسبق وكثفت مكتب (أر إس بيه) للمهندسة العقارية في الإمارات، عن مخطط استثماري مشروع جزيرة الوراق، يعود إلى عام 2013، اعتبر تطوير الجزيرة نموذجا للتنمية المستقلة في القاهرة، لما تملكه من موقع مذهل على نهر النيل، ليتم تصميم المدينة الجديدة مع نظيرتها التاريخية في قلب العاصمة.

ويهدف المشروع إلى تحويل الجزيرة إلى منطقة خدمات مالية بعد أخلائها من السكان، على غرار جزيرة «مانهاتن» في مدينة نيويورك.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2018، شهدت الجزيرة احتجاجات بعدد قامت الحكومة بإغلاق كافة

## القاهرة - «القدس العربي»:

شهدت جزيرة الوراق التليبية، أمس الأربعاء، اقتحام قوات من قوات الشرطة المصرية، من أجل تنفيذ قرارات الإخلاء، لتنفيذ عملية تطوير الجزيرة عبر مشروع استثماري يحمل اسم «جزيرة حورس» ما يرفض الأهالي، ويؤكدون تمسكهم بحقهم بالبقاء في منازلهم وأراضيهم التي يملكون أوراق ملكيتها.

وقعت اشتباكات، بين الأهالي الرافضين لإخلاء منازلهم وقوات الشرطة، وأظهرت فيديووات تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، عمليات كرفر في المناطق الزراعية في الجزيرة، وحسب شهود عيان، عملية الإخلاء مستفها، إغراق قوات الأمن معدية الجزيرة في المنطقة القليلة، الصافية، قبل أن يفاجأ الأهالي بعدها بإيام بقيام الحكومة بنقل الأجهزة والمعدات الطبية خارج الجزيرة.

وبدأت الأزمة بين اهالي الجزيرة والحكومة المصرية، في صيف عام 2017، عندما طوقت وحدات أمنية المنطقة بشكل مفاجئ، وبدت بإخلاء السكان وهدمها على رؤوس السكان، لتندلع موجات عنيفة مع رجال الأمن تسببت في سقوط قتيل بالرصاص الحي و59 جرحا بينهم 31 من أفراد الأمن، وتحاول

## القاهرة - «القدس العربي»:

شهدت جزيرة الوراق التليبية، أمس الأربعاء، اقتحام قوات من قوات الشرطة المصرية، من أجل تنفيذ قرارات الإخلاء، لتنفيذ عملية تطوير الجزيرة عبر مشروع استثماري يحمل اسم «جزيرة حورس» ما يرفض الأهالي، ويؤكدون تمسكهم بحقهم بالبقاء في منازلهم وأراضيهم التي يملكون أوراق ملكيتها.

وقعت اشتباكات، بين الأهالي الرافضين لإخلاء منازلهم وقوات الشرطة، وأظهرت فيديووات تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، عمليات كرفر في المناطق الزراعية في الجزيرة، وحسب شهود عيان، عملية الإخلاء مستفها، إغراق قوات الأمن معدية الجزيرة في المنطقة القليلة، الصافية، قبل أن يفاجأ الأهالي بعدها بإيام بقيام الحكومة بنقل الأجهزة والمعدات الطبية خارج الجزيرة.

وبدأت الأزمة بين اهالي الجزيرة والحكومة المصرية، في صيف عام 2017، عندما طوقت وحدات أمنية المنطقة بشكل مفاجئ، وبدت بإخلاء السكان وهدمها على رؤوس السكان، لتندلع موجات عنيفة مع رجال الأمن تسببت في سقوط قتيل بالرصاص الحي و59 جرحا بينهم 31 من أفراد الأمن، وتحاول

أكد الشهود أن عمليات إغلاق المعدة تستهدف التصديق على أهالي الجزيرة لإجبارهم على تنفيذ قرارات الإخلاء، والحصول على التعويضات التي اقترحتها الحكومة. ويعتد سكان جزيرة الوراق، البالغ عددهم نحو مئة ألف نسمة، على التنقل

## نصر الله يحدّد اليوم موقف «حزب الله»

# مقاتي عن ترسيم الحدود البحرية: لن أقوم بأي عمل ارتجالي قد يعرّض لبنان للمخاطر... وغانتس: لن نستخرج الغاز من المنطقة المتنازع عليها ومنصة «كاريش» للغاز في أراضينا

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في انتظار موقف حزب الله من خلال كلمة أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله مساء اليوم الخميس وما ستحمله من مواقف على صعيد ترسيم الحدود البحرية وصول الباخرة «ينرجين باور» إلى حقل كاريش قبالة فلسطين المحتلة، فإن هذه القضية حضرت بين وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب والسفيرة الأمريكية في بيروت دوروثي شيا في ضوء طلب لبنان عودة الوسيط الأمريكي أموس هوشتاين إلى بيروت لاستئناف مساعيه والتوصل إلى حل. ولقت الوزير بو حبيب إلى «الانطلاقات»

الدبلوماسية جارية لمعالجة الوضع الذي نشأ في المنطقة الجنوبية الحدودية في انتظار مجيء الوسيط الأمريكي في المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية، وكان حزب الله كلف النائب السابق نواف الموسوي مع فريق من المستشارين التعقب والرصد وتحديد اللازم لبني على الشيء مقتضاه في حين أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي «أن منصة «كاريش» للغاز تقع في أراضينا ولن نستخرج الغاز من المنطقة المتنازع عليها مع لبنان»، داعياً بيروت إلى الإسراع في المفاوضات بشأن الحدود البحرية، وعربياً عن استعداد بلاده «لحماية أصولها الاستراتيجية والدفاع عن بنتها التحتية»، وأعلن وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب عن اتصالات

دبلوماسية لمعالجة الوضع الذي نشأ في المنطقة الجنوبية الحدودية، وقال بعد لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون أمس، إن «الاتصالات الدبلوماسية جارية لمعالجة الوضع الذي نشأ في المنطقة الجنوبية الحدودية في انتظار مجيء الوسيط الأمريكي في المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية السفير أموس هوشتاين إلى لبنان»، وأطلع الوزير بو حبيب رئيس الجمهورية «على الاتصالات الجارية في إطار معالجة قضية التكرات البحرية التي تقوم بها سفينة وحدة إنتاج الغاز الطبيعي المسال «انرجين باور» قبالة المنطقة الحدودية البحرية المتنازع عليها، حسب بيان الرئاسة اللبنانية، وكانت السفينة وصلت يوم الأحد إلى حقل كاريش للغاز الطبيعي،

الذي يبعد حوالي 80 كيلومتراً عن السواحل الإسرائيلية، وذلك لبدء إنتاج الغاز لصالح إسرائيل في منطقة بحرية متنازع عليها مع لبنان. وانطلقت محادثات بشأن ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان في 2020، وجرى عقد عدة جولات بواسطة الولايات المتحدة واستضافة الأمم المتحدة، إلا أن العملية متعثرة منذ فترة، وكانت جولة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي التقفدية لطار بيروت عشية الموسم السياحي شكّلت فرصة للتأكيد في موضوع تعديل المرسوم 6433 ليشمّل الخط 29 أن «هذا الخط أصلاً تفاوضي ولن يقوم بأي عمل ارتجالي قد يعرّض لبنان للمخاطر»، مضيفاً «هذا الموضوع يحل بدبلوماسية وبروية»، وتابع «في تصريف الأعمال، الأمور محصورة لكن لن اتقاعس عن دعوة

الحكومة للاجتماع في مسائل مصرية وستكون لدى اجتماعات مع رئيس الجمهورية ميشال عون من أجل معرفة الخطوات الواجب اتخاذها في موضوع ترسيم الحدود»، مشدداً على أنه «أمام الظروف الاستثنائية ستكون حكومة طبيعية وستعدون للنقاش مع أي طرف مخلص للبنان من أجل إنقاذ البلد»، وشارك في جولة رئيس الحكومة كل من وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي ووزير الأشغال على حية ووزير السياحة وليد نصار، والمدير العام للطيران المدني رئيس المطار فادي الحسن. وبعد الجولة، طمأن ميقاتي «أن العمل في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت يسير بأفضل ما يكون»، مؤكداً «الاستعداد لمعالجة أي خلل»، وشدد على «أن السلامة والأمن أمران أساسيان وهما

موجودان»، كاشفاً «عن تكثيف الاجتماعات مع وزير الداخلية والدفاع والأجهزة الأمنية لزيادة أعداد العناصر الأمنية»، وأعلن وزير الأشغال والنقل «أنهم بصدد مناقشة عملية من أجل إنشاء المبنى الشرقي للمطار»، في وقت طمأن وزير الداخلية «أن الأمن في لبنان بحالة جيدة والصيف واعد، مشيراً إلى أنه «بالنسبة إلى عمليات الخطف فقد تمكنت القوى الأمنية من إعادة المخطف بأقل من أربع وعشرين ساعة»، ورأى وزير السياحة أنه «يجب أن نتمتع بالإيجابية»، وقال «اللبناني عنيد في حبه للوطن»، وتوقع قدوم ما بين 10 و12 ألف شخص يومياً إلى المطار، وشكر بلديات الضاحية على تجاوبها في موضوع رفع الصور والرموز عن طريق المطار.

## إعلاميان من «حزب الله» يدّعيان على صحافي بتهمة خيانة القيم الإعلامية والوطنية

بيروت - «القدس العربي»: فوجئ الوسيط الإعلامي بتقديم إعلاميين من حزب الله هما حسين مرتضى وخليل نصر الله بلاغاً لدى النيابة العامة الاستثنائية في جبل لبنان بحق زميل لهم ضدّ الحزب هو المحلل السياسي طوني بولس بتهمة خيانة القيم الإعلامية والوطنية والنيل من هبة الدولة ومكانتها وإضعاف الشعور القومي وإثارة النزعات الذهبية والحض على النزاع بين الطوائف والاعتداء على أمن الدولة.

واعتجاجا على هذا البلاغ، عقد الصحافي طوني بولس وإلى جانبه الإعلامي رامي نعيم والمهامي إيلي محفوظ والصحافي أسعد بشارة مؤتمراً صحافياً في نادي الصحافة رفضاً لأسلوب الترهيب الذي يعتمده حزب الله ضد الإعلاميين وأصحاب الكلمة الحرة، واعتبر أنهم بالنيل من هبة الدولة مع العلم أننا كصحافيين تناضل يوماً من أجل مصلحة لبنان»، ورأى «أن الحزب نفسه الذي قدم الإخبار ضدنا هو من يحمي تجار المخدرات التي يوجهها الجيش اللبناني»، مشيراً إلى «أن حزب الله عدو الإعلام اللبناني والعربي وتعتبر ما حصل تهديداً للإعلام وتضعه برسم النيابة العامة والقضاء».

وتحدث الإعلامي رامي نعيم عن التهديدات التي تصله وتصل إلى عائلته الصغيرة، وقال: «تطوّرت التهديدات عبر وسائل التواصل من قبل الجيش الإلكتروني التابع لحزب الله وتخطت العقول وصلت إلى التهديد بالقتل»، ورأى «أن حزب الله مزعج من تصرفات الصحافيين، وما يحصل هو قرارنا بمواجهة هذا الحزب الذي يعتمد التهديد والترهيب وكل ما نريده هو إيصال الكلمة الحرة»، معتبراً «أن لبنان محتل اليوم من إيران بواسطة حزب الله»، وأكد رئيس «حركة التغيير» إيلي محفوظ «الوقوف بوجه كل المتهدين وفي وجه كل من يرفع أصبعه»، أما الصحافي أسعد بشارة فطلب «الجوء إلى محكمة المطبوعات في الإخبار المقدم ضد الرميل طوني بولس»، لافتاً إلى «أن ما نشهده اليوم هو تهديد كبير وغير مقبول وننتظر من الأجهزة الأمنية أن تتحرك».

على خط مواز، أكد نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزيف القصيفي تعليقاً على البلاغ «أن موقف نقابة محرري الصحافة اللبنانية ثابت ونهائي بلا يمثل أي صحافي أو إعلامي في أي مخالفة تتعلق بالنشر وإبداء الرأي إلا أمام محكمة المطبوعات التي لها وحدها الحق في أن تنظر في كل مخالفة يرتكبها صحافي أو إعلامي في إطار ممارسته لمهنته، ودعا إلى «الترام ما نص عليه قانون المطبوعات المعدل والمعمل به حالياً، لجهة مسالة الصحافي والإعلامي في أي دعوى تقام عليه في مجال النشر أمام محكمة المطبوعات صحراً».

## حريق ضخم في واحدة من أكبر غابات الصنوبر البري في لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

وكان لبنان لا يكفيه ما يعانيه من أزمات وتحديات على الصعيد كافة حتى يأتيه حريق يقضي على مساحات خضراء ويجوّلها إلى سواد في واحدة من أكبر غابات الصنوبر البري في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط وهي غابة بطرمان في قضاء الضنية.

وهرعت عناصر الدفاع المدني إلى المكان لإخماد الحريق فيما تأخر تدخل طوافات الجيش اللبناني بسبب الضباب الكثيف الذي ظل المنطقة، كما توجه إلى المكان وزير البيئة ناصر ياسين لواجبة الجهود الرامية إلى إخماد النيران مع عدم استيعاده أن يكون الحريق مقفلاً بسبب اكتشاف اندلاع النار من ثلاثة أماكن مختلفة.

وواجهت فرق الإطفاء صعوبة في إخماد الحريق بسبب عدم وجود طريق تسهل وصول آليات الدفاع المدني إلى موقع الحريق. وعبرت فعاليات بيئية عن أسفها لاندلاع هذا الحريق، الذي أتى متزامناً مع الحملة الوطنية لمكافحة الحرائق التي أطلقها يوم الأحد الماضي وزير البيئة من منطقتي القبيات مع جمعيات وهيئات بيئية، تحت شعار «حريق بالناقص».

وتشتهر بطرمان بموقعها الجميل على سفح الجبل، وتشهد حاراتها الضخمة والأعمدة الكبيرة فيها على قدم عهدها وعظمة آثارها. وتتميّز بمناخها المعتدل وتنوع مزارعها بين



جانب من محاولات إخماد الحريق في الغابة

مشمش، تفاح، خوخ، دراق، وزيتون وتحتوي على أكبر حرج صنوبر بري في الشرق الأوسط يميز فيها نهر عذب يصب في بحيرة عيون السمك، ويهتم أهلها بصناعة القشطة وفيها ما يقارب الأربعة معامل. كما تتميز جغرافيتها بالسهولة والجبلية، إذ أن 50٪ من أرض بطرمان زراعية وتغطي الأحراج مساحة 40٪ من مساحتها أما ال 10٪ الباقية فهي مخصصة للسكن.

## «رؤية اقتصادية» أم «آخر طلقة»؟

# الأردن: «تصدعات» في المطبخ و«كمائن» في الدرب وجدل «التنفيذ والطاقم»

عمان - «القدس العربي» - من بسام الجدارين:

مسائلتان مليختان للغاية تبرزان فجأة على سطح الحدث الاقتصادي الأردني حصرًا وصيغة لا يمكن إسقاطها لا من حسابات التحليل ولا من حسابات الاستدراك مع الوقائع، خصوصاً بعد إطلاق وثيقة الرؤية الاقتصادية الجديدة والمثيرة وبغلاء ملكي.

المسألة الأولى تمثّل الاستنتاج القائل الآن بأن وثيقة الإصلاح الاقتصادي، وما دامت عابرة للحكومات، فالحاجة ملحة جداً وبصورة أسرع مما ينبغي لطاقم وزاري واستشاري جديد تماماً، يؤمن بالإستراتيجية التي أعلنت، ويعمل بصراحة على تنفيذها.

وتلك مسألة مهمة، ليس لأن الوثيقة العابرة إياها نصت بوضوح على آلية رقابية سدادسية على التنفيذ الحرفي تبدأ من الملك عبد الله الثاني شخصياً وتنتهي بالسلطات ثم الإعلام وتختتم عن المواطن نفسه، لكن لأن الناقعة بالحاجة إلى طاقم وفريق له صلة بالتفاصيل الواردة في تلك الوثيقة مرتبطة تماماً بقناعة أخرى راسخة في ذهن الطاقم الاستشاري الملكي، وفي ذهن الخبراء الاقتصاديين والطبقة السياسية، إضافة إلى عقل الحكومة نفسها ورئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة بأن الطاقم الحالي في المطبخ الاقتصادي الوزاري لم يعد قادراً على إكمال مهامه القديمة، ثم بالتالي وبصورة مرحة ليس جاهزاً لمهمة جديدة يراقبها

الحرص الملكي المؤسسي وتشكل بصورة مرحة الطلقة الأخيرة في جعبة ذخيرة خطاب الدولة المركزي بعنوان الإصلاح.

ثمة تصدعات من الصعب إنكارها اليوم في المطبخ الوزاري الاقتصادي المعني بالتنفيذ، رئيس الفريق الاقتصادي الحكومي وزير التخطيط ناصر الشريدة، عليه عبء كبير جداً، ويواجه صعوبات في وجود مشرعين محترفين يساعده في إنجاز التشريعات المطلوبة اقتصادياً، ووزير المالية الدكتور محمد العسّيس، لا يمكنه -بحكم التقاليد- رئاسة الطاقم الاقتصادي، وإن كان يميل حسب بعض القراءين منه إلى الانسحاب من المشهد الوزاري برمته تحت إطار «اعتزال المنصب أثناء الوجود في اللمعة»، حيث أنجز العسّيس بكفاءة كبيرة أشغالها حتى العصر الملكي للمفاتيح المطلوبة منه «الضريبة والبنك الدولي والمخائن»، ويخشى التعتّر إذا ما بقي في الاشتباك بوظيفته الحالية.

في المقابل، وزير الصناعة والتجارة يوسف الشمالي، نشط جداً وغارق في اليوميات التكنوقراطية والفنية التي تستنزفه تماماً، حتى إنه يشككي من قلة النوم، والإرهاق الشديد، ويتعامل مع ملفات ضخمة بصورة لا تجعله قادراً على رسم استراتيجيات وسياسيات، في المقابل، وزير العمل الحالي قليل الظهور الدكتور نائف إسمئيل، لديه على الأرجح مشكلات في التعبير عن هويته البيروقراطية ومشكلات أخرى في الاشتباك مع الفريق وفي إرضاء مستويات التقويم الاحترافية التي يلح عليها رئيس

الوزراء. أما وزير الاستثمار الجديد الدكتور خيري عمرو، «فمستورد من الخارج» ويقال من لندن تحديداً إنه تائه تماماً وهو يحاول بناء وزارة جديدة ومهمة من العدم، لا بل تذخلة خبراته الخاصة في التعاطي مع

القطاعات البيروقراطية. ولا تبدو الكيمياء فعالة ونشطة بينه -وزير الاستثمار- وبين مؤسسة مجلس الوزراء، خلافاً لأن وزير الطاقة صالح الخرابشة غارق بكل ما تعنيه الكلمة من معنى في تلك المشاهد والمؤثرات السمعية والذهنية والسياسية أحياناً، التي تمثل من سبقه في تلك الوزارة خلافاً لجدل التسعير والمحروقات.

مجدداً، يعني كل ذلك أن الطاقم الوزاري السداسي أو السباعي، يحتاج لرؤية جديدة حتى يتمكن أصلاً من التعاطي مع الرؤية الاقتصادية المدعومة ملكياً، والتي وصفها أمام «القدس العربي» الوزير والخبير الدكتور محمد الحلاقية، بأنها طموحة جداً ومهمة، وتحتاج لكثير من العمل، متأملاً في كل حال أن تنجز الأهداف الموضوعية.

الخلاصة هنا -ولا تزال في المسألة الأولى- أن الحاجة ملحة إلى طاقم اقتصادي مختلف حتى تغير الوثيقة الجديدة حقاً، وهو رأي ساندته الخبير الاقتصادي الدكتور أنور الفخض عندما استفسرت منه «القدس العربي» في المسألة الثانية، عبور الوثيقة يتطلب جرأة مطلوبة بعد والأولاح

أيضاً لضبط الإعدادات الوطنية، لا بل لإعادة ضبطها؛ لأن المطلوب الرخص ولبياقة في مسابقات تتابع طويلة وقصير ومتوسطة المسافة، وبالتوازي بهدف الانسجام مع رؤية ملكية عميقة وأساسية، برأي البرلماني والخبير الاقتصادي الدكتور خير أبو صديق.

وضبط الإعدادات هنا يعني ورد حصول مفاجآت في الاتجاه المعاكس، مثل التصريح المنفصل الذي ورد أمس الأول في توصيات لجنة الطاقة البرلمانية بعنوان «تاميم» القطاع، أو مثل التصريحات التي أربكت الدائرة المختصة اقتصادياً حتى في الديوان الملكي، ووردت على لسان وزير الداخلية مازن الغرايبة أيضاً أمس الأول ويعنون أن 4 رفعات لأسعار المحروقات قريباً أو خلال أشهر.

ويعني ذلك عملياً، أن الحاجة ملحة ليس فقط لطاقم جديد بمعايير مختلفة ومفترقة لتنفيذ وثيقة عابرة بخطة طموحة، لكن لآداء رافع ومساند من بقية المؤسسات التي تتبع الدولة، على أمل أن يعزف الجميع ولو مرة واحدة في الملف الاقتصادي نغماً موحدًا وواحدًا تحت عنوان الضي لالمام.

مسائلتان باختصار ملحتان جداً وسط القناعة بأن الرؤية الاقتصادية الجديدة «طلقة أخيرة» في مسار إصلاح الأمور ولقت انتباه المستثمرين في الداخل والخارج، وكلفة أي إخفاق هنا قد تكون أكبر مما يتوقعه كثيرون.

## ماذا وراء التدريبات الجوية الروسية - السورية بالقرب من الجولان؟

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وأئل عصام:

تفاوتت القراءات العسكرية حول التدريبات الجوية التي أجرتها مقاتلات روسيا وسوريا بالقرب من الجولان السوري المحتل، بين قسم يضعها في إطار الرسائل الروسية للاحتلال الإسرائيلي وأخرى تختلف مع هذا الأمر.

والثالثة، تشير موقع تابع لوزارة الدفاع الروسية، تقريراً مصوراً لـ«مناورات» جوية عسكرية أجرتها القوات الروسية مع قوات النظام السوري بالقرب من الجولان، وأكد موقع «Zvezda» الروسي الحكومي أن الطائرات الروسية انطلقت من مطار حميميم في ريف اللاذقية، والطائرات السورية انطلقت من مطاري الضمير والصقال العسكريين في ريف دمشق.

وأضاف أن الطائرات حلقت بجولة مشتركة على طول الحدود السورية، وقرب مرتفعات الجولان، حيث دارت المناورات حول معركة وهمية، تنتهي فيها طائرات النظام أجواء البلاد، فترد عليها طائرات النظام من نوع «ميج-23» (MiG-23)، و«ميج-29» (MiG-29) بصواريخ جو-جو.

وحسب الموقع الروسي، فإن طياري روسيا وسوريا تعلموا نطق جميع الأوامر اللازمة باللغتين العربية والروسية، فسي تدريبات

تجري على الأرض قبل الطيران.

وفي قراءته للرسائل الروسية من إجراء هذه التدريبات، يرى مدير «مركز رصد للدراسات الاستراتيجية»، العميد عبد الله الأسعد، أن التدريبات ليست أكثر من رسائل روسية إلى إسرائيل، على خلفية التباين

الواضح بينهما نتيجة المواقف الإسرائيلية من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقال الأسعد لـ«القدس العربي» إن روسيا أرادت من خلال هذه المناورات الجوية أن ترسل رسائل خفيفة للجهة لإسرائيل، لأن روسيا بالنهاية لا تستطيع أن تظهر العداء المباشر

لإسرائيل، وأضاف أن روسيا تبدو متعصبة من زيادة الضربات الجوية الإسرائيلية على أهداف في سوريا، وتريد من إسرائيل أن تنسق معها، بعدما اعترى التنسيق بينهما بعض الخلل، نتيجة انشغال الروس بالعمليات العسكرية في أوكرانيا.

## صور تظهر مضاد مدرعات أمريكياً في يد الوحدات الكردية في منبج شمال سوريا



أحد عناصر تنظيم «واي بي جي/بي كي» على خط الجبهة في مدينة منبج السورية

■ منبج - الأناضول: تم الحصول على صور تظهر عناصر تنظيم «واي بي جي/بي كي» (الوحدات الكردية) على خط الجبهة في مدينة منبج السورية، وهم يحملون مضاد مدرعات أمريكياً من طراز تاو.

ويظهر في الصور المنطلقة من داخل خط الجبهة في منبج، أن المضادات موجهة نحو مدينة جرابلس الخاضعة لسيطرة القوات التركية والجيش الوطني السوري. كما يشاهد لدى العناصر المصنفة إرهابية في تركيا أسلحة خفيفة من صنع الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا.

يذكر أن واشنطن كانت زودت «واي بي جي» بأسلحة ثقيلة بحجة مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي بتصنيف تركيا، ولم تسترد تلك الأسلحة رغم وعدها بذلك. وأواخر مايو/ أيار الفائت، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده بصدد الانتقال إلى مرحلة جديدة بشأن قرارها إنشاء منطقة آمنة على عمق 30 كيلومتراً شمالي سوريا، وتطهير منطقتي تل رفعت ومنبج من المصنفين إرهابيين من قبل أنقرة.

ويتخذ «واي بي جي» وهو الذراع السوري للتنظيم «بي كي كي» من منبج وتل رفعت ومناطق محيطة بها، منطلقاً لتنفيذ الهجمات ضد مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري شمالي البلاد.

صحافة  
عالمية

# «أتلانك»: على إدارة بايدن استخدام نفوذها والتحقيق في مقتل شيرين أبو عاقلة والا فستبعث برسالة خطيرة لكل أمريكي في الخارج

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت الصحافية الفلسطينية – الأمريكية ياسمين سرحان، إن رفض الولايات المتحدة التحقيق في مقتل الصحافية شيرين أبو عاقلة يعطي من يستهدفون الصحفيين الأمريكيين حصة من العقاب.

وفي مقال نشرته مجلة «أتلانك» بعنوان: «يجب على الولايات المتحدة الوقوف مع مواطنيها»، قالت فيه إنه مع مقتل الصحافية الفلسطينية – الأمريكية والمراسلة المخضمة لقناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة في 11 أيار/ مايو الماضي عندما كانت تغطي مدهامة للجيش الإسرائيلي في مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة، بدأت الروايات تتشكل حول من قتلها. فممن جهة، اتهمت قنادة الجزيرة والسلطة الفلسطينية إسرائيل بعملية القتل، حيث قام الجنود وبناء على شهود عيان بإطلاق النار على مجموعة من الصحفيين وأصيبوا أبو عاقلة في ما بين خوذتها وسترتها الواقية المكتوب عليها بحروف إنكليزية واضحة (PRESS).

ووجه الإسرائيليون أصابع الاتهام لمسرح فلسطيني (وهو زعم كذبته جماعة حقوق إنسان إسرائيلية)، ثم أعلنت إسرائيل أن الرصاص ربما انطلق من أحد الطرفين.

وفي مراجعة أخيرة أجرتها شبكة «سي إن إن» بناء على تسجيلات فيديو وشهود عيان وصور وبيانات جغرافية، تؤشر إلى أن أبو عاقلة «تعرض لإطلاق نار مستهدف من القوات الإسرائيلية»، ورفضت الحكومة الإسرائيلية زعم القتل عن قصد، لكنها استبعدت إجراء تحقيق جنائي الذي لا يوجد هناك ما يحفزها لكتبه.

حماية الصحفيين، فقد قُتل منذ عام 1992، 18 صحافياً على الأقل جراء نيران يشتهبه في أن الجيش الإسرائيلي أطلقها. مع أن وزارة الإعلام الفلسطينية تقدّر الرقم بحوالي 45 صحافياً منذ عام 2000، ولدى نقابة الصحفيين الفلسطينيين رقم أعلى هو 55 صحافياً عن الفترة نفسها.

وقلت في هذا الشهر صحافية فلسطينية عندما أطلق الجيش الإسرائيلي النار عليها وهي تحاول العمل في الخليل. وتم رش الخبز من الصحفيين بالغاز المسيل للدموع، وتعرضوا لإطلاق الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية. وفي العام الماضي، تم تدمير برج كانت تعمل منه وكالة أنباء أسوشيتدبرس الأمريكية في غزة، زعمت إسرائيل أن فيه معدات تابعة لحماس لكي تنشوش على نظام القبة الحديدية الإسرائيلي، لكن لم يتم التحقيق في هذه الزاعم.

وحتى لو لم تستطع الحكومة الإسرائيلية أو السلطة الفلسطينية تقديم تحقيق شامل ونزيه في مقتل أبو عاقلة، طالبت به عدة منظمات منها «حماية الصحفيين» و«مراسلون بلا حدود»، فهناك طرف واحد لديه القدرة للتدخل.

دعوى مدنية

وهذا الطرف هو الولايات المتحدة كما تقول سرحان، فابو عاقلة كانت مواطنة أمريكية. والولايات المتحدة التي تدار ما تكون مراقباً محايداً، تتحمل السؤالية، ولديها التأثير هنا. فإسرائيل حليف قريب تحصل على 3.8 مليار دولار كمساعدات عسكرية أمريكية سنوياً، في مقابل أن يحصل الفلسطينيين سوى على مئات الملايين.

وقال طارق باكوتي، مدير «الشبكة»، وهي شبكة عالمية على الإنترنت: «بناء على مستوى الدعم الدبلوماسي والعسكري الأمريكي لإسرائيل، فلدى الولايات المتحدة كل الحق للطلب من السلطات الإسرائيلية ألا تستهدف الصحفيين أو المسعفين والبنى التحتية بشكل عام». ورغم مساهرة إدارة بايدن لشجب مقتل أبو عاقلة، ومطالبتها «بتحقيق معق ومحاسبة كاملة» إلا أنها ترددت في الإعلان عن تحقيقها الخاص.

وتقول سرحان إن وفاة أبو عاقلة اخفت من العناوين الإخبارية منذ جنازتها عندما التفتت صور للشرطة الإسرائيلية وهي تضرب المشيعين وحملة نعش الصحافية الراحلة

لدرجة كاد فيها العنث يسقط على الأرض. وقالت الصحافية الفلسطينية – الأمريكية داليا حنوق من ران الله، وصديقة أبو عاقلة: «لم تعود إلينا أبداً، كل ما نريده قليل من العدالة والمحاسبة».

ويمكن لعائلة أبو عاقلة تقديم دعوى مدنية ضد الحكومة الإسرائيلية في الولايات المتحدة. وهذا هو الطريق الذي سارت فيه عائلة ماري كوفين، الصحافية الأمريكية، ومراسلة صحيفة «سندي تايمز» في لندن، التي قتلت بقديفة صاروخية في سوريا. تعد الدعوى التي تم تقديمها بناء على قانون الحصانات السيادية الأجنبية أول قضية جرائم حرب ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

ورغم قرار المحكمة بتعويض عائلة كوفين – من الصعب تحصيلها من النظام السوري – إلا أن قرار القاضي كان واضحاً، وهو أن كوفين



فلسطينيون يضيئون الشموع تكريماً لشيرين أبو عاقلة في مدينة غزة

فكُلت عمداً لأنها صحافية، ورُحب المدافعون عن حرية الصحافة وحقوق الإنسان بالقرار، ويمكن أن تنتهي قضية أبو عاقلة أمام محكمة الجنايات الدولية، وهو خيار تبحث فيه الجزيرة. لكن تحويل القضية للمحكمة لا يضمن تحقيقاً، كما أن عدم توقيع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل على ميثاق تأسيس المحكمة، يجعلها غير قادرة على فرض أي حكم صادر عنها.

إفلات من العقاب

وكتب في هذا الأسبوع كل من جون أوسوف، السناتور الديمقراطي عن جورجيا، وميت رومني، السناتور الجمهوري عن يوتا، إلى وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، للدفع بهذا الاتجاه، وقالوا: «نعتبر حرية الإعلام قيمة أمريكية جوهرية ولا نقبل إفلاتاً من العقاب عندما يُقتل صحفي وهو يقوم بواجبه».

وأضافا في رسالتهما: «نصر على تأكد الإدارة من إجراء تحقيق شامل وشفاف وإنجاز العدالة لأبو عاقلة».

ويقرر ما تلتزم الولايات المتحدة أمن إسرائيل، فلديها التزام أكبر تجاه أمن مواطنيها. وقالت وزارة الخارجية كلاماً كهذا هذا العام، عندما طالبت «بتحقيق جنائي معق» في مقتل المسن الفلسطيني – الأمريكي عمر أسعد (78 عاماً) عندما احتجزه الجنود الإسرائيليون وقتلوه. وجاء في بيان الوزارة أن الحكومة الأمريكية «لا أولوية لها أكثر من سلامة وأمن المواطنين الأمريكيين في الخارج».

ومع عدم ترجمة الولايات المتحدة كلامها إلى فعل وتحقيق العدالة، فإنها لا تكون تخلت عن إحدى مواطناتها فقط، بل أرسلت رسالة خطيرة للعالم وهي أن حياة الصحفيين، حتى الأمريكيين منهم، لا قيمة لها». وفي تلك الحالة، ردت إسرائيل بتسريح جنديين ومعاقبة قائدهما، ومقتل أبو عاقلة التي كانت تقوم بعملها لا تخلف من الناحية الجنائية، وأظهرت الولايات المتحدة أن لديها الأساليب للتوصل إلى «الحاسبة الكاملة». لكن السؤال هو ما إن كانت لديها الدافعية لاستخدامها.

رسالة خطيرة،

وقال مات داس، مستشار السناتور بيرني ساندرز للشؤون الخارجية: «السبب الذي يتصرف به الإسرائيليون دولنا مؤسف، لأن الولايات المتحدة علمتهم بهذا». مضيفاً: «هذه نتيجة قائمة للصحافيين الفلسطينيين – الأمريكيين مثلي وممن يشعرون أنهم لا يتقنون بحكومتهم لتوفير الحماية لهم».

وقالت حذوقة: «لم أكن أبداً في الميدان، ويمكن لجوازي عمل كل شيء «وهذا واضح عندما تعود من الخارج إلى الضفة الغربية المحتلة عبر الأردن»، «وعندما اجتاز جسر اللنبي فانا فلسطينية أولاً وأخيراً».

وتقول سرحان: «لدى إدارة بايدن فرصة لكي تحدد وبشكل قاطع من قتل أبو عاقلة وتحول فاتها إلى قضية ردة عن لا يشعرون بالندم على قتل صحفيين، ومع عدم ترجمة الولايات المتحدة كلامها إلى فعل وتحقيق العدالة، فإنها لا تكون تخلت عن إحدى مواطناتها فحسب، بل أرسلت رسالة خطيرة للعالم وهي أن حياة الصحفيين، حتى الأمريكيين منهم، لا قيمة لها».

## «التايمز»: استطلاع يظهر تحسن حياة المسلمين البريطانيين لكن التمييز ضدهم في أماكن العمل زاد

نشرت صحيفة «التايمز» نتائج استطلاع عن مواقف المسلمين البريطانيين، قالت فيه إن غالبية منهم تشعر بأن حياتها قد تحسنت.

وفي تقرير أعدته كايا بيرجيس جاء فيه إن أكثر من نصف المسلمين البريطانيين يشعرون بتحسّن في مستويات حياتهم خلال السنوات الخمس الماضية، وأشاروا فيها إلى قفز العمل الكثيرة التي فتحت لهم وظهر عدد من الرموز التي تمثل نماذج للمسلمين ولديها فرص واسع للمجتمع لهم.

وأجرت الاستطلاع «سافنتا كوريس» وشارك فيه 1.503 مسلمين بريطانيين وقالوا إن حياتهم في بريطانيا تسير نحو الأفضل بناء على قاعدة إجراءات 10 – 12 رغم قولهم إن التمييز في أماكن العمل قد زاد سوءاً.

ويشكل المسلمون 5٪ من سكان بريطانيا ويعد 3.3 مليون نسمة، حيث قالت نسبة 68٪ من الذين شاركوا إنهم يشعرون بأن مشاركة المسلمين في المجتمع قد زادت منذ عام 2017، مقارنة مع نسبة 8٪ ترى أنها تناقصت. وأشارت نسبة 58٪ من المشاركين إلى وجود نماذج يقبدي بها الشباب المسلم، مقارنة مع 14٪. قالت إن العدد قليل، وبين الشباب ما بين 18 – 24 عاماً قالت نسبة 69٪ إن هناك نماذج مسلمة كثيرة في المجتمع تعطيهم الإلهام. وطلبت الدراسة المسحية مجلة «هايفين» على الإنترنت والتي تركز على الأخبار والغف والثقافة «عبر عدسة المسلمين» في كل أنحاء أوروبا. وقال المؤسس المشارك فيها برهان وزير إن الرموز مثل رضوان (ريز) أحمد، الحائز جائزة أوسكار، والطاهية والكاتبة نادية حسين التي فازت بجائزة «غربت بريتش بيك أوف» (خيزر بريطاني عظيم) وصادق خان، عمدة لندن ونورين خان، دي جي في بي سي والملاكم أمير خان الذي أعلن عن تقاعده عن الملاكمة، قدموا نماذج للجيل الشباب. كما أن اللاعبين في الدوري الإنكليزي الممتاز مثل محمد (مو) صلاح ورياض محرز والعداء محمد (مو) فرح، الحائز على الميداليات في الألعاب الأولمبية بالإضافة للسياسية والوزيرة السابقة في حكومة المحافظين سيدة وارسلي، اعتبروا شخصيات مهمة وبارزة.

وعندما سئل المشاركون عن توفير الأعمال منتجات وخدمات مصممة للمستهلك المسلم، وافقت نسبة 59٪. ووافقت نسبة 53٪ على زيادة «قبول المسلمين في بريطانيا» خلال السنوات الخمس الماضية. وشعرت نسبة 19٪ بأن الوضع ساء. ورات نسبة 46٪ لديهم فرص للعمل في وظائف برواتب عالية. وقالت نسبة 17٪ إن الوضع بات أسوأ. وعندما سئل المشاركون عن «فرص نجاح المسلمين في بريطانيا» قالت نسبة 55٪ إنها تحسنت. وردت نسبة 19٪ بأنها تدهورت. وعن مستويات المعيشة بشكل عام، قالت نسبة 53٪ بأنهم حياتهم تحسنت خلال السنوات الخمس الماضية و19٪ شعروا بأنها ساءت. وقالت نسبة 46٪ إن كراهية الإسلام (إسلاموفوبيا) في مكان العمل ساءت جدا مقارنة مع 21٪ قالوا إنها تحسنت.

وقالت نسبة 70٪ تقريبا إنهم عانوا من التمييز بشكل وأخر في مكان العمل. وعن مستويات المعيشة وزيادة الكلفة قالت نسبة 54 من المسلمين البريطانيين إنهم يواجهون صعوبات في دفع فواتير البيت، مقارنة مع 29٪. قالت إنها قادرة على دفعها. وقال وزير إن نسبة 57٪ من المشاركين وافقت على أن «الشباب المسلم الذي ينشأ ويكبر في بريطانيا اليوم لديه فرص نجاح أفضل من آبائهم». ويرى أن السبب «نابع من أن لدينا الآن جيلا ثالثاً أو رابعاً ويشعرون بالثقة ويرون أن الآخرين هم مثلهم. وهناك الكثير من النماذج للشباب المسلم. وهناك شعور بأن هناك منافذ أفضل للعمل». وإنه قال شعر بالدهشة لمعانة الكثير من المسلمين في أماكن العمل من التمييز. مضيفاً أن هناك كراهية للإسلام غير ظاهرة وغير متوقعة «هناك بعض الشركات تقوم بعمل جيد في رعاية النساء والأقليات لكن سجلها ليس جيدا في إسلاموفوبيا».

وقال المتحدث باسم المجلس الإسلامي البريطاني، مقدا فرسي «من الجيد رؤية استطلاع وراء استطلاع يظهر كيف يشعر المسلمون بأنهم جزء من المجتمع وأن هذا وطنهم ويريدون الإقامة والعيش فيه والمساهمة بشكل كامل فيه». وأضاف أن بعض أرباب العمل جيدين جداً ومتفهمون للاحتياجات الثقافية والدينية لن يعملون في مصالحهم و«هناك الكثيرون ممن لا يفكرون بهذه الأمور». وأصدر المجلس الإسلامي البريطاني بلايا لأرباب العمل، شمل أهمية فهم أصحاب العمل أن بعض المسلمين لا يرتاحون للمشاركة في مناسبات الشركة التي تعقد في الحانة وربما شعروا بالامتنان لو تم توفير مساحة هادئة لهم للصلاة ومن يصوم منهم في رمضان ربما طلبوا عطة يوم العيد.

الأمريكية يوم الثلاثاء، إن رؤية روسيا للإنترنت تختلف بشكل أساسي عن الولايات المتحدة، ففي حين تسعى أمريكا لنظام مفتوح وقابل للتشغيل، تريد روسيا «إنترنت بحدود سيادية، حيث تستطيع قمع التعبير الذي لا تحبه».

وينع هوس روسيا بالفضاء الإلكتروني من إيمانها بأن أمريكا تتحكم في الإنترنت وتشغيلها. وهناك مجموعة مفضلة لهجمات روسيا وهي ICANN والتي تشرف على نظام نطاق الأسماء. واعتادت أخرى، وتحاول السيطرة المتجدة أو الهيئات الدولية المنظمة لعملها وتداول السيطرة عام 2016. ونشرت المجموعة يوم الاثنين خلاصة وافية عن محاولات روسيا إعادة كتابة قواعد الإنترنت، إما عبر الأمم المتحدة أو الهيئات الدولية المنظمة لعملها وتداول السيطرة عليها. وأشارت خلاصة المجموعة إلى أن الرئيس فلاديمير بوتين وما دونه من المسؤولين، يشعرون بالسخف من هيمنة الرقمية الأمريكية. وسيكون المسابق للسيطرة على الفضاء الإلكتروني واضحا للعيان في أيلول/سبتمبر، مع موعد انتخاب أمين عام الاتحاد للاتصالات الدولية، وهو وكالة تابعة للأمم المتحدة.

والمشاحن للمنصب، هما الأمريكية دورين بودغان – مارتين، التي تدير مكتبا من مكاتب الاتحاد، ورشيد إسماعيلوف، الذي عمل في وزارة الاتصالات الروسية وشركتي هواوي ونوكيا وشركات أخرى، ويعتقد الكاتب بأن المواجهة على الإنترنت هي «ميكروسوسو» عن المواجهة الأكبر مع الغرب. فلطالما ظلت روسيا تتطلع لاعتراف دولي بأنها قوة عظمى قادرة على فرض القواعد. ومع استمرار الحرب في أوكرانيا، أصبح بوتين شاكنا ومعزولا وغاضبا من أعدائه. وقطع علاقات روسيا مع العالم في وقت يحاول فيه السيطرة على فضاء الإنترنت، ويحفظ جهاز كيبوتوره دون أن تكون لديه القدرة على تشغيله من جديد، وفق تعبير الكاتب.

## «لوموند»: أهداف الحرب في أوكرانيا تحيي الانقسام بين شرق الاتحاد الأوروبي وغربه

يستطيعان فرض نفسيهما بشكل نهائي ولا خسارة كل شيء، تساهم الآن في توتر المناقشات، ونقل الصحيفة عن دبلوماسي من بلد في جنوب أوروبا قوله: «نشهد استيقاظ المحافظين الجدد الأوروبيين اليمينيين بنظرناهم الأمريكيين، مؤيدي مقاربة الحرب، أجدتهم أيضا إبقاء تعاون أفضل في مجال الدفاع من أجل الاعتماد بشكل أقل على الولايات المتحدة وعودة تراسيم»، في إشارة إلى الرئيس الجمهوري الأمريكي السابق، الذي اعتبر أن الناتو «مغلا عليه الزمن».

وحذر دبلوماسي غربي من أن «الأوروبيين الشرقيين الذين عانوا من هيمنة موسكو هم أكثر هجوما في خطاباتهم، لكن هناك نوعا من السخرية في وضع المسؤولية على عاتق الأوروبيين وحدهم، ليس رعايا هذه الدول هم الذين يقاتلون ضد الجيش الروسي على الأرض ويموتون بالألاف». ومع ذلك، فإن هذا الاختلافات في الخطاب لا تسمح للاتحاد الأوروبي بالتصرف على هذا النحو».

وهي ملاحظة للجانيسي يتشاركها السلطات الأوكرانية، التي تعطي ألبانيا شعورا بالعدم في الانقسام الذي ظهر في أوروبا بشأن الأهداف ضد روسيا. بلاخط مسؤول أوكراني أن غوض المستشار الألماني شولتس والرئيس الفرنسي ماكرون ليس جيدا لأنه يغذي شهية الروس.

كامل: هجومية ودفاعية وعمليات معلومات». ولم يعلق المتحدث باسم القيادة المركزية الإلكترونية، وقال مسؤول بارز في وزارة الخارجية الأمريكية إن الاتهامات كراتسكيك ليست جديدة» وهي «تكرار» لتصريحات سابقة. من جهتها، اتهمت إدارة بايدن روسيا، الشهر الماضي بهجوم إلكتروني خبيث» ضد أوكرانيا، بما في ذلك هجوم طال شبكة أقمار صناعية تجارية، مما أدى لتدمير أنظمة في دول أخرى.

وشجبت وزارة الخارجية الأمريكية التدخلات الروسية. وقال المسؤول البارز إن الولايات المتحدة لن ترحم الهجمات الكبيرة التي كانت تتوقع بعضها، «ربما لأن الروس لا يريدون حربا على جبهتين». واعترف كراتسكيك بأن «تجميد إدارة بايدن الجهود للتوصل إلى «نهج» مشترك في الأمن الإلكتروني عكس التقدم الذي تم تحقيقه العام الماضي في الأمم المتحدة».

ووافقت الولايات المتحدة وروسيا في تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي، على قرار مشترك حديثا فيه إطارا لمناقشة موضوعات الأمن الإلكتروني، ووصف كراتسكيك الجهود بأنها «لحظة تاريخية»، لكن روسيا كانت تحضر في ذلك الوقت لغزو أوكرانيا الذي بدأ في 24 شباط/فبراير 2022. ومع ذلك استمرت اللقاءات بين البلدين لمناقشة الأمن الإلكتروني، وجرى لقاء منذ كانون الأول/ديسمبر، وهناك لقاء مقر في تموز/يوليو.

وقال مسؤول الفضاء الإلكتروني في الكرملين، يوم الاثنين، إن روسيا مستعدة لمناقشة «اتفاقيات قانونية مناسبة مع كل الدول التي تقوم بتقييم هادئ لتهديد الحرب الإلكترونية». وفي نفس اليوم، وضعت الولايات المتحدة، ميشيل ماركوف، المنسقة في الأمن الإلكتروني – بوزارة الخارجية والقناة الرئيسية مع كراتسكيك، على قائمة المنوعين بشكل دائم من دخول أراضيها، وقال المسؤول البارز في وزارة الخارجية

قال يفغيد إغانطويس في صحيفة «واشنطن بوست» إن النزاع الأمريكي – الروسي على الفضاء الإلكتروني يتصاعد. فمع احتدام الحرب في أوكرانيا، تشتعل معركة فيها دبلوماسيون روس من تداعيات هجوم إلكتروني. والولايات المتحدة وحلفاؤها وروسيا من خلال هجوم إلكتروني. ويات «فضاء المعلومات» كما تحب روسيا تسميته، مكان سيادة ناميا في النزاع الأمريكي – الروسي، ليس في الحرب الأوكرانية فقط، بل وعمليات الفرص ضد الحملات الرئاسية الأمريكية في عام 2016 و2020 بالإضافة للانتخابات النصفية في الكونغرس عام 2018.

وبد البلدان وكأنهما يعلنان معاً إنشاء قواعد مشتركة على الفضاء الإلكتروني في العام الماضي، إلا أن التعاون انهار الآن، واتهم أندريه كراتسكيك، الخبير في شؤون الفضاء الإلكتروني في وزارة الخارجية الروسية في مقابلة مع صحيفة كوميرسات، أن الولايات المتحدة بأنها «أطلقت العنان لعدوان إلكتروني ضد روسيا وحلفائها». وزعم أن واشنطن تستخدم الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي وجيش تكنولوجيا المعلومات الذي شكله للقيام بهجمات إلكترونية ضد بلندا واستخدامه كيشا للضرب». وأضاف منذرا: «نصح الولايات المتحدة بعدم استفزاز روسيا ودفعها لإجراء انتقامية، سيتم الرد عليها بالتاكيد بطريقة حازمة وحاسمة. ومع ذلك، فالنتيجة ستكون كارثية لأنه لن يكون هناك رابحون في نزاع إلكتروني بين الدول».

ولكي يدعم اتهاماته بضرب أمريكا روسيا إلكترونياً، أشار كراتسكيك لصحيفة الروسية، إلى ما قاله الجنرال بول تانكوس، قائد القيادة المركزية الإلكترونية الأمريكية، حيث كان يتحدث لـ«سكاي نيوز» عن أوكرانيا خلال زيارة لإستونيا: «لقد أنهينا سلسلة من العمليات على مدى طيف

## «لوموند»: أهداف الحرب في أوكرانيا تحيي الانقسام بين شرق الاتحاد الأوروبي وغربه

باريس – «القدس العربي»: قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية، إنه بينما تدافع دول البلطيق وبولندا عن استمرار الحرب في أوكرانيا على أمل هزيمة روسيا، تريد فرنسا وألمانيا وإيطاليا مساعدة أوكرانيا والتفاوض مع روسيا على أمل وقف إطلاق النار.

وأوضحت أن السؤال التالي بعد آثار التوترات مع الولايات المتحدة، هو يحدد تقسيم أوروبا إلى قسمين: بالنسبة لحلفاء كروسيا، ما هي أهداف الحرب في أوكرانيا ومواجهة الغزو الروسي، ففي حين استمر الصراع لأكثر من 100 يوم، فإن الجملة الضخمة الأخيرة لإيمانويل ماكرون بشأن «عدم إنزال روسيا، في سياق مفاوضات ما تزال نية محتملة، قد وسعت الفجوة بين العسكرين الحاليين. من ناحية، فإن دول البلطيق وبولندا دون أن ننسى المملكة المتحدة، تؤيد استمرار الحرب. ومن ناحية أخرى، فإن فرنسا وألمانيا وإيطاليا، التي تتخذ خطا أكثر اعتدالاً، حريصة على مساعدة أوكرانيا والتفاوض مع روسيا لتسهيل وقف إطلاق النار.

وتابعت «لوموند»، التوضيح أنه بعد ثلاثة أشهر من الحرب، لم تعد عواصم البلطيق تتردد في تحديد خلافاتها مع أوروبا الغربية، ولسبب وجيه، يزرع إيمانويل ماكرون وأولاف شولتس ومارسو دراغي نية متعارضا تماما، إذ يعتبرون أنه من الضروري الحفاظ على قناة اتصال مفتوحة مع الرئيس الروسي، من أجل تشجيعه على التفاوض على وقف إطلاق النار والتفاهية سلام، على أمل تحقيق استقرار

## تواصل الاقحامات للمسجد الأقصى

# مستوطنون يطلقون اليوم مؤتمر «تطبيق السيادة في القدس» والاحتلال يعتقل 19 فلسطينيا



مستوطنون متطرفون يقتحمون الأقصى في حماية شرطة الاحتلال

سياسة إسرائيلية رسمية تهدف لسرقة الميزيد من الأرض الفلسطينية وتخصيصها لصالح الاستيطان ومحاصرة المواطنين الفلسطينيين في أماكن سكناتهم، ودفعهم للدفاع عن أنفسهم، ومنازلهم، وبلداتهم، ومنعهم بقوة الاحتلال من الوصول إلى أراضيهم، المهدهة بالاستيلاء، والاستيطان، أو حتى التفكير في حمايتها والدفاع عنها، في أبتع مشهد منظومة الاستعمار العسكري التي تحمي نظام الفصل العنصري «الابرتهايد» الذي يتفشى في فلسطين المحتلة. وحملت الخارجية الحكومة الإسرائيلية برئاسة المنظر فنتالي بينيت المسؤولية الكاملة والمباشرة عن التصعيد الحاصل في اقتحاماتها، وجراستها، خاصة ضد القدس، ومواطنيها،

وآذانت الخارجية حرب الاحتلال الفتوحة ضد شعبنا وأرضه وممتلكاته ومقدساته، وما تخلفه يوميا من انتهاكات وجرائم، وفي مقدمتها جريمة الاستيطان المستمرة، وأخرها إعادة إقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي اللين الشرقية وسجل، وكذلك الاقحامات والمهاجمات والاعتقالات الليلية وتوغلات جيش الاحتلال على اطراف قطاع غزة، وعوداته المتواصل للمواطنين الأمتين، واعتقلت، الشاب عبد الله هاني ودوية لعموم الأرض الفلسطينية المحتلة، دائما بما تترافق مع ممارسته أبتع أشكال الترهيب للمواطنين الأمتين.

وأكدت أن تصعيد العدوان ضد شعبنا هو للمدخل السياسي، وقالت وزارة الخارجية والمغتربين «إن ازدواجية المعايير تعكس التسورط الدولي في حماية الاحتلال من الساعلة والحماية» وأوضحت في بيان صحافي، وصلت القدس العربي» نسخة منه، أن الحكومة الإسرائيلية ماضية في تقويض أية فرصة لتطبيق مبدأ حل الدولتين، وإغلاق الباب أمام تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على سمع وبيصر العالم.

وأضافت أن إسرائيل توجع ساحة الصراع، ليس فقط للهبوط من استحقاقات أية عملية سياسية حقيقية، إنما أيضا لتكريس الاحتلال «الأمني» في التعامل مع قضية شعبنا، كيديل

في الضفة الغربية، إلا أنها ستكافح من أجل الضم التدريجي المتزايد والمتطور خلال المرحلة التاريخية الحاسمة، مضافة أن «المؤتمر سيكون علامة فارقة».

يتسار إلى أن هذه الحركة الدينية المتطرفة ترى أن «أرض إسرائيل» هي يكاملها حق للشعب اليهودي، ولا يجوز التنازل عنها، وأي تنازل عنها يمثل إخلالا بالعقيدة والدين ومبادئ الصهيونية، ومن يحمل هذا الاتجاه هم أتباع الصهيونية الدينية، والمسيطرون على العين.

وفي القدس استمرت اقحامات قوات الاحتلال، واقتمت أمس الأربعاء، بلديتي صور باهر والعيصوية. وأقادت مصادر محلية بأن قنوات الاحتلال استكملت إزالة الأعلام الفلسطينية المرفوعة فوق عدد من المنازل والمحال التجارية في صور باهر. وأضاف المصدر ذاتها، أن قنوات الاحتلال اقتمت بلدة العيسوية، وشنت حملة اعتقالات، ولم يعرف حتى اللحظة عدد المعتقلين. وأعاد مستوطنون بناء بؤرة استيطانية على أراضي اللين الشرقية، جنوب نابلس. وأقادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين تجمهروا بعد منتصف الليلة قبل الماضية في منطقة «الجنينة» الواقعة على منطقات اللين الشرقية في منتصف طريق نابلس - رام الله، وأعادوا بناء البؤرة التي أخلاها جيش الاحتلال مصر أمس الثلاثاء.

### القدس المحتلة - نابلس

#### «القدس العربي»:

اقتم عشرات المستوطنين المتطرفين، أمس الأربعاء، بإحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية من شرطة الاحتلال، في وقت أطلق المستوطنون دعوات لحشد حضورهم لمؤتمر «تطبيق السيادة في القدس» الذي سيعقد اليوم الخميس. وفي التفاصيل أقادت مصادر محلية بأن 137 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، من جهة باب المغاربة، وقاموا جولات استقرازية في باحاته، وأدوا طوقسا لتلويديه في المنطقة الشرقية من المسجد.

#### تفاصيل خطيرة

يذكر أن باحثين مقدسين كشفوا يوم أمس عن تفاصيل خطيرة حول اعتداء سلطات الاحتلال اقتطاع مساحة من المسجد الأقصى لصالح المستوطنين، ومنع المسلمين من الوصول إليها.

وفي السياق أعلن رئيس حزب الصهيونية الدينية، يتسئليل سموريتش، من حركة «السيادة» اليمينية المتطرفة، عن عقد مؤتمر كبير لقادة جماعات «اليهكل والدين الصهيوني، وممثليها في «الكيبست» وحضروا حاخامات وشخصيات عامة وروساء وبلديات ومستوطنات، حيث ستطالب الحركة بتطبيق السيادة في شرق القدس وأجزاء أخرى.

وقالت الوثيقة في بيان لها، إنهم، رغم فشل والتقسام البيين واليهي الصهيوني في تمرير فرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات

## نقابة العمال اعتبرت الحديث عن رفع عدد المستأجرين «تلاعبا» بالرأي العام

# إسرائيل تتبع سياسة «تنقيط» التصاريح لشراء هدهود غزة... والشؤون المدنية لم تتلق طلبا رسميا لزيادة عدد عمال القطاع

كما اعتقلت اثنين من الصيادين في بحر محافظة غزة واستولت على مركبها. وقال نقيب الصيادين نزار عايش إن تلك القوات اعتقلت زايد زكي طروش، ومحمود سعدي، الصعدي، واستولوا على مركبها من بحر غزة. جاء ذلك في إطار تصاعد الهجمات التي تنفذها قوات الاحتلال، والتي طالت مؤخرا عددا من الصيادين، سواء باعتقالهم أو بإصابتهم ومصادرة مركب ومعدات الصيد الخاصة بهم، كما تحرم الهجمات الصيادين من إكمال عملهم اليومي.

ولفت إلى أن عدد المسجلين لتصاريح العمل بلغ 90 ألفا حتى اللحظة، مؤكداً أن هذا الرقم يعكس صعوبة الحال في قطاع غزة وحجم المعاناة الكبير الذي يعيشه العامل الفلسطيني، وتعطش العمال للعمل وتوفير مصدر رزق لعائلاتهم.

وكان نائب وزير الجيش الإسرائيلي ألون شوستر، قد قال قبل أيام «ستعمل على زيادة عدد العمال من قطاع غزة بعدة آلاف» لافتاً إلى أن هذا القرار يأتي في مصلحة إسرائيل الأمنية».

وتؤكد أن الاحتلال استخدم ملف العمال بهدف تحقيق أغراض سياسية، بحيث بات يتحكم بالملف كـ«ورقة ضغط» وقد دلس على حديثه بإغلاق الاحتلال حاجز بيت حانون «إيرز» ثلاث مرات، واستمرار الإغلاق لعدة أيام لخلق حالة من الضغط الشعبي في غزة على صناع القرار، رغم أن هذه الإغلاقات تسببت بخسارة العمال 3 ملايين شيكل في كل يوم وإغلاق.

وبدا واضحا أن قرارات الاحتلال تستخدم أسلوب «التنقيط» في إصدار التصاريح، بحيث لا تصدر العدد المتفق عليه مرة واحدة، من أجل استخدام الملف كورقة ضغط على الفلسطينيين.

وتفوق معدلات البطالة في قطاع غزة إلى 50% وتكثرت بشكل خطير بين فئة الشباب، فيما تصل معدلات الفقر لأكثر من 70%، وهو أمر جعل 80% من سكان غزة يعتمدون على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم.

وتوضج الجهات المختصة في هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، التي تخصص بتعابعة التنسيق مع سلطات الاحتلال، أنها لم تتلق بعد طلبا من الجانب الإسرائيلي، لإرسال كشوفات جديدة لأسماء عمال غزة المسجلين في برنامج العمل. إعطائهم تصاريح تسمح لهم بالعمل داخل المناطق الإسرائيلية، رغم إعلان رئيس الوزراء نفتالي بينيت، الموافقة على زيادة عدد هذه التصاريح إلى 15 ألفا.

والتقى وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشعري، أمس، مع وفد من نقابة عمال القطاع، التي تقضي بزيادة عدد عمال القطاع في غزة، صرح بذلك خلال جلسة للشؤون الخارجية والأمن التابعة لـ«الكيبست» الإسرائيلية، ونقل عن بينيت قوله «إن سياسة حكومتنا تجاه الفلسطينيين قائمة على لعبة محصلتها صفر في العنف والارهاب» إلى جانب تقديم إغاثة في مجالات الحياة والاقتصاد بقدر ما تسمح به الاعتبارات الأمنية.

وحسب تقارير عربية فإن رئيس وزراء إسرائيل الذي أصدر تعليماته، التي تقضي بزيادة عدد عمال القطاع في غزة، صرح بذلك خلال جلسة للشؤون الخارجية والأمن التابعة لـ«الكيبست» الإسرائيلية، ونقل عن بينيت قوله «إن سياسة حكومتنا تجاه الفلسطينيين قائمة على لعبة محصلتها صفر في العنف والارهاب» إلى جانب تقديم إغاثة في مجالات الحياة والاقتصاد بقدر ما تسمح به الاعتبارات الأمنية.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

تؤكد الجهات المختصة في هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، التي تخصص بتعابعة التنسيق مع سلطات الاحتلال، أنها لم تتلق بعد طلبا من الجانب الإسرائيلي، لإرسال كشوفات جديدة لأسماء عمال غزة المسجلين في برنامج العمل. إعطائهم تصاريح تسمح لهم بالعمل داخل المناطق الإسرائيلية، رغم إعلان رئيس الوزراء نفتالي بينيت، الموافقة على زيادة عدد هذه التصاريح إلى 15 ألفا.

#### مواقفة رسمية

وتوضج الجهات المختصة التي استفسرت منها «القدس العربي» أنها لا تتفكر أن تحصل على موافقة رسمية، تلعب بها عبر القوات العرفية والمخصصة للاصلا، من أجل رفع دفعة جديدة من أسماء عمال غزة، ليتم الإختيار من بينهم، من قبل سلطات الاحتلال، لينضموا إلى الأعداد التي حصلت على تصاريح العمل، خلال الأشهر الماضية.

#### مواقفة رسمية

وتوضج الجهات المختصة التي استفسرت منها «القدس العربي» أنها لا تتفكر أن تحصل على موافقة رسمية، تلعب بها عبر القوات العرفية والمخصصة للاصلا، من أجل رفع دفعة جديدة من أسماء عمال غزة، ليتم الإختيار من بينهم، من قبل سلطات الاحتلال، لينضموا إلى الأعداد التي حصلت على تصاريح العمل، خلال الأشهر الماضية.

وتوضج الجهات المختصة التي استفسرت منها «القدس العربي» أنها لا تتفكر أن تحصل على موافقة رسمية، تلعب بها عبر القوات العرفية والمخصصة للاصلا، من أجل رفع دفعة جديدة من أسماء عمال غزة، ليتم الإختيار من بينهم، من قبل سلطات الاحتلال، لينضموا إلى الأعداد التي حصلت على تصاريح العمل، خلال الأشهر الماضية.

وتوضج الجهات المختصة التي استفسرت منها «القدس العربي» أنها لا تتفكر أن تحصل على موافقة رسمية، تلعب بها عبر القوات العرفية والمخصصة للاصلا، من أجل رفع دفعة جديدة من أسماء عمال غزة، ليتم الإختيار من بينهم، من قبل سلطات الاحتلال، لينضموا إلى الأعداد التي حصلت على تصاريح العمل، خلال الأشهر الماضية.

وتوضج الجهات المختصة التي استفسرت منها «القدس العربي» أنها لا تتفكر أن تحصل على موافقة رسمية، تلعب بها عبر القوات العرفية والمخصصة للاصلا، من أجل رفع دفعة جديدة من أسماء عمال غزة، ليتم الإختيار من بينهم، من قبل سلطات الاحتلال، لينضموا إلى الأعداد التي حصلت على تصاريح العمل، خلال الأشهر الماضية.

وتوضج الجهات المختصة التي استفسرت منها «القدس العربي» أنها لا تتفكر أن تحصل على موافقة رسمية، تلعب بها عبر القوات العرفية والمخصصة للاصلا، من أجل رفع دفعة جديدة من أسماء عمال غزة، ليتم الإختيار من بينهم، من قبل سلطات الاحتلال، لينضموا إلى الأعداد التي حصلت على تصاريح العمل، خلال الأشهر الماضية.

وتوضج الجهات المختصة التي استفسرت منها «القدس العربي» أنها لا تتفكر أن تحصل على موافقة رسمية، تلعب بها عبر القوات العرفية والمخصصة للاصلا، من أجل رفع دفعة جديدة من أسماء عمال غزة، ليتم الإختيار من بينهم، من قبل سلطات الاحتلال، لينضموا إلى الأعداد التي حصلت على تصاريح العمل، خلال الأشهر الماضية.

وتوضج الجهات المختصة التي استفسرت منها «القدس العربي» أنها لا تتفكر أن تحصل على موافقة رسمية، تلعب بها عبر القوات العرفية والمخصصة للاصلا، من أجل رفع دفعة جديدة من أسماء عمال غزة، ليتم الإختيار من بينهم، من قبل سلطات الاحتلال، لينضموا إلى الأعداد التي حصلت على تصاريح العمل، خلال الأشهر الماضية.

## مع استمرار العجز المالي للشهر السادس على التوالي

# البنك الدولي يقدم مساعدات مالية للفلسطينيين... والسلطة تجدد رفض شروط التمويل الأوروبية



فلسطينيون يتظاهرون في الضفة بتدنور بارتفاع الأسعار وغلاء العيشة نتيجة الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد

**غزة - «القدس العربي»:**  
في خطوة لا تمثل حلًا لازمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها السلطة الفلسطينية، أعلن البنك الدولي، عن الموافقة على تقديم منحة بقيمة 30 مليون دولار، لمساندة إصلاحات في مجال المشتريات العامة والشؤون المالي والاقتصاد الأخضر في فلسطين، وأخرى بقيمة 7 ملايين دولار لتوفير خدمات اجتماعية، في وقت تنتظر فيه السلطة الفلسطينية زيارة مسؤولة أوروبية رفيعة، من أجل بحث عودة استئناف الدعم المالي المتوقف منذ العام الماضي. جاء ذلك بعدما وافق المجلس التنفيذي للبنك الدولي على هذه المنحة المالية لفلسطينيين.

### تمويل البنك الدولي

وقال مدير البنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة، كاتان شاختانج، في بيان صحفي بأن المنحة الجديدة تبني على عمليات سابقة، وتساند مجموعة متنوعة من الإصلاحات لتدعيم جهود الحكومة وتحقيق الشفافية. وأشار إلى أن هذه المنحة ستساعد في تخفيف وطأة بعض الضغوط المالية، وستركز في الوقت نفسه على الأولويات الاستراتيجية، بما يتماشى مع استراتيجية مساعدات مجموعة البنك الدولي للمنطقة الغربية وقطاع غزة، وخطة التنمية الفلسطينية الوطنية للسنوات 2021-2023. وحسب البنك، فإن المنحة الجديدة ستساهم في سياسات التنمية ومسامها «مساندة تحقيق الشفافية والنمو والاقتصاد الأخضر، حيث تركز على الإصلاحات الرامية إلى تعزيز ممارسات الشراء العام وزيادة الشفافية، وستجذب تعزيز ضوابط الرقابة على الإنفاق، ومن ثمّ إتاحة مساحة أكبر للإنفاق من المالية العامة على ما يلزم من الاستثمارات الإنتاجية، وزيادة أوجه الإنفاق الاجتماعي.

ومن شأن المنحة أيضًا أن تساند جهود السلطة الفلسطينية لتلبية احتياجات الفئات الأضعف بالرعاية الأكثر احتياجًا، من خلال إصلاحات تعزيز الشفوق المالي وإعادة الزيارات على نحو يراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين في الوزارات الرسمية. وأوضح أنه اتساق مع خطة عمل مجموعة البنك الدولي بشأن تغير المناخ، تركز العملية الجديدة على

بأنها تحتوي على نصوص «معادية للسامية»، وهذه الدول قاتنها إيرلندا، وعبرت قبل أسابيع عن مخاوفها بشأن التأخير المستمر في صرف مساعدات الاتحاد الأوروبي للفلسطينيين، على خلفية شروط التمويل التي تقرضها المفوضية. جاء ذلك في رسالة وقع عليها وزراء خارجية إيرلندا وبلجيكا وإستونيا وفنلندا وفرنسا واليونان وقبرص ولاتفيا وليتوانيا ولوكسمبورغ ومالطا وبولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد. بشأن ربط المساعدات بشرط «لا يحظى بدعم واسع» بين دول الاتحاد الأوروبي.

وأضاف «ما زلنا ننتظر أن يقوم مفوض سياسة دول الدول بالاتحاد، بتقديم مقترح لا يحتوي على شروط التعليم». وأضاف «نعمل بأقصى جهد مع الدول الأعضاء ومع رئيسة المفوضية ومع وزير الخارجية الأوروبي ومع جميع أركان الاتحاد الأوروبي لإيجاد حل لا يضمن شروطًا تتعلق بالتهاج والتعليم الفلسطيني». وأكدت 15 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي، طلبت المفوضية الأوروبية بتسريع صرف مساعدات عاجلة لفلسطين، والتي تأجلت بسبب جدل حول محتوى بعض الكتب الدراسية ومزاعم

«العنف» كونها تتحدث عن الاحتلال وآثاره، وهو أمر يرفضه الفلسطينيون بشدة. وقال سلامة «الموضوع الأساسي هو وضع شروط بالاتفاقية المالية المتعلقة بالتهاج الفلسطيني، وهو ما رفضه الجانب الفلسطيني، رغم الأزمة المالية للحكومة الفلسطينية». وأضاف «شروط التعليم بالنسبة لنا خط أحمر». وأكد المسؤول الفلسطيني حدوث تغيير في ملف التمويل الأوروبي، مع ازدياد عدد الدول الأوروبية المؤيدة لوقف فلسطين. لافتًا إلى أن الأمر أصبح مزعج ليس فقط بالنسبة للسلطة الفلسطينية، بل أيضًا للاتحاد الأوروبي.

## جاء بعد تقرير دولي اتهمها بأنها سبب الصراع الفلسطينيون يردون على انتخاب ممثل إسرائيل نائبا لرئيس الجمعية العامة؛ يوم أسود في تاريخ الأمم المتحدة وتسويق لنظومة الاحتلال

### غزة - «القدس العربي»:

نددت عدة جهات فلسطينية بقيام بعض التكتلات الدولية بانتخاب ممثل دولة الاحتلال لمنصب نائب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي جاءء ساعات فقط من صدور تقرير دولي اتهم إسرائيل بأنها السبب الرئيسي للنزاع مع الفلسطينيين. مجموعة دول غرب أوروبا ودول أخرى، لمثل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، لدى الأمم المتحدة، لمنصب نائب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعد «تسويقاً وشرعنة لنظومة الاحتلال الاستعماري على أرض دولة فلسطين». وشددت على أن هذا الترشيح بمثابة «محاولة لتطبيع الجرام والإفلات من العقاب في المنظومة الدولية»، وقالت إنه يأتي في سياق مسلسل متصل «بتبويض صفة الاحتلال الاستعماري، ولحمايته من المساءلة عن جرائمه التي يرتكبها بشكل منهجي ومتصاعد بحق الفلسطينيين ووقوفه الأساسي»، وأشارت الخارجية الفلسطينية إلى أن عددا كبيرا من الدول التي دعمت مثل دولة الاحتلال ترفض الاعتراف بدولة فلسطين وتكرر ترشيحا لسلطات الاحتلال الاستعماري على مواقع دولية مؤثرة كمنظمة العفو الدولية، في الوقت الذي تلاحق فيه سلطات الاحتلال المادفين عن حقوق الإنسان وتجرم عمليات حقوق الإنسان وغيرها في فلسطين». وأكدت أن هذه الخطوة وغيرها، كتصنيف ريف اداعات هذه الدول باحترام وصيانة حقوق الإنسان وازدواجية المعايير في التعاطي مع قضايا حقوق الإنسان على المستوى الدولي، الأمر الذي يفوق لنظومة الدولية». وأوضحت الخارجية الفلسطينية أن هذه التصرف من تلك الدول يأتي وقت يفرض فيه حصار سياسي ومالي على الشعب الفلسطيني من عدد من الجهات الدولية التي قالت إنها «تعاقدت الضحية وتريد إخضاع أزمته السياسية وتزوير روايتها للحياة».

والتيكخ وجملة أفراد من أعضاء الأمم المتحدة، وسط معارضة إيران الجمعية العامة للأمم المتحدة، وسوريا. وذكرت تقارير عبرية أن أزدان سيديا العمل في منصبه مع انعقاد الجمعية العامة في 1 أيلول/سبتمبر المقبل، ولدة عام، كما سيراى وجيز من دوره، اجتماعات الجمعية العامة ومشاركته في وضع جدول أعمال المناقشات. وكان أزدان قد قال بعد الفوز بالمنصب: «هذا انتصار مهم سيضعنا منصة أخرى لتقديم الحقيقة حول إسرائيل ومساهماتها في العالم، على الرغم من المحاولات المستمرة للفلسطينيين والدول العارضية للأمم المتحدة للعمل ضدنا».

كما زعم أنه سيعمل ضمن هذا المنصب ضد «التمييز والاحتجاز» حيال إسرائيل في المؤسسة الدولية، واستتكرت حركة حماس بشدة تعين مثل دولة الاحتلال في منصب نائب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، واعتبرت ما جرى «استفزازاً» لشاعر الشعب الفلسطيني ولحيي السلام والعدل في العالم. وأكدت الحركة أيضاً أن تعين ممثل الاحتلال بعد «إهانة للمنظومة الدولية التي يقع على عاتقها إنهاء الاحتلال في فلسطين، ومحاسنة قادته على ما ارتكبه من جرائم وإرهاب بحق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة العربية». وطالبت في الوقت ذاته الأمم المتحدة والدول الصديقة الداعمة لحرية الشعوب وحقها في تقرير المصير، بالعمل على تغيير هذا القرار الذي وصفته بـ«الشنق» حماية لحقوق الإنسان، وللحيلولة دون إفلات «مجرمي الحرب» من العقاب والحاسنة أمام المحاكم الدولية.

أما الجبهة الشعبية، فقد أكدت أن تعين مندوب دولة الاحتلال نائباً لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة يمثل «يوماً أسود في تاريخ الأمم المتحدة». وقالت إن الأمر أيضاً «يشكل صفة للقمع التي تأسس عليها ميثاقها» لافتة إلى أن هذا التعين يعطي الكيان الصهيوني مكانة توسع من رقعة إفلات قادته من المساءلة والعقاب الدولي». واعتبرت الجبهة الشعبية تعين أزدان «دليلاً واضحاً على تأثير اللوبي الصهيوني على فريق القوة والنقوذ في هذا العالم»، وقالت «إن تعين المجرم الصهيوني أزدان مهندس القويكات والاتفاقيات على الأسرى، يفضح سياسة التواطؤ بيكاليين وازدواجية المعايير لسلام المتحدة التي

## جمعية «أطباء من أجل حقوق الإنسان» الإسرائيلية: تل أبيب تحرم مرضى السرطان من غزة من التداوي خارجها

### الناصرة - «القدس العربي»:

التصاريح غالباً متأخرة، وتكاد تصلها فقط بعد التدخل القضائي بشأنها، وتصدر تصاريحها في اللحظة الأخيرة، ومن دون إمكانية توفير مرافقة ملائمة، وهو ما تسبب في العديد من المرات في تقويضها للجلسات العلاجية، وتعريض حياتها الماتية، دون داع، للخطر، ما يعرض صحتها هي للخطر، وهي عن عدم تمتعها بمرافقة أثناء العلاج الصحي، وهو ما من شأنه أن يوفر حائون لهؤلاء المرضى يكون مساري في حواجز بيت واحد فقط، كما أنه يحدد إتاحة المجال امامهم للتحويل إلى منقطة المستشفى فقط، وهذا ما يجبر المرضى على تقديم طلبات متكررة قبل أي جلسة علاجية. وتضيف في حالات كثيرة، يؤدي عدم تلقي التصاريح في الأوقات المحددة من قبل المشافي إلى تأجيل عمليات التشخيص، والعلاج، والمتابعة الصحية، بصورة تعرض حياة المرضى للخطر، وتمس جودة ونجاعة العلاج الطبي، وتشكل خطراً محققاً على صحة المرضى، وذلك لعدة أسباب من ضمنها ساعات الانتظار المبالغ فيها عند الحواجز، وانتشاف الجهاز المناعي بصورة زائدة عن الحاجة في أوقات شديدة الحرج من ناحية صحية».

وتقول الجمعية الإسرائيلية إن تقيد موث المرضى في المستشفى فقط، يحول بصورة فعالة من حركة المرضى، مما يمس مع مرافقهم من الاهتمام باحتياجاتهم الشخصية أثناء العلاج. ونوهت أن واحدة من الحالات البارزة هي حالة أماني أبو طيمة، وهي مرضة بسرطان الثدي وتبلغ من العمر 42 عاماً، وتعاين، بسبب عدم تلقيها تصاريح لها في مواعيدها، من تدخلات دائمة في الوصول للعلاجات الطبية المتكررة في مستشفى المطع (أوغستا فيكتور) في شرق القدس، وترفض إسرائيل منحها تصاريح طويلة الأمد، حيث يتسبب الأمر في التشوش على حصول هذه التصفيات، كما أن إسلام الشرايف، البالغة من العمر 22 عاماً، والمصابة بنوع نادر من السرطان في الزائدة الدودية، والتي تحتاج إلى علاجات شاملة لها في مستشفى المطع، تتلقى تصاريح قصيرة الأجل فحسب، وتصل هذه

بينما تعلن سلطات الاحتلال عن فتح الباب أمام المزيد من تعامل الفلسطينيين المسموح لهم بالخروج من قطاع غزة لطيا للرزق، وتحدثت عن رقم غير مسبق (15 ألف عامل) فإنها توصلت الباب أمام مرضى السرطان هناك وتحول دون فرصتهم لتلقي العلاج كما يجب.

وتؤكد جمعية أطباء من أجل حقوق الإنسان الإسرائيلية أنه خلافاً لتوصيات الأطباء، فإن إسرائيل ترفض إصدار تصاريح طويلة الأمد لمرضى السرطان الغزيرين لإتاحة المجال امامهم للخضوع لعلاجات متواصلة، موضحة أن التصاريح حتى الآن تصدر ليوم واحد فقط، كما أنها تصدر متأخرة في العادة، وتتطلب الخضوع للعلاج الطبي وقرص السعافي. وتضرب جمعية «أطباء لحقوق الإنسان» إسرائيل بتوفير تصاريح لمدة ثلاثة شهور لمرضى السرطان. وتنايع في بيانها «في تعارض مع توصيات الأطباء، ترفض إسرائيل توفير تصاريح طويلة الأمد لتيج المرضى الصابين بالأمراض المزمنة، وكذلك المنصين بالسرطان، معادرة القطاع لتلقي العلاج الطبي، بما في ذلك العلاجات الكيميائية والإشعاعية».

وتوضح أن إسرائيل تقوم بدلا من ذلك بإصدار تصاريح ليوم واحد فقط، مقصورة على منطقة المستشفى، بصورة تراكم المصاعب أمام المرضى لتلبية احتياجاتهم الشخصية أثناء توفير الأذى لهم في المستشفى لفترات طويلة، وتتنسب في إحدى لحالات النفسية وقرص تعافيمهم. وفي هذا السياق ذكرت تقارير استخباراتية نقلاً عن التلفزيون السوري أن منظمو الدفاع الجوية الفلسطينية تصمد لهجوم إسرائيلي استهدف منطقة تقع جنوب دمشق. يشير إلى أن المرة الأخيرة التي تحدثت فيها سوريا عن هجوم إسرائيلي كان قبل أسبوعين عندما أعلنت سقوط ثلاثة قتلى بالقرب من دمشق في هجوم صواريخ أرض - أرض ومن المناطق التي استهدفت جرمايا والسكرة حيث تتركز، على ما يبدو، ميليشيات موالية لإيران.

الضخوع إلى سلسلة من الفحوصات لتشخيص أمرأضهم، أو إلى الخضوع إلى جلسات متكررة من العلاج، كالعلاج الكيميائي، أو الإشعاعي، أو المتابعة الطبية المنتظمة، يجدون أنفسهم في مازق بسبب صعوبة الحصول على تصريح طبي خارج القطاع، بما يتلاءم مع احتياجات علاجهم والحذر المطلوب في مواجهة مرضهم. كما تذكر الجمعية أن التصريح الذي تصدره «مديرية التنسيق والارتباط في حواجز بيت المقدس» عادةً ما يكون مساري في حواجز بيت واحد فقط، كما أنه يحدد إتاحة المجال امامهم للتحويل إلى منقطة المستشفى فقط، وهذا ما يجبر المرضى على تقديم طلبات متكررة قبل أي جلسة علاجية. وتضيف في حالات كثيرة، يؤدي عدم تلقي التصاريح في الأوقات المحددة من قبل المشافي إلى تأجيل عمليات التشخيص، والعلاج، والمتابعة الصحية، بصورة تعرض حياة المرضى للخطر، وتمس جودة ونجاعة العلاج الطبي، وتشكل خطراً محققاً على صحة المرضى، وذلك لعدة أسباب من ضمنها ساعات الانتظار المبالغ فيها عند الحواجز، وانتشاف الجهاز المناعي بصورة زائدة عن الحاجة في أوقات شديدة الحرج من ناحية صحية».

وتقول الجمعية الإسرائيلية إن تقيد موث المرضى في المستشفى فقط، يحول بصورة فعالة من حركة المرضى، مما يمس مع مرافقهم من الاهتمام باحتياجاتهم الشخصية أثناء العلاج. ونوهت أن واحدة من الحالات البارزة هي حالة أماني أبو طيمة، وهي مرضة بسرطان الثدي وتبلغ من العمر 42 عاماً، وتعاين، بسبب عدم تلقيها تصاريح لها في مواعيدها، من تدخلات دائمة في الوصول للعلاجات الطبية المتكررة في مستشفى المطع (أوغستا فيكتور) في شرق القدس، وترفض إسرائيل منحها تصاريح طويلة الأمد، حيث يتسبب الأمر في التشوش على حصول هذه التصفيات، كما أن إسلام الشرايف، البالغة من العمر 22 عاماً، والمصابة بنوع نادر من السرطان في الزائدة الدودية، والتي تحتاج إلى علاجات شاملة لها في مستشفى المطع، تتلقى تصاريح قصيرة الأجل فحسب، وتصل هذه

الضخوع إلى سلسلة من الفحوصات لتشخيص أمرأضهم، أو إلى الخضوع إلى جلسات متكررة من العلاج، كالعلاج الكيميائي، أو الإشعاعي، أو المتابعة الطبية المنتظمة، يجدون أنفسهم في مازق بسبب صعوبة الحصول على تصريح طبي خارج القطاع، بما يتلاءم مع احتياجات علاجهم والحذر المطلوب في مواجهة مرضهم. كما تذكر الجمعية أن التصريح الذي تصدره «مديرية التنسيق والارتباط في حواجز بيت المقدس» عادةً ما يكون مساري في حواجز بيت واحد فقط، كما أنه يحدد إتاحة المجال امامهم للتحويل إلى منقطة المستشفى فقط، وهذا ما يجبر المرضى على تقديم طلبات متكررة قبل أي جلسة علاجية. وتضيف في حالات كثيرة، يؤدي عدم تلقي التصاريح في الأوقات المحددة من قبل المشافي إلى تأجيل عمليات التشخيص، والعلاج، والمتابعة الصحية، بصورة تعرض حياة المرضى للخطر، وتمس جودة ونجاعة العلاج الطبي، وتشكل خطراً محققاً على صحة المرضى، وذلك لعدة أسباب من ضمنها ساعات الانتظار المبالغ فيها عند الحواجز، وانتشاف الجهاز المناعي بصورة زائدة عن الحاجة في أوقات شديدة الحرج من ناحية صحية».

## تعترف بتغيير استراتيجيتها

# جهات في إسرائيل تنتقد عجزقتها وتباهيها بمهاجمة أهداف إيرانية

### الناصرة - «القدس العربي»:

اعتبرت مجموعة مراقبين ومصادر أمنية محجوبة الهوية في إسرائيل، أن تصريحات رئيس حكومة إغفالي يمينيت أول من أسس الثلاثاء عن «الاستراتيجية الإسرائيلية الجديدة في التعامل مع طهران» نوع من العجرفة والمخافة الخطيرة كونها تضع طهران في الزاوية وربما تدفعها للرد». ونقلت القناة العبرية 12 عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إن تصريحات يمينيت المتزامنة مع أزمة سياسية تعصف بمسؤولية إسرائيل عن تبنيها عمليات اعتقال شخصيات إيرانية.

وكان يمينيت قد ألح في تصريحاته إلى مسؤولة إسرائيلية عن عمليات الاعتقال التي شهدتها إيران مؤخرا، حيث قال إن استراتيجية إسرائيل تجاه إيران في العام الأخير شهدت تحولا وان إسرائيل «تعمل في أي زمان وفي كل مكان» في مواجهة طهران». ووافق مسؤولون إسرائيليون آخرين محجوب الهوية قولهم إن «الطلب في هذه الفترة هو التزام الصمت»، وتابع هؤلاء في تبنيهاهم «داعي لإطلاق تصريحات مستغزفة فيما تبذل جهود دبلوماسية مع الولايات المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في مواجهة المشروع النووي الإيراني

وليبعد ويقول إن هذه مصادقة تحتاج إلى شجاعة وجسارة لا بأس بهما». بالترامن قالت أجهزة الأمن الإسرائيلية إنها تجتد إمكانية توسيع التحذير المتشد للوعاظنين من السفر إلى الخارج ليشمل ولا إضافية كإجراء احترازي لها وخوفا من أسئلة بشأن آثار اليورانيوم في مواقع نووية غير معلنة. واعتبر المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون أن رئيس حكومة الاحتلال كسرمت حالة «الصياغة» المعتمدة إسرائيليا كاستراتيجية في عملها ضد إيران منذ عقود. وكان يمينيت قد استعرض خلال مشاركته في جلسة لجنة الخارجية والأمن في الكنيست السياسات الأمنية والسياسية أمام أعضاء اللجنة مركزا على القضية الإيرانية.

وتابع مشهد العام المنصرم تحولا في الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الخطبوط الإيراني، تحرك ضد الراس وليس فقط الأزرع، كما كنا تفعل في السنوات الماضية». وتابع يمينيت: «في السنوات الأخيرة تجاوزت إيران عددا من الخطوط الحمراء في طبيعتها في نيسان/أبريل من العام الماضي، أي قبل شهرين من تأليف الحكومة عندما تجاوزت خط خصميب اليورانيوم على درجة 60 ٪ من دون أن يرد أحد على ذلك». إسرائيل لا تستطيع أن تقبل بهذا الوضع،

ونواصل هذا العمل». بالترامن قالت أجهزة الأمن الإسرائيلية إنها تجتد إمكانية توسيع التحذير المتشد للوعاظنين من السفر إلى الخارج ليشمل ولا إضافية كإجراء احترازي لها وخوفا من أسئلة بشأن آثار اليورانيوم في مواقع نووية غير معلنة. واعتبر المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون أن رئيس حكومة الاحتلال كسرمت حالة «الصياغة» المعتمدة إسرائيليا كاستراتيجية في عملها ضد إيران منذ عقود. وكان يمينيت قد استعرض خلال مشاركته في جلسة لجنة الخارجية والأمن في الكنيست السياسات الأمنية والسياسية أمام أعضاء اللجنة مركزا على القضية الإيرانية.

وتابع مشهد العام المنصرم تحولا في الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الخطبوط الإيراني، تحرك ضد الراس وليس فقط الأزرع، كما كنا تفعل في السنوات الماضية». وتابع يمينيت: «في السنوات الأخيرة تجاوزت إيران عددا من الخطوط الحمراء في طبيعتها في نيسان/أبريل من العام الماضي، أي قبل شهرين من تأليف الحكومة عندما تجاوزت خط خصميب اليورانيوم على درجة 60 ٪ من دون أن يرد أحد على ذلك». إسرائيل لا تستطيع أن تقبل بهذا الوضع،

وتابع مشهد العام المنصرم تحولا في الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الخطبوط الإيراني، تحرك ضد الراس وليس فقط الأزرع، كما كنا تفعل في السنوات الماضية». وتابع يمينيت: «في السنوات الأخيرة تجاوزت إيران عددا من الخطوط الحمراء في طبيعتها في نيسان/أبريل من العام الماضي، أي قبل شهرين من تأليف الحكومة عندما تجاوزت خط خصميب اليورانيوم على درجة 60 ٪ من دون أن يرد أحد على ذلك». إسرائيل لا تستطيع أن تقبل بهذا الوضع،

وتابع مشهد العام المنصرم تحولا في الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الخطبوط الإيراني، تحرك ضد الراس وليس فقط الأزرع، كما كنا تفعل في السنوات الماضية». وتابع يمينيت: «في السنوات الأخيرة تجاوزت إيران عددا من الخطوط الحمراء في طبيعتها في نيسان/أبريل من العام الماضي، أي قبل شهرين من تأليف الحكومة عندما تجاوزت خط خصميب اليورانيوم على درجة 60 ٪ من دون أن يرد أحد على ذلك». إسرائيل لا تستطيع أن تقبل بهذا الوضع،

«الطوبوي وموسي وجهان لعملة واحدة... وإصلاح القضاء يتم من الداخل»

## ألفة الحامدي: لا يمكن بناء تونس وفق التدابير الاستثنائية ومن قام بالثورة يستطيع حمايتها

الموجود في العالم، فيجب أن تعمل بسرعة وحكمة وروية اقتصادية لكي تضمن أن الشعب التونسي السابق والسبب في المسبب بمصداقيته لم يكن في مستوى تعميل الدولة التونسية، وهي لا تحترم الدولة إلا إذا كانت جزءاً منها، وبالنسبة للطوبوي، كان لي تجربة معه الحكومة ألا تنجر وراء هذه الخطوط التونسية، خاصة أنه أعلن الإضراب العام في الخطوط التونسية، ورفض الانتصاع لذلك وطلب من الحكومة ألا تنجر وراء هذه التهديدات لأنني اعتبر ذلك عدم مسؤولة، وبالتالي، هذان الطرفان (موسي والطوبوي) في مشاريعهما ورؤاهما وطرق عملهما وتاريخهما هما طرفان سلبيان وقوى هدم، وبالتالي ماذا يمكن أن ننتظر من لقاء قوى هدم؟»

وأضافت: «في ظل الوضع الحالي الذي يعيشه الاقتصاد التونسي، يجب أن يتحمل اتحاد الشغل مسؤولية وطنية وفي إنقاذ الاقتصاد مثلما تحملت النقابات في عدة بلدان أخرى في أوروبا وغيرها دوراً وطنياً تجاه منخرطها وتجاه الاقتصاد الوطني ككل، وبما أن اتحاد الشغل له قوة سياسية في تونس، لا يمكن الحديث عن إصلاح المنظومة السياسية وإصلاح الديمقراطية في تونس دون إصلاح الدور الذي يؤديه اتحاد الشغل في المجال السياسي».

والتبعت بقولها: «طالبنا الأطراف السياسية التي حكمت سابقاً بالاعتذار للشعب التونسي، لأنهم كانت لديهم الفرصة عندما منحهم الشعب السلطة، لكنهم لم يستعملوا السلطة خدمته، بل أعادوا صياغتها وأعادوا الحكم بنفس الطريقة التي أثار عليها الشعب التونسي».

كما توجهت برسالة للرئيس قيس سعيد بقولها: «مسؤولة الحكم هي خدمة الشأن العام، وليست الحق في السلطة؛ يعني عندما يقوم جزء من الشعب التونسي بانتخاب رئيس للجمهورية، فعلى الأخير أن يعمل على خدمة كامل الشعب، بما في ذلك من لم ينتخبه، ومن لم ينتخبه، والحكم هو خدمة الشأن العام وخدمة الشعب وليس حكم الشعب».



ألفة الحامدي

وحول تقارب اتحاد الشغل والنظام القديم واللقاء الأخير بين رئيسة الحزب الدستوري الحر عيبر موسي، ونور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد، قالت الحامدي: «من ناحية البدء، دستور 2014 فيه نقائص يجب استكمالها وإصلاحها، وهذا ينطبق أيضاً على دساتير عربية في العالم، فدستور الولايات المتحدة الأمريكية عدلوه 27 مرة، والدستور ليس وثيقة صالحة لكل زمان ومكان، بل وثيقة عمل لتنظيم الحكم والجمع، وهي قابلة للإصلاح في أي وقت كان فيه جزء من الدستور غير لائق في التطبيق، وبالتالي نحن مع إصلاح الدستور».

ودعت إلى عدم إضاعة الوقت في مناقشة صياغة دستور جديد «في ظل انهيار الميزانية والوضع الاقتصادي ومعضلة الاقتصاد العالمي والتغيير الجيو-سياسي والجيو-اقتصادي

ولا يمكن أن يتواصل، وما يزيد هو دولة قائمة على مؤسسات وتلك هي القاعدة، والاستثناء هو الجزئيات وليس أدوات للحكم».

وعدت لـ استكمال المؤسسات الديمقراطية في الجانب القضائي والتشريعي والسياسي الانتخابي وفي الجانب الاقتصادي، فإذا لم نستكمل جميع وجوه هذه المعادلة الديمقراطية فإنه لا يمكن أن نتجسج الديمقراطية في تونس، ولو كانت لدينا محكمة دستورية لما كنا في المأزق السياسي الحالي في تونس».

### لا مجال لعودة الديكتاتورية

وفيما يتعلق بتحذير البعض من عودة الحكم الفردي في ظل تدابير الرئيس سعيد، قالت الحامدي: «لا يمكن الجزم بذلك اليوم؛ لأن الجبل الذي قام بالثورة وطلب الحرية (وهو جبلي) ما زال موجوداً ويعمل على أن تكون تونس ديمقراطية، واقتصادها ناجحاً، وفيها فرص للشباب التونسي والعربي».

وكان حزب الجمهورية الثالثة دعا إلى عدم الحوار مع من سماهم «الفاشلين» في إشارة إلى الأحزاب التي حكمت البلاد سابقاً، وفسرت الحامدي هذا الأمر بقولها: «من الغيباء القيام بنفس الشيء وانتظار نتائج مختلفة (كما يقول أينشتاين). فالحوار بفهم الأطراف السياسية الحالية هو حوار حول إعادة توزيع تقاسم السلطة، والمشكلة هي أن هذه الأطراف تمثل جزءاً صغيراً من الشعب التونسي، والشعب في أغلبية ليس له مقعد على طاولة الحوار، وعندما لا يكون لديك مقعد على الطاولة فانت في قائمة الطماع المطروحة على الطاولة».

وأضافت: «وتحسب لـ نسر اليوم الشباب على طاولة وأصحاب الشهادات العليا) والنساء في طولة الحوار، كما أن المؤسسات الاقتصادية (الشركات الصغرى والمتوسطة) غير موجودة، لأن منظمة الأعراف تمثل فقط العلاقات المتنافسة في تونس، ولا تمثل الجزء الأكبر من الاقتصاد البناء وطن يخدم أجيالاً على أساس تدابير استثنائية، فالوضع الاستثنائي ليس قاعدة

### تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قالت ألفة الحامدي رئيسة حزب «الجمهورية الثالثة» في تونس، إن عزل الرئيس قيس سعيد لـ 57 قاضياً يعتبر تدخلاً في عمل القضاء، مشيرة إلى أن المؤسسة القضائية تحتاج إلى «إصلاح من الداخل».

كما استبعدت عودة الحكم الفردي إلى تونس، على اعتبار أن الشباب الذين قاموا بالثورة قادرون على حمايتها. واعتبرت أن التقارب بين القيادة الحالية لاتحاد الشغل والحزب الدستوري الحر هو أمر طبيعي على اعتبار وجود «قواسم مشتركة بينهما».

وقالت الحامدي، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «من ناحية المبدأ، يمثل قرار الرئيس سعيد عزل 57 قاضياً تدخلاً من السلطة التنفيذية في السلطة القضائية، وهذا التدخل مرفوض، لكن التقنيات الموجودة يمكن أن تفتح المجال للحوار من أجل إعادة النظر في مثل هذا الأمر». واستدركت بالقول: «لكن من الناحية الواقعية، يمكن القول إن السلطة القضائية في تونس فيها العديد من التجاوزات ويجب إصلاحها، على أن يتم ذلك من داخل السلطة القضائية وليس من قبل السلطة التنفيذية، فما نبحث عنه في تونس هو قضاة مستقل يصلح نفسه بنفسه».

وأوضحت أكثر بالقول: «تتفق جميعاً أن إصلاح السلطة القضائية هو واجب وجزء من إصلاح الجمهورية والنظومة الحكم، وجزء من إصلاح الاقتصاد والجمع التونسي، فنحن نريد قضاءً حقيقياً في خدمة الشعب وله، وتحقيق هذا الأمر يجب أن تقوم العملية على اختيار القضاة أو تعيينهم على أساس الكفاءة والاستقلالية وتاريخهم القضائي في تطبيق القانون وترجمة القوانين في إطار عادل للشعب التونسي».

وحول وضعها من التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد، قالت الحامدي: «لا يمكن بناء وطن يخدم أجيالاً على أساس تدابير استثنائية، فالوضع الاستثنائي ليس قاعدة

### طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

في ظل تدرج الأوضاع الأمنية في عموم أنحاء ليبيا، وفي ظل تقضي الانقسام الذي بدأ يخرق فعلياً أجسام الدولة المختلفة، ما زالت تظهر بين الفينة والأخرى محاولات ومشاورات دولية لحل الأزمة جزئياً، حيث لم تشمل إلا مسار الدستور والأمن، فيما لم تنظر لحل مشكلة الحكمين والانتقام.

وفي جديد هذه المبادرات، ترأست المستشارية الأممية ستيفاني وليامز جلسة عامة لجموع العمل الأمنية من أجل ليبيا بالتعاون مع فرنسا، وبحضور جميع أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة وروساء المجموعة الأفريقي في المملكة المتحدة وتركيا وإيطاليا والاتحاد الإفريقي في تونس، أكدت فيها وليامز أهمية ضمان الحفاظ على الاستقرار والهدوء في ليبيا.

وأعلنت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا، ستيفاني وليامز، أن المراقبين الليبيين والدوليين أعربوا عن التزامهم بتنفيذ الخطوات المقبلة لاتفاق وقف إطلاق النار، وقالت وليامز: «سعدت بالانضمام لاجتماع فريق المراقبين الليبيين والدوليين لوقف إطلاق النار في اجتماعهم الأول بشكل مباشر، وقد أبدوا حماساً والتزاماً نحو تفعيل الخطوات المقبلة لاتفاق وقف إطلاق النار» حسب تغريدة على حسابها في موقع تويتر، الأربعاء.

وقالت وليامز في كلمة لها خلال الاجتماع، إن من المهم ضمان الحفاظ على الاستقرار والهدوء على الأرض في ليبيا، كما أشارت إلى أن الأحداث تناولت مراقبة وقف إطلاق النار ونزع السلاح والتسريح، وسبل المضي قدماً بالنسبة لعمل لجنة (5+5).

كما كشفت وليامز أنها شاركت في اجتماع ممثلين عن حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا وألمانيا ومصر وتركيا، لمناقشة آخر التطورات في ليبيا، وأعربت عن امتنانها لهم على الدعم الذي يقدمونه للدفع بتنظيم الانتخابات في أقرب فرصة ممكنة على أساس متين، وإطار دستوري توافقي في سبيل تحقيق

المعروفة اختصاراً بـ «ترانسبارينسي» مذكرة لرئيس الحكومة في المغرب عزيز أخنوش، مبدية انشغالها وانتظارها من أجل إقرار سياسة فعالة في مجال الشفافية والحكامة الجيدة ومكافحة الفساد.

وقالت «ترانسبارينسي المغرب» وهي جمعية تتمتع بصفة المنظمة العامة، ناقوس الخطر بخصوص ما أسمته «الفساد المستشري في المغرب، واعتباره ذا طبيعة مزمنة ونسقية وهو ما تؤكد مراتب المندوبين التي يحتلها المغرب في مؤشرات مركات الفساد حيث حصل على نقطة 100/39 والمركز 4 في نسخة 2022، مسجلاً انخفاضاً بـ 4 نقاط في ردهجه و 14 مركزاً مقارنة بعام 2018 من بين 180 دولة، وفق ما جاء في مذكرة الجمعية اطلعت عليها «القدس العربي».

ولفتت المذكرة أن الفساد يمس العيش اليومي للمواطنين في الإدارات مثل المستشفيات والحكامة والمراقف الإدارية، والتي يعاني منها أيضاً رؤساء المقاولات في مجال الاستثمار أو في مجال الصفقات العامة.

أكد البرنوصي، الأمين العام لـ الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة، أكد أن تقديم المذكرة للحكومة تأتي للمساعدة على سنن برنامج

### لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أكد رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيثش، إن مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في ملف الصحراء المغربية «هو القاعد الأكثر جدية وواقعية لحل النزاع»، ومسيراً إلى أن العلاقات الجديدة مع المغرب «لا تترك مجالاً للشك، في سيادة إسبانيا على سبتة ومليلية المحتلتين، واعتزمت كل الفرق البرلمانية باستثناء الحزب الاشتراكي على ما اعتبروه تغييراً في موقف الدولة الإسبانية بدون استشارة مؤسسات الدولة.

وخلال متوله في البرلمان الأربعة من الأسبوع

وحول تقارب اتحاد الشغل والنظام القديم واللقاء الأخير بين رئيسة الحزب الدستوري الحر عيبر موسي، ونور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد، قالت الحامدي: «من ناحية البدء، دستور 2014 فيه نقائص يجب استكمالها وإصلاحها، وهذا ينطبق أيضاً على دساتير عربية في العالم، فدستور الولايات المتحدة الأمريكية عدلوه 27 مرة، والدستور ليس وثيقة صالحة لكل زمان ومكان، بل وثيقة عمل لتنظيم الحكم والجمع، وهي قابلة للإصلاح في أي وقت كان فيه جزء من الدستور غير لائق في التطبيق، وبالتالي نحن مع إصلاح الدستور».

ودعت إلى عدم إضاعة الوقت في مناقشة صياغة دستور جديد «في ظل انهيار الميزانية والوضع الاقتصادي ومعضلة الاقتصاد العالمي والتغيير الجيو-سياسي والجيو-اقتصادي

وتابعت بقولها: «طالبنا الأطراف السياسية التي حكمت سابقاً بالاعتذار للشعب التونسي، لأنهم كانت لديهم الفرصة عندما منحهم الشعب السلطة، لكنهم لم يستعملوا السلطة خدمته، بل أعادوا صياغتها وأعادوا الحكم بنفس الطريقة التي أثار عليها الشعب التونسي».

كما توجهت برسالة للرئيس قيس سعيد بقولها: «مسؤولة الحكم هي خدمة الشأن العام، وليست الحق في السلطة؛ يعني عندما يقوم جزء من الشعب التونسي بانتخاب رئيس للجمهورية، فعلى الأخير أن يعمل على خدمة كامل الشعب، بما في ذلك من لم ينتخبه، ومن لم ينتخبه، والحكم هو خدمة الشأن العام وخدمة الشعب وليس حكم الشعب».

## ليبيا: دعوات دولية للحفاظ على الهدوء في البلاد وهيئة الدستور تجدد رفضها المساس به

في إطار المبادرات الخاصة بالدستور، التي أطلقت من خلال مسار دستوري تبنته الأمم المتحدة، فقد لاقت هي الأخرى موجة رفض واسعة، وخاصة من قبل الهيئة التأسيسية للدستور، التي انتخب قبل أعوام وأجهزت دستوراً للبلاد، فحتى الثلاثاء، أصدرت القضاء الدستوري اجديدا جددت فيه رفضها إجراء أي تعديلات على مسودة الدستور المنجزة منذ 2017م، باعتبارها خطوة تمثل تعديلاً على الاختصاصات المنوطة بها. جاء ذلك خلال اجتماع عقده لجنة التوصل الدستوري بالهيئة، الأحد، مع رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، ونائبه الأول مسعود عبيد، وعدد من أعضاء لجنة إعداد القاعدة الدستورية التي شكلها المجلس.

وأضافت الهيئة في بيان الثلاثاء، أن الاجتماع ناقش آخر مستجدات العملية الدستورية، في ظل الاختصاصات المنوطة بالهيئة التأسيسية والمجلس الأعلى للدولة، وفق الوثائق الدستورية السارية. وأكدت لجنة التوصل الدستوري، خلال اللقاء، موقف الهيئة التأسيسية الثابت بضرورة استكمال مراحل العملية الدستورية وإجراء

تطلعات الشعب الليبي في انتخاب من يمثلهم. وفي تغريدة لمدير منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الألمانية توبياس توكنيل، عبر حسابه على تويتر، قال إن ممثلين من ألمانيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا ومصر وتركيا، ناقشوا خلال اجتماع عقد الثلاثاء في تونس، تطورات الوضع في ليبيا، وقال توكنيل، إن اللقاء يأتي في إطار دعم جهود الوساطة التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ومستشارة الأمين العام ستيفاني وليامز.

وتأتي هذه الاجتماعات تباعاً مع قرب انتهاء خارطة الطريق المعتمدة من قبل ملققي الحوار السياسي الليبي برعاية الأمم المتحدة، المقرر أنهاؤها في 22 يونيو / حزيران الجاري مع اختلال في المشهد السياسي ووجود حكومتين على الأرض. وتتم ليبيا بمشاكل أمنية عدة مع الانقسام الحاصل على الأرض في ظل وجود حكومتين، إذ ظهرت تحركات لعاش مؤخرًا في الجنوب الليبي، فضلاً عن الشكاك بين الكتل المسلحة في المنطقة الغربية والشرقية.

وإضافة للهيئة في بيان الثلاثاء، أن الاجتماع ناقش آخر مستجدات العملية الدستورية، في ظل الاختصاصات المنوطة بالهيئة التأسيسية والمجلس الأعلى للدولة، وفق الوثائق الدستورية السارية. وأكدت لجنة التوصل الدستوري، خلال اللقاء، موقف الهيئة التأسيسية الثابت بضرورة استكمال مراحل العملية الدستورية وإجراء

## الحكومة المغربية تقدم رؤيتها لفك العزلة عن الأرياف وتحسين ظروف عيش سكانها

الرباط – «القدس العربي»:

مهمة ذات وقع إيجابي على السكان والمجالات المستهدفة، حيث تم تنفيذ 6 مخططات عمل سنوية للتنمية من أصل 7 مخططات تم كل جهات ال، ولها ميزانية تقدر بـ 41 مليار درهم (أي ما يفوق 82٪ من الميزانية البرمجة إلى غاية 2023). واستفاد من البرنامج ما يقرب من 14 مليون نسمة بـ 1066 جماعة قروية في الأرياف (83٪ من إجمالي القرى المغربية).

وقد من البرنامج أيضاً من خلق ما يقرب من 103 ملايين يوم عمل وأنشأ حوالي 14 مليار مشجرة وغير مباشر وأنشأ حوالي 14 مليار كلم من الطرق والمسالك القروية، كما ساهمت مشاريع بناء المؤسسات التعليمية والداخليات والمرکز الإيساء والطعام المدرسية والنقل المدرسي في تحسين مؤشرات التمدرس في الأرياف، حيث ارتفعت نسبة تدرس الفتيات في المناطق المستهدفة لتصل إلى 60 ٪، أي بزيادة 15 ٪ مقارنة مع ذات النسبة سنة 2017.

وبفضل هذا البرنامج، تم القيام بأكثر من 21 ألف عملية ربط بشبكة الماء، وجموعه من التدخلات الإيجابية في التعليم والصحة والكهربة القروية، منها إنجاز 567 عملية بناء وتاهيل لبنية التحتية الأساسية لقطاعي الصحة والتعليم جميع التدخلين وطنياً ومحلياً واعتماد كمامة ناجحة تركز على البعد الترابي والانقائية والتدخلات. وقال إن البرنامج حقق نتائج

مهمة ذات وقع إيجابي على السكان والمجالات المستهدفة، حيث تم تنفيذ 6 مخططات عمل سنوية للتنمية من أصل 7 مخططات تم كل جهات ال، ولها ميزانية تقدر بـ 41 مليار درهم (أي ما يفوق 82٪ من الميزانية البرمجة إلى غاية 2023). واستفاد من البرنامج ما يقرب من 14 مليون نسمة بـ 1066 جماعة قروية في الأرياف (83٪ من إجمالي القرى المغربية).

وقد من البرنامج أيضاً من خلق ما يقرب من 103 ملايين يوم عمل وأنشأ حوالي 14 مليار مشجرة وغير مباشر وأنشأ حوالي 14 مليار كلم من الطرق والمسالك القروية، كما ساهمت مشاريع بناء المؤسسات التعليمية والداخليات والمرکز الإيساء والطعام المدرسية والنقل المدرسي في تحسين مؤشرات التمدرس في الأرياف، حيث ارتفعت نسبة تدرس الفتيات في المناطق المستهدفة لتصل إلى 60 ٪، أي بزيادة 15 ٪ مقارنة مع ذات النسبة سنة 2017.

وبفضل هذا البرنامج، تم القيام بأكثر من 21 ألف عملية ربط بشبكة الماء، وجموعه من التدخلات الإيجابية في التعليم والصحة والكهربة القروية، منها إنجاز 567 عملية بناء وتاهيل لبنية التحتية الأساسية لقطاعي الصحة والتعليم جميع التدخلين وطنياً ومحلياً واعتماد كمامة ناجحة تركز على البعد الترابي والانقائية والتدخلات. وقال إن البرنامج حقق نتائج

### النتائج وثقلها المالي

ودعت الوثيقة إلى العمل على إرساء أجهرة الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها بتعيين أعضاء مجلسها وبتعاون مع الهيئات التشريعية المختصة لدى الأعضاء والكوتدلا البشريية ذات الكفاءة والنزاهة وبالموارد المالية الضرورية لممارسة مهامها بكل فعالية واستقلالية، وتجريم الإثراء غير المشروع وفق المعايير والممارسات الجيدة المتعارف عليها دولياً علماً أن النص المسحوب من البرلمان قد تم التداول فيه لأكثر من ست سنوات.

وشددت الجمعية على ضرورة مراجعة قانون التصريح بالملكيات والسماح بالوصول إلى المعلومات المتعلقة به ليس من قبل هيئات التتبع والمراقبة فحسب، بل من قبل كل من له مصلحة في ذلك، وقد سبق للجمعية أن طالبت بضرورة شموله لجمع المسؤولين الرسميين عن تدبير الشأن العام، فدوة بالممارسات الدولية الفعلية، واقترح بتبلاعة مقتضياتها مع الأحكام التي تنظم تضارب المصالح والإثراء غير المشروع، وبمراجعة قانون 2011 المتعلق بحماية الصحراء وقاضي الفساد، خاصة حماية المسار المهني للموظفين العموميين ومستخدمي الصفقات الخاص، لتنسجم على فضح التصرفات المشبوهة التي يطالعون عليها دون خوف على وضعيتهم ومستقبلهم.

ودعت «ترانسبارينسي المغرب»، إلى مراجعة القانون رقم 13-31 المتعلق بالحق في الوصول للمعلومات برفع الاستثناءات العديدة غير

النتائج وثقلها المالي. ودعت الوثيقة إلى العمل على إرساء أجهرة الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها بتعيين أعضاء مجلسها وبتعاون مع الهيئات التشريعية المختصة لدى الأعضاء والكوتدلا البشريية ذات الكفاءة والنزاهة وبالموارد المالية الضرورية لممارسة مهامها بكل فعالية واستقلالية، وتجريم الإثراء غير المشروع وفق المعايير والممارسات الجيدة المتعارف عليها دولياً علماً أن النص المسحوب من البرلمان قد تم التداول فيه لأكثر من ست سنوات.

وشددت الجمعية على ضرورة مراجعة قانون التصريح بالملكيات والسماح بالوصول إلى المعلومات المتعلقة به ليس من قبل هيئات التتبع والمراقبة فحسب، بل من قبل كل من له مصلحة في ذلك، وقد سبق للجمعية أن طالبت بضرورة شموله لجمع المسؤولين الرسميين عن تدبير الشأن العام، فدوة بالممارسات الدولية الفعلية، واقترح بتبلاعة مقتضياتها مع الأحكام التي تنظم تضارب المصالح والإثراء غير المشروع، وبمراجعة قانون 2011 المتعلق بحماية الصحراء وقاضي الفساد، خاصة حماية المسار المهني للموظفين العموميين ومستخدمي الصفقات الخاص، لتنسجم على فضح التصرفات المشبوهة التي يطالعون عليها دون خوف على وضعيتهم ومستقبلهم.

ودعت «ترانسبارينسي المغرب»، إلى مراجعة القانون رقم 13-31 المتعلق بالحق في الوصول للمعلومات برفع الاستثناءات العديدة غير

تاريخية وكذلك للظروف الجيوسياسية الحالية. غير أنه اشترط دعمه للحرب بضرورة قبول جبهة البوليساريو بمقترح الحكم الذاتي في إطار الأمم المتحدة، مشدداً: «نحن في حاجة إلى حل توافقي، وهذا من مهام البعثت الخاص للأمين العام الذي تقدم به المغرب يوم 2007 مستورا، وأوضح حول العلاقة مع الصحراويين: «إسبانيا لم تتجاهل قضية الشعب الصحراوي، بل على العكس، لقد وضعت النقاش حيث نعتقد أنه ينبغي أن يكون في البحث النشط عن حل سياسي مقبول للطرفين في إطار الأمم المتحدة». ولم يشر إلى جبهة البوليساريو التي أعلنت وقف العلاقات مع حكومة مدريد، كما تجنب الحديث عن الجزائر التي سحبت سفيرها من مدريد بعد قران تبديد الحكم الذاتي، وتناول في تدخله بعد

الجاري في جلسة عاصفة تناولت قضايا متعددة ومنها السياسة الخارجية وعلى رأسها الحرب الروسية ضد أوكرانيا والعلاقات مع المغرب، تتناول بيدرو سانشيثش زراع الصحراء ودافع عن الموقف الحكومي الجديد الذي يؤيد فتح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب يوم 2007 لحل النزاع. وكان سانشيثش قد أبلغ ملك المغرب بوقف مدريد في رسالة خلال منتصف مارس/ آذار الماضي.

وبعد التأكيد على أنه الحل المناسب، ركز على أنه بعد عقود من النزاع أصبحت الكثير من الدول تدرك ما هو الحل المناسب، مستشهداً بتأييد دول هذا المقترح ومنها فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وهولندا، وسطر على رغبة إسبانيا المساهمة في حل نزاع الصحراء لأسباب

كوليبا؛ لسنا في حاجة لـ «مينسك 3»... وزيلينسكي يعلن إصدار كتاب يروي « جرائم الحرب الروسية»

## القوات الأوكرانية تتراجع في سيفيرودونيتسك وتوقعات بتكثيف القوات الروسية قصفها للمدينة

سلام يجمد الصراع الراهن، أو لا يأخذ بعين الاعتبار مصالح البلاد، ونقلت وكالة «هولمبرغ» للأنباء عن كوليبا القول لصحافيين في كييف إنه لن يتم الاتفاقيات لأي اتفاقيات لا تلبى مصالح أوكرانيا. وقال: «أوكرانيا ليست بحاجة إلى مينسك - 3» في إشارة إلى اتفاق سلام سابق. وأضاف أنه لن يتم القول «بخطوط تقسيم أو وقف لإطلاق النار يجمد الوضع لسنوات ويزيد أمد الألم والعاناة».

كتاب الجلادين

وفي الأثناء، قال زيلينسكي إن بلاده ستصدر في الأسبوع المقبل ما أطلق عليه اسم «كتاب الجلادين»، ليروي بالتفصيل جرائم الحرب الروسية، وذكر المدعي العام الأوكراني، أمس الأربعاء، أن بلاده فتحت أكثر من 16 ألف تحقيق في جرائم حرب محتملة ورفعت ثمانية دعاوى قضائية وحددت 104 مشتهين بهم، وتنتفي روسيا استهداف المدنيين في أوكرانيا وترفض اتهامات بأن قواتها ارتكبت جرائم حرب.

والصراع تأثير ضخم على الاقتصاد العالمي، فأوكرانيا أحد أكبر الدول المصدرة للحبوب في العالم وتتهم دول غربية روسيا بالتسبب في احتمال مواجهة العالم لجماعة من خلال إغلاقها لوانتي أوكرانيا على البحر الأسود.

وأقادت وكالات أنباء روسية أن الإدارة التي تضمها روسيا في الجزء المحتل من منطقة زابوريجيا في جنوب أوكرانيا تعتزم إجراء استفتاء في وقت لاحق من هذا العام بشأن الانضمام إلى روسيا. كما أعلن المسؤولون الذين تضمهم الروس في مقاطعة خيرسون الواقعة إلى الغرب من زابوريجيا عن خطط مناملة، وتعتبر أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون أي استفتاءات في المناطق المحتلة غير شرعية وبدليل على أن الهدف الحقيقي لروسيا هو احتلال الأرض.



ضابط شرطة يمر من أمام كلية محترقة في مدينة ليسيتشانسك في دونباس شرق أوكرانيا

في منطقة دونيتسك، ولقي أربعة حتفهم وأصيب 11 بمنطقة خاركييف. وفي خاركييف، ثاني أكبر المدن الأوكرانية، كان السكان يزيلون الركام الناتج عن القصف في اليوم السابق، وطردت أوكرانيا القوات الروسية وقواتها الجوية من ضواحي المدينة، لكن روسيا ما زالت تقصفها بشكل متقطع. وفي السياق، أكد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا أن بلاده ليست بحاجة لتفاتيح

روسية استهدفت مصنع دبابات في خاركييف، واطلقت القوات الروسية النيران على العديد من مواقع القيادة ومناطق تركيز القوات، ومواقع قاذفات الصواريخ حول المدينة باستخدام الصواريخ جو-سطح. وقال مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن شخصين قتلوا وأصيب اثنان آخران في منطقة لوغانسك خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، فيما أصيب خمسة مدنيين

لا نحتاج «مينسك 3». وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينيكوف إن كييف تكبدت أكثر من 300 مقاتل خلال ثلاثة أيام في معارك حول مدينة سفياودهرسك وحدها. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تدمير 15 عربة قتالية و36 نظام أسلحة. ولم يتسن التحقق من هذه الأرقام من مصدر مستقل. وتحدث أيضاً عن هجمات صاروخية

ونشرت الشرطة الأوكرانية لقطات مصورة لعمليات إجلاء لكبار السن من ليسيتشانسك، وتوقفت عمليات الإجلاء قرابة أسبوع بسبب قصف طريق الخروج الرئيسي. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأوكرانية ألكسندر موتوزيانسك في إفادة صحافية إن القوات الروسية لديها عتاد أكثر بعشرة أضعاف من القوات الأوكرانية في بعض مناطق سيفيرودونيتسك.

وتقول موسكو إنها تنفذ «عملية عسكرية خاصة» لنزع سلاح جارتها و«القضاء على النازية»، وتصف أوكرانيا وحلفاؤها ذلك بأنه ذريعة لا أساس لها لنش حرب أسفرت عن مقتل الآلاف ودمرت المدن وأجبرت الملايين على الفرار. وتشكل لوغانسك ودونيتسك المجاورة معا منطقة دونباس، التي تطالب موسكو بخصوها للانفصاليين الناطقين بالروسية الذين سيطروا على الأجزاء الشرقية منها منذ عام 2014. وتهاجم موسكو الجزء الخاضع لسيطرة أوكرانيا من دونباس من الشمال والشرق والجنوب في محاولة لتطويق القوات الأوكرانية في المنطقة.

والى الغرب من سيفيرودونيتسك، سلوفيانسك، إحدى مدن دونباس الرئيسية التي لا تزال تحت سيطرة أوكرانيا، وقعت نساء وأطفال صغار في طوابير لتلقي المساعدات، وكان سكان آخرون يحملون دلاء الماء في أنحاء المدينة. وفر معظم السكان لكن السلطات تقول إن نحو 24 ألفا غابوا في المدينة التي تقع على طريق هجوم متوقع من القوات الروسية التي تعيد تجميع صفوفها إلى الشمال.

وتحدثت الينا بتروفنسا (85 عاما) عن لحظة وقوع هجوم على المبنى الذي تقيم فيه مما أدت إلى تحطم نوافذ منزلها وتدمير شرفتها. وقالت: «تطارت على شظايا الزجاج المسكور ولكن العناية الإلهية أنقذتني، أصبت بخدوش في كل مكان».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تراجعت القوات الأوكرانية إلى ضواحي مدينة سيفيرودونيتسك الصناعية، أمس الأربعاء، بعد قصف روسي عنيف، حسبما قال حاكم المنطقة التي تقع فيها المدينة، في تحول كبير آخر في مجريات الأحداث في واحدة من أكثر المعارك دموية في الحرب.

وركزت روسيا قواتها وقوة نيرانها على المدينة الصغيرة الواقعة في شرق البلاد في الأسابيع الأخيرة لتأمين المنطقة لوكلاء روسيا الانفصاليين. وتعمدت أوكرانيا بمواصلة القتال لأطول وقت ممكن، قائلة إن هذه المعركة يمكن أن تساعد في تحديد مسار الحرب في المستقبل.

هجوم مضاد مفاجئ

ويعد مزاعم حول دفع الروس إلى التقهقر وتأمين نصف المدينة في هجوم مضاد مفاجئ الأسبوع الماضي، قال حاكم منطقة لوغانسك التي تقع فيها سيفيرودونيتسك إن القسم الأكبر من المدينة أصبح مرة أخرى في قبضة الروس. وقال سيرهي غايداي لوقع «أر.بي.سي. أوكرانيا» الإعلامي: «لم تعد قواتنا تسيطر الآن إلا على أطراف المدينة، لكن القتال لا يزال مستمرا» (قواتنا) تدافع عن سيفيرودونيتسك ومن المستحيل القول إن الروس سيطروا على المدينة بشكل كامل». وتابع: «حتى لو كان على جيشنا أن يتراجع إلى مواقع أقوى، هذا ليس معناه أن هناك من يتخلى عن المدينة، لن يتخلى أحد عن أي شيء. لكن من الممكن أن يضطر (الجيش) للتراجع».

وكان غايداي قال في وقت سابق إن القوات الروسية ستستهدف القصف من سيفيرودونيتسك والمدينة الأصغر الملاصقة لها ليسيتشانسك على الضفة الغربية لنهر سيفيرسكي دونيتس.

## لاجئون أوكرانيون يروون رحلتهم من ماريوبول إلى لاتفيا عبر روسيا

■ روسو - أف ب: روى أوكرانيون فروا من مدينة ماريوبول الاستراتيجية التي سيطر عليها الروس بعد حصار أسبوعين، أنهم أخرجوا على المشاهدة باتجاه روسيا بدلا من مناطق أوكرانية أخرى من دون «أن نغطى أي خيار آخر».

وروت تاتيانا، المحاسبة البالغة 38 عاما، أنها بعدما أمضت أسابيع مختبئة في طابق تحت الأرض في وسط ماريوبول ومقتل والدها في ضربة صاروخية، قررت مغادرة المدينة لتفاد ابنتها البالغة تسع سنوات.

وفي غياب شبكات الهاتف النقال وأي وسيلة أخرى للتواصل، استغلّت فرصة توقف في عمليات القصف للتوجه إلى نقطة تجمع حددتها السلطات والاستعلام عن إمكانات المغادرة، وأبلغها مسؤولون عن عمليات الإجلاء عنيتهم السلطات الموالية للروس عندها، أن المغادرة ممكنة باتجاه روسيا فقط.

وروت عبر الهاتف من ريغا في لاتفيا حيث باتت لاجئة مع عائلتها: «سعدنا لأننا لم تكن نريد التوجه إلى روسيا، كيف نتوجه إلى بلد يربد قتلنا؟».

ومنذ أسابيع عدة، تهجم السلطات الأوكرانية على ماريوبول، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» أن أكثر من مليون أوكراني إلى روسيا وإلى مناطق تقع في شرق أوكرانيا ويسيطر عليها الانفصاليون الموالية لروسيا.

وأكد مسؤولون في وزارة الدفاع الروسية ميخائيل ميزينتسيف، هذا العدد، لكن موسكو تؤكد أن هدفها الوحيد هو السماح للمدنيين بالخروج من المناطق الخطرة، ويضطر بعض المدنيين أحيانا بحكم الأمر

الواقع إلى التوجه إلى روسيا، إذ أن المعارك تحول دون تمكنهم من اجتياز خط الجبهة، وقد وصلت يلزافيتا، وهي من مدينة إيزيوم في منطقة خاركييف التي احتلها الروس، إلى أستونيا بعدما مرت بروسيا، وتؤكد أن هذا الأمر حصل «لأنه كان من المستحيل التوجه إلى أوكرانيا».

لكن في حالة تاتيانا وعائلتين آخرين من ماريوبول حيث أسفرت عمليات قصف استمرت ثلاثة أشهر عن مقتل ما لا يقل عن 20 ألف شخص، بحسب كييف، القوات الروسية هي التي اتخذت القرار نيابة عنها.

فكانت سفيتلانا الموظفة في شركة صناعية كبرى في طابق سفلي مع زوجها والديه في حي يقع في شرق ماريوبول عندما أمرهم عسكريون روس بالمغادرة والتوجه إلى منطقة تسيطر عليها القوات الروسية.

وأكدت الأوكرانية البالغة 46 عاما التي طلبت تغيير اسمها لحماية عائلتها: «عندما يقول لك رجل مسلح إن عليك القيام بشيء ما، لا يمكنك أن ترفض». وقد تمكنت من الانتقال بعدها إلى ليف في أوكرانيا قرب الحدود مع بولندا.

وبعد عبور حاجز، نقلت عائلتها أولاً إلى مدينة نوفواروفسك الصغيرة التي يسيطر عليها انفصاليون الموالية لروسيا على بعد حوالي 40 كيلومترا شرق ماريوبول حيث أمضوا أربعة أيام في مدرسة، ومن ثم إلى ستاروبيشيفيه على بعد 80 كيلومترا شمالا في المنطقة الانفصالية.

وانتهى بهم المطاف في مركز ثقافي محتض «حيث كان الناس ينامون أرضا على قطع قماش» على ما أكدت سفيتلانا، مضيفة: «أسوأ ما في الأمر راحة الأقدام الثلثة والأجساد القذرة التي

لازمت مقتناتنا رغم عمليات الغسل المتكررة». وبعد ثلاثة أيام على ذلك، خضعت العائلة لجلسة «تحقيق» تشكل مرحلة الزامية.

وأظهرت العائلة في مبنى تابع للشرطة الانفصالية الموالية لروسيا، إلى الرد على أسئلة خطية لمعرفة إن كان لديهم أقارب في الجيش الروسي وأخذ بصماتهم وهو التفهم الذكية للتحقق منها.

وفي قاعة أخرى، اضطرت الرجال إلى خلع ملابسهم للتحقق من غياب الأوشام الوطنية أو الإصابات خلال القتال. وروت سفيتلانا: «اضطر زوجي إلى خلع كل ملابسه باستثناء سروال الداخلي والجوارب. وقد حدثنا ذلك كل الصور وشبكات التواصل الاجتماعي عن هواتفنا».

وأضافت سفيتلانا زوجها الذي غادر ماريوبول مع أخيه غير الشقيق في نيسان/أبريل، خضع لعمليات التدقيق الروسية هذه في ستاروبيشيفيه، وكان يأمل بعد ذلك في الانتقال إلى منطقة تسيطر عليها كييف، لكن بعد خمسة أيام من التنقلات الفوضوية في الأراضي التي يسيطر عليها الانفصاليون الموالية لروسيا: «سألنا كيف يمكننا الانتقال إلى الجانب الأوكراني، فقبل لنا إن الأمر مستحيل»، على ما أكد الشاب البالغ 23 الذي لجأ بعد ذلك إلى ريغا، وأوضح: «في البداية بينكوك ومن ثم يقولون لك لا يمكن المغادرة إلا باتجاه واحد».

عند وصوله إلى الحدود الروسية، اضطرت إلى خلع ملابسه والرد على أسئلة بشأن مبادلات بالأوكرانية مع خالته: «سألوني لماذا كتبت لي باللغة الأوكرانية، وأرادوا التحقق من أنني لست

**بوتين يرحب ببرنامج التلفزيوني «الخط المباشر» حيث يستقبل أسئلة الجمهور**

كان العام الأول لخطحة كورونا. وتجدر الإشارة إلى أن «الخط المباشر» هو برنامج مدته ساعة، يمكن لأفراد من الجمهور العادي خلاله الحديث مع الرئيس عن المخاوف الشخصية.

ولم يتضح ما إذا كان الإجراء مرتبطا بحرب موسكو مع أوكرانيا، والتي يري مراقبون أن الجيش الروسي يحقق فيها تقدما أسوأ بكثير مما كان مخططا له. ومنذ انطلاق الغزو نهاية شباط/فبراير، وكان الجمهور العالمي ليونين أمرا نادرا. وأحد سيسكوف أعلن الأسبوع الماضي أن الفعالية ستقام بعد منتدى سان بطرسبرج الاقتصادي الدولي، المقرر منتصف حزيران/يونيو الجاري.

**أنقرة: الجميع يقر بمشروعية مخاوفنا من انضمام السويد وفنلندا للناتو**

■ أنقرة - الأناضول: أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاووش أوغلو، أن «الجميع يقر بمشروعية مخاوفنا من انضمام السويد وفنلندا للناتو». وجاء ذلك في مؤتمر صحفي مع نظيره الهولندي فوبكه هوكسترا، الأربعاء، عقب لقائهما بالجمع الرئاسي في العاصمة أنقرة.

وشدد جاووش أوغلو على ضرورة اتخاذ خطوات ملموسة بشأن تبديد مخاوف تركيا الخارجية وتركيا والسويد وفنلندا، مستدركا بالقول: «ولكن أولاً نريد أن نرى رد البلدين على الوثيقة المكتوبة التي قدمناها لهم (خلال زيارة وفدي البلدين إلى أنقرة) وبعدها نعتقد أن المحادثات ستركز على الخروج بنتيجة».

وأردف: «أريد التأكيد مجددا أننا ملزمون بدعم أمن بعضنا البعض كحلفاء في الناتو، وتريد رفع العوائق بخصوص الصناعات الدفاعية وزيادة التعاون، وتعزيز مكافحتنا للأرهاب».

**السياسة حيال روسيا ينتقد تبرير ميركل**

■ برلين - د ب أ: انتقد السفير الألماني في ألمانيا، أندري ميلنيك، بشدة، تبرير المستشار الألمانية السابقة أنغيلا ميركل لسياستها حيال روسيا طوال 16 عاما ترأست فيها الحكومة الألمانية. وأعرب ميلنيك، أمس الأربعاء، عن أسفه لخلو أول مقابلة تجريبية ميركل منذ تغيير الحكومة قبل نصف عام من «أي لحظة لنقد ذاتي».

وقال ميلنيك إن «تصريحات المستشار السابقة عن عصمة سياستها الخاصة بروسيا من الخطأ وتعاملها المفرط في التعامل مع الديكتاتور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، هي مثيرة للاندحاش».

وأكدت فون دير لاين، للبرلمان الأوروبي في ستراسبورغ في فرنسا الثلاثاء: «صار الغذاء الآن جزءا من ترسانة الكرملين للإرهاب، وهو ما لا يمكننا التساهل معه».

وشددت للبرلمان الأوروبي على أن هناك 20 مليون طن من الحبوب محاصرة في أوكرانيا، وأكدت أن العقوبات «لا تفسد السلع الغذائية الأساسية».

**محدثات لافروف وجاووش أوغلو تختتم دون انفراجة في قضية ممر تصدير الحبوب**

وقال دي مايو أمام مؤتمر للامن الغذائي عقد بسبب الحرب: «اعتراض القمح يعني احتجاز ملايين الأطفال والنساء والرجال كرهائن والحكم عليهم بالإعدام».

وقال إنه يأمل في أن تتوسط تركيا وتتفاوض لإنهاء الحصار للسماح بالعديد من الدول، بما فيها أفريقيا، للحصول على إمدادات، وقال دي مايو في مؤتمر صحفي مع ممثلة الصين تشو دونيو، التي ترأس منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو): «تتوقع مؤشرات واضحة وملموسة من روسيا»، وحذرت تشو أيضاً من تداعيات واسعة للحرب في أوكرانيا والتي تأتي بعد الجائحة، وهي أزمة عالمية أخرى.

ونكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) الثلاثاء، أن عشرات الآلاف من الأطفال يواجهون خطراً وشيكاً من الموت جوعاً في القرن الأفريقي، بينما تزيد الحرب في أوكرانيا انعدام الأمن الغذائي في المنطقة التي تعاني من الجفاف بالفعل.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، إنه على الاتحاد الأوروبي «تفكيك المعلومات المضللة الروسية» التي تتهم الغرب بالوقوف وراء أزمة الغذاء العالمية.

وأكدت فون دير لاين، للبرلمان الأوروبي في ستراسبورغ في فرنسا الثلاثاء: «صار الغذاء الآن جزءا من ترسانة الكرملين للإرهاب، وهو ما لا يمكننا التساهل معه».

وشددت للبرلمان الأوروبي على أن هناك 20 مليون طن من الحبوب محاصرة في أوكرانيا، وأكدت أن العقوبات «لا تفسد السلع الغذائية الأساسية».

**إسطنبول - د ب أ: اختتم زيرا خارجية كل من تركيا وروسيا محادثاتها، أمس الأربعاء، دون الإعلان عن انفراجة بشأن مقترح لتدشين ممر لتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، في ظل استمرار غياب الثقة بين روسيا وأوكرانيا. ولم يحضر الاجتماع ممثل من أوكرانيا.**

وعرقل غزو روسيا لأوكرانيا المجاورة في 24 شباط/فبراير نقل الحبوب إلى الأسواق، مما أسفر عن رفع أسعار الغذاء العالمية وتهديد بمجاعات في بعض الدول التي تعتمد بشدة على الحبوب الأوكرانية. وكانت أوكرانيا من بين أكبر مصدري القمح في العالم قبل اندلاع الحرب.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحفي في نظيره التركي مولودجاووش أوغلو في أنقرة، إن روسيا قامت بالفعل بدورها، والأمر متروك الآن لأوكرانيا لنزع الأوامر البحرية. وأضاف أن موسكو «ستسعد ل ضمان سلامة السفن المغادرة من الموانئ الأوكرانية».

وقال إنه لا يزال ممكنا من الناحية النظرية التوصل لحل، بالنظر إلى وجود عرض تركي للمساعدة في إزالة الأوامر أو لضمان سلامة الإبحار. واستطرد يقول: «لن نضع عراقيل أمام تصدير الحبوب من أوكرانيا (...)».

والقوات الأوكرانية هي التي تمنع خروج السفن المحملة بالحبوب.

وقال جاووش أوغلو إن تركيا تفضل تبني خطة الأمم المتحدة التي تتضمن الدول الثلاث



وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف

## طهران تعتبر مشروع القرار الغربي الذي ينتقدها خطوة تتماشى مع سياسة الضغط الأقصى إيران توقف عمل كاميرتي مراقبة للوكالة الدولية للطاقة الذرية



مبنى مفاعل محطة بوشهر للطاقة النووية التي شيدتها روسيا في جنوب إيران

وقت مضي»، وأن مراكمة إيران لليورانيوم المخصب ليس «مبشراً على نحو موثوق للاستخدامات المدنية». وانطلقت المحادثات الرامية إلى إعادة إحياء الاتفاق النووي في نيسان/أبريل 2021، وحققت تقدماً كبيراً قبل أن يطالها الجحود في آذار/مارس، مع طهران وواشنطن. وحذّر مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الذي يتولى تنسيق المحادثات، في بيان مشترك، ليل الثلاثاء، إن برنامج تخصيب اليورانيوم، وهو ما تنفي إيران العودة إلى الاتفاق «تقلص».

تخصيب أعلى بكثير من تلك المنصوص عليها في الاتفاق النووي لعام 2015. وحذّر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسى، الإثنين، من أن «مجرد أسابيع قليلة فقط» تفصل إيران عن الحصول على مواد كافية لصنع سلاح نووي إذا استمرت على هذا المنوال في تخصيب اليورانيوم، وهو ما تنفي إيران باستمرار سعيها إليه.

الجحود الذي طرأ على محادثات إحياء اتفاق 2015 منذ آذار/مارس، ولإسعيماً مع مواصله إيران أنشطتها النووية وعدم توضيح مسألة المواقع غير المعلنة. وأتى مشروع القرار الغربي بعد تقرير للوكالة الدولية الشهر الماضي، أكدت فيه عدم الحصول على «توضيحات» بشأن آثار يورانيوم مخصب عثر عليها في ثلاثة مواقع غير معلنة في إيران.

وضمن سلمية البرنامج. غير أن الولايات المتحدة انسحبت منه عام 2018 في عهد رئيسها السابق دونالد ترامب، وأعدت فرض عقوبات على طهران في إطار سياسة «ضغط قصوى». وردت إيران بعد عام ببدء التراجع عن العديد من التزاماتها الأساسية، أبرزها مستويات تخصيب اليورانيوم. ومنذ مطلع 2021، فرضت إيران قيوداً على عمل مفتشي الوكالة، واتخذت إجراءات شملت خصوصاً عدم تزويد الوكالة بتسجيلات كاميرات المراقبة. وأكد رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي، الأربعاء، أنه «ليس لدى إيران أي أنشطة نووية سرية وغير مدونة ومواقع أو أنشطة مجهولة الهوية (...)

### يحض مشروع القرار إيران على التعاون التام مع الوكالة

ورأى أن «التحرك الأخير للدول الأوروبية الثلاث وأمريكا وتقديم مسودة قرار ضد إيران هو في الواقع خطوة سياسية تتماشى مع سياسة الضغط الأقصى». ويحض مشروع القرار الغربي إيران على التعاون التام مع الوكالة، وهو الأول من نوعه منذ تم تبني إجراء مشابه ضد طهران في حزيران/يونيو 2020.

فحسب، بل اعتبرته أيضاً واجباً»، وعليه «صدرت أوامر للمسؤولين المعنيين بفصل كاميرات قياس خط السطح OLEM ومقياس التدفق الخاص بالوكالة» بدءاً من أمس. وأعلنت المنظمة «قطع كاميرات المراقبة التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في إحدى المنشآت النووية الإيرانية»، دون تحديدها. وبينما لم يحدد البيان عدد الكاميرات التي تم فصلها، أوضح: «بالطبع، أكثر من 80٪ من الكاميرات الحالية للوكالة هي كاميرات حماية، والتي ستستمر في العمل كما كانت من قبل» بموجب اتفاق الضمانات المرتبط بمعاهدة الحد من الانتشار النووي التي تلتزم بها إيران منذ عقود.

### ضمان سلمية البرنامج

وأكد أنه «تم لحد الآن إلغاء كاميرتين اثنتين من مجموع كاميرات المراقبة التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية داخل البلاد»، وأن طهران «تدرس إجراءات أخرى، أملاً في عودة الغربيين والوكالة إلى رشدهم وأن يبردا على تعاون طهران بالتعاون». وأبرمت طهران مع القوى الكبرى اتفاقاً بشأن برنامجها النووي في 2015، أتاح رفع عقوبات مقابل تقييد أنشطتها

■ طهران - أف ب: أعلنت إيران، أمس الأربعاء، وقف العمل بكاميرتين على الأقل تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية لمراقبة نشاطاتها النووية. بعد طرح دول غربية مشروع قرار يدينها أمام مجلس محافظي الوكالة التابعة للأمم المتحدة.

### انتقادات من الجمهورية الإسلامية

ولقي التقرير انتقادات من الجمهورية الإسلامية التي اعتبرته غير عادل. إلا أنه دفع الولايات المتحدة وثلاث دول أوروبية (فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة) إلى طرح مشروع قرار على مجلس محافظي الوكالة الدولية، يدعو طهران للتعاون الكامل. ومن المتوقع أن يتم التصويت عليه خلال اجتماع مجلس المحافظين المستمر حتى الجمعة. ويأتي ذلك في ظل تعثر مباحثات إيران والقوى الكبرى لإحياء اتفاق العام 2015 بشأن برنامج طهران النووي الذي انسحبت واشنطن منه في 2018.

وأفادت المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية في بيان، أن «جمهورية إيران الإسلامية تواصل تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية حتى اليوم على نطاق واسع. ولسوء الحظ، فإن الوكالة لم تتجاهل هذا التعاون الذي يعود إلى حرسن نية إيران فحسب، بل اعتبرته أيضاً واجباً على إيران»، حسب وكالة «إرنا» الرسمية للأخبار.

ورأت أن الوكالة، ومقرها فيينا، «لم تقدر (...) حتى الآن تعاون إيران المكثف

## اليمن: المبعوث الأممي في صنعاء لتحريك ملف فتح الطرق في تعز ومدن أخرى بعد أن انتهت مباحثات عمان إلى طريق مسدود

### تعز - «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

كشفت المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديبرغ، عن وصول المباحثات بين وفدي الحكومة اليمنية والحوثيين في العاصمة الأردنية عمان إلى طريق مسدود، ووصل صباح أمس إلى صنعاء للقاء كبار القادة الحوثيين في محاولة منه لتحريك هذا الملف بعد أن توقفت المباحثات على الملص الأول.

وقال أثناء وصوله مطار صنعاء: «إنني أتطلع إلى الاجتماع مع قيادات انصار الله (الحوثيون) حول الجهود المبذولة لتفكيك وتعزيز الهدنة»، وأعرب عن أمله في «أن يكون لدينا نقاشات بناءة حول مقترحي إعادة فتح طريق رئيسي في تعز ومحافظات أخرى. بالإضافة إلى التدابير الاقتصادية والإنسانية، وسيسل الضحي دماً في ذلك».

وأوضح أن تمديد الهدنة شهرين إضافيين يعد «مؤشراً إيجابياً لجدية الأطراف في التمسك بالهدنة وتنفيذها»، وأضاف: «لقد رأى اليمنيون الفوائد الملموسة للهدنة، حيث شهدنا تحولا إيجابياً كبيراً، ولدينا مسؤوليات لحماية الهدنة وتحقيق إمكاناتها من أجل السلام في اليمن».

و جاءت زيارة مبعوث الأمم المتحدة الأم أس إلى العاصمة اليمنية صنعاء بعد أن وصلت المباحثات بين وفدي الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين أمس الأول، إلى طريق مسدود وتم إنهاء المباحثات بعد أن أعلن وفد الحوثيين عدم تمكنه من اتخاذ أي قرار بما تم طرحه من مقترحات، وحول وسط من قبل مبعوث الأمم المتحدة، بعيداً عن وسطوح الطرفين بشأن فتح الطرق في مدينة تعز ومدن أخرى.

وكان مكتب المبعوث الأممي قال، الإثنين الماضي، إنه في ضوء النقاشات التي أجريت مع الطرفين، قدّم المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديبرغ، وقت الحرب الجزيرة الكورية والمعالة القسرية وقت الحرب العالمية، وقال مسؤولون في سول وواشنطن أن كوريا الشمالية تجهز لإجراء أول تجربة نووية لها منذ 2017. وقالت شيرمان إن مثل هذه التجربة ستؤدي إلى رد قوي وواضح.

وحث المسؤولون الثلاثة بيونغ يانغ في بيان مشترك على الالتزام بما تفرضه العقوبات الدولية والتوقف على الفور عن الإجراءات التي تعصدهم التوتّر وتزعزع استقرار المنطقة، كما تعهدوا بتكثيف التعاون الأمني الثنائي بين دولهم في مواجهة تهديدات كوريا الشمالية، وأعدت شيرمان التأكيد على الالتزامات الدفاعية الأمريكية.

عن حرية حركة اليمنيين من نساء ورجال وأطفال داخل البلاد، وتقع على الطرفين المسؤولية الأخلاقية والسياسية للتعامل بشكل جاد وعاجل مع مقترح الأمم المتحدة وإعطاء الأولوية لصالح المدنيين والتوصل إلى نتائج مباشرة ولملوسة لسكان تعز والشعب اليمني ككل». وفي غضون ذلك، كشف عضو الوفد الحكومي المغاوض نبيل جامل، عن فشل هذه الجولة من المباحثات مع الحوثيين التي رعاهم مبعوث الأمم المتحدة في عمان حيال فتح طرق في مدينة تعز وغيرها، بعد رفض ممثلي جماعة الحوثي لمقترح الأمم المتحدة، وأصرارهم على مقترحهم الذي حلوه إلى هذه المباحثات، والذي يعد بفتح طرق ترابية فرعية في مدينة تعز بدلاً من الطرق الرئيسية المطلوب إعادة فتحها، بعد إغلاقها لها خلال السبع السنوات الماضية.

ونسب موقع «المصدر أونلاين» الإخباري المستقل إلى نبيل جامل قوله إن «الجولة الثانية من المشاورات اختتمت دون تقدم يذكر، حيث أصر الحوثيون على مقترحاتهم فتح طرق ترابية فرعية».

وفي أحدث اختبار، أطلقت كوريا الشمالية ثمانية صواريخ باليستية قصيرة المدى، وهو على الأرجح أكبر اختبار إطلاق منفرد لها، بعد يوم واحد من إنهاء كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تدريبات مشتركة بمشاركة حامله طائرات أمريكية. وأطلقت الدولتان الحليقتان ثمانية صواريخ

## طالبان تستعيد معدات عسكرية تخص الحكومة الأفغانية من إيران

■ إسلام آباد - دب: قالت وزارة الخارجية التابعة لحركة طالبان في أفغانستان، إن طهران أعادت معدات عسكرية تخص الحكومة الأفغانية السابقة، التي تم الإطاحة بها العام الماضي بعد انسحاب القوات الدولية من البلاد. وقال المتحدث باسم الوزارة عبد القاهر بلخي، إنه تم إعادة المعدات بعد تواصل مستمر بين الدولتين. وأضاف أن هذه المعدات تشمل عدداً كبيراً من الأسلحة والذخائر والمركبات العسكرية وشاحنات إطفاء ومركبات أخرى. وأضاف البيان أن «هذه الخطوة الإيجابية من جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية سوف تعزز العلاقات بين الدولتين».

وقالت وكالة باختر الإخبارية، إن المعدات وصلت إلى الميناء الحدودي إسلام قلا مساء الثلاثاء. كما أظهرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي مركبات عسكرية قادمة من إيران. ولم تعلق طهران على البيان.

وكانت قوات أمن تابعة للحكومة الأفغانية السابقة انسحبت العام الماضي إلى داخل إيران، ومعها عدد كبير من الأسلحة والمركبات، في ظل تقدم طالبان نحو الأقاليم الغربية. وقامت السلطات الإيرانية حينذاك بمصادرة هذه المعدات.

وبالإضافة إلى ذلك، قام جنود أفغان سابقون بنقل معدات عسكرية، تشمل عشرات الطائرات، عبر الحدود الشمالية للبلاد إلى طاجيكستان وأوزبكستان. وتعد إيران أول دولة تقوم بتسليم معدات أمريكية لنظام طالبان. ورفضت طاجيكستان وأوزبكستان حتى الآن إعادة الطائرات رغم الطلبات المتكررة من طالبان.

## عودة وزير أفغاني سابق إلى كابول بعد دعوة من طالبان

■ كابول - رويترز: قال مسؤولون أفغان إن وزيراً سابقاً فر من البلاد عندما استولت حركة طالبان الإسلامية على السلطة العام الماضي، عاد أمس الأربعاء بعد تلقيه تلميحات أمنية في إطار مبادرة الحركة المتشددة لجذب الشخصيات البارزة.

وأوضح مسؤولون من طالبان يتطلعون لتدعيم حكومتهم التي لم تحظ بعد باعتراف دولي، أن غلام فاروق وردك العضو في حكومات الرئيسين السابقين حامد كرزاي وأشرف غني، كان الأحدث في مجموعة المسؤولين السابقين العائدين. وقال أحمد وأنق المتحدث باسم لجنة شكلتها طالبان للتفاوض على عودة الشخصيات الأفغانية البارزة من الخارج، إن وردك عاد قادماً من تركيا.

وأضاف أن من بين المسؤولين السابقين المنتظره عودتهم كذلك، المتحدث السابق باسم وزارة الدفاع والرئيس السابق لشركة الكهرباء الوطنية وبعض المسؤولين العسكريين. وقال وردك، وزير التعليم السابق: «غالب المسؤولين يفكرون في العودة»، مضيفاً أنه شعر بالاحترام والسعادة في وطنه، وإن كان حذر من أن مجموعة صغيرة قد لا ترغب في العودة.

وفر أغلب المسؤولين البارزين من أفغانستان عندما استولت حركة طالبان على السلطة في أغسطس/آب، ومنهم غني الذي كان يتولى الرئاسة في ذلك الوقت، ويقم الآن في الإمارات. وظل كرزاي في العاصمة كابول. وشكلت طالبان اللجنة رفيعة المستوى للتفاوض على عودة المسؤولين السابقين قبل بضعة أسابيع، وتضم تسعة أشخاص منهم رئيس المخابرات وقائد الجيش، وتملك اللجنة سلطة ضمان العفو وتأمين عودة المسؤولين. بالإضافة إلى توفير عمل لهم في القطاع الخاص. وتقول منظمات دولية وسائل إعلام إن مسؤولين أفغانين سابقين خاصة في مجال الأمن، تعرضوا منذ العام الماضي لأعمال انتقامية في مختلف أرجاء البلاد. وتؤكد طالبان أن هذه الأعمال غير مصرح بها وأنها اتخذت إجراءات ضد من انتهكوا أمر العفو العام.

لكن يبدو من الصعب رص صفوف حزب منقسم جداً، وهناك احتمال كبير بأن يعدد النواب المستأون إلى عرقلة عمل الحكومة في المستقبل. وكتب النائب ديفيد ديفيس، الذي يعبر منذ عدة أشهر عن عدم رضاه عن رئيس الوزراء، في صحيفة «تايمز»: «أمل أن يكون ما يتجنبه جونسون الآن هو اتخاذ سلسلة من الإجراءات الشعبية المصممة على أمل تعزيز شعبيته الفورية».

وتعرض جونسون لضغوط شديدة من المحافظين لاعتماد سياسة اقتصادية أكثر انسجاماً مع القيم المحافظة، أي خفض ضرائب مقابل الزيادة الثيرة للجدل في مساهمات الضمان الاجتماعي التي قررتها الحكومة أو الضريبة المعلنة على أرباح عمالقة الطاقة، وهو تتنازل تبدي الحكومة استعدادها لدرسه، حسب ما قال جاويد منكرًا في الوقت نفسه بوطة الوباء على المالية العامة.

ورغم أنه تنفخ الصعداء لكونه أفتق غالبية من نواب حزب المحافظين، لم يبتده بوريس جونسون بعد من دعايات «بارتي غيت».

## بريطانيا: جونسون يبدي تحدياً أمام البرلمان رغم موقعه في حزبه

فبعد تحقيق الشرطة وكبيرة موظفي الدولة سو غراي، يتوقع مباشرة تحقيق برئاني هذه المرة. وفي حال خلص هذا التحقيق على الأرجح في الخريف المقبل، إلى أن بوريس جونسون خدع مجلس العموم عندما أكد أمامه أنه لم يخالف الإجراءات والقيود، فعليه تقديم استقالته. وستشكل انتخابات فرعية تشهدها منطقتان في 23 حزيران/يونيو اختباراً للزعيم المحافظ الذي يستبعد فرضية إجراء انتخابات مبكرة، وموعد الانتخابات المقرر في 2024.

ويذهب النائب المحافظ أندرو بريديجن، المنتقد الكبير لبوريس جونسون، إلى حد القول إن على رئيس الوزراء «الرحيل الآن» والاستقالة. وتوقع توبياس إيلوود، النائب المحافظ الذي دعا جونسون إلى الاستقالة أيضاً، ألا يصمد رئيس الوزراء في منصبه «لأشهرًا قليلة». وتطرح أسماء كثيرة لخلافته. ومن بين هؤلاء خصوصاً، وزير المال ريشي سوناك الذي تراجعته شعبيته بسبب ثروته والترتيبات الضريبية لزوجته الثرية التي ينظر إليها برية في ظل أزمة القدرة الشرائية.



## درس دانتلي



قاسم حداد

■ ما لغتني وجعلني أحب دانتلي أنه كتب «الكوميديا الإلهية» بدافع الحب ويشغل الشاعر العاشق، (فالحب يحرك الشمس والنجوم)، كما يقول.

وعندي أن للحب من المعجزات ما يجعل النص الهللياً بامتياز، حتى لو لم يقصد الشاعر ذلك مباشرة، ففي قصة (قيس وليلى) مثلاً، في التراث العربي المكتنز بالعشيق، ما يكفي لجعل للحب آلهة لا تقل (عمقياً) عن الآلهة الإغريقية، التي من الأساطير.

\*\*\*

تعرفتُ على دانتلي في سنوات مبكرة من علاقتي بالكتابة، ففي اتصالي الأول بالمكتبة العامة، بداية الستينيات من القرن العشرين، ما أتاح لي اكتشاف الترجمة العربية الأولى للمعمدة، التي أنجزها المصري حسن عثمان، حيث كنتُ وقتها مستغرقاً في إحدى انهماكاتني شتىسوقاً بالقرأة، وفي تلك الترجمة تعرفتُ على دانتلي وتجربته المتميزة.

\*\*\*

أظن أنني عندما كتبت كتابي «القيامة»، كانت تجربة دانتلي في «الكوميديا الإلهية» حاضرة في خلفية مخيلتي بشكل ما، فعلى الرغم من بعد المسافة الزمنية التي تفصل قرأتي لكتاب دانتلي، إلا أن ظروف كتابتي «القيامة»، في رزائة الاعتقال، يفسر حضور جسيم دانتلي ومطوره، وظني أيضاً أن استغراقني في اللهو الشعري باللغة (حرفاً وكلمات وعلاقات) هو أحد العناصر التي كانت تشير للمكتشفات اللغوية التي طفتُ، منذ ذلك الوقت، في اكتساب الخبرة والمعرفة بلغتي الشعرية، بل إنني في تلك «القيامة» بدأتُ استمتع بالعشيق الأدبي للغة، التي لم أزل أكتشفها يوماً بعد يوم، وإذا كان دانتلي قد فعل في بيئة اللغة الإيطالية ما صنعه من مجرعات جديدة، فلأن إبداع الشاعر يبدأ ويتمثل في قدرته على الصياغة الجديدة، وإعادة الصياغة المتوصللة للغة في الكتابة، شعرًا ونثرًا.

\*\*\*

اعتقد أن كتاب دانتلي، سوف يحاكي، في السياق الثقافي العربي، تلك التجارب الصوفية، ذات الخيال النشط المتحرر من التوراتيات، وربما هذا هو، أيضاً، ما جعل حضور (الكوميديا الإلهية) فعلاً بدرجات مختلفة من الناهي، وبقي هذا الحضور، متفقا للفعالية، عبر أجيال مختلفة من الكتاب والشعراء العرب، دون أن يستغرق، مظهمهم، في مشغل المرافة وتبادل التآثر والتأثير بين دانتلي وأبي العلاء العاصمي، ففي ذلك، مثلية ينبغي أن لا تشغل الكاتب عن خلق إبداعه، كما اعتقد، فثلما دانتلي المبدع في كتابه كان بعيد خلق الحياة على هواء، وهي طبيعة المبدع، ناقداً الخالق في التراث الديني، كان العربي يفعل الأمر نفسه، فيما يصوغ فكرة (الإسراء والمعراج)، فليس بين المبدعين من يرى غيره خالقا للحياة، وبما أن الثقافة العربية، تراثاً ومعاصرة، تزخر بخصص الحب، المرتبطة بالسرعة هنا وهناك، سنرى العرب لا يظفون عما يصلح عواطفهم وجذوة العشق في جنبايتهم، ولا بد من أنهم اتصلا بقصة الحب (الإلهي) في نص كوميديا دانتلي، لقد اعتنى كثير من العرب في هذا الكتاب، بأجوبة سترص الحب ونقد الخليفة.

\*\*\*

بعد سنوات طويلة، حوالي الثلاثين سنة الأخيرة، رأيتُ في كتاب لوتريامون «تأسيساً بالسرور»، الانتعاطة الحديثة لتلك «الكوميديا الإلهية»، رأيتُ أيضاً النزوع التعبيري الأبدى لدى مبدعي البشرية، لإبكار المشهد الرؤيوي «القيامي» الذي تذهب إليه البشرية، فقد رأيتُ في «تأسيساً لوتريامون ومخيلته الجهنمية، ضرباً من إعادة الخلق السديمية التي لا تسبقه جنة ولا تليها.

\*\*\*

ظني أن التجربة الأدبية الحديثة، في العالم، ما تزال تتعلم من دانتلي، أو أنها لم تزال تتعلم من معينه، وربما كان الولع العربي بكتابه دانتلي، يتصل بالشعف العربي، بما كانوا يسمونه في التراث الديني بل (العب العذري) خصوصاً إذا كانوا قد أدركوا مكرراً العشق الذي كان يستغرق به دانتلي، فيما يسعى للتعبير عن حبه لبياتريس، طوال ذلك الكتاب الضخم، الكتاب المؤسس لمرحلة رومانسية جديدة في تاريخ الأدب الإيطالي، ويوشك فيها دانتلي على أن يرى في حبيبته رسالة الألهة، ويعدها كذلك، فيما يُعمن في مكتشفات الشعر للغة الجديدة في الكتابة الإيطالية.

\*\*\*

إن تعلق دانتلي (شخصاً ونصاً) بالرقيم 9، يجعلني في السياق الروحي نفسه، أشعر منذ بدايتي بأنه رقمي الذي أحب، دون أي تفسيرات تعييني على فهم ذلك الأمر الغامض العذب، غير أنه حدث يشد علاقتي، أو تقاطعي مع الشاعر الإيطالي وكتابه.

\*\*\*

الغريب أن الأحوال التي يصورها دانتلي في كتابه، ستكون، عبر التاريخ البشري، قياساً لمعاناة الإنسان من جزاء الحياة، وهي بمثابة دروس متتالية متراكمة، لا تتعلم منها البشرية، كما لو أن كائنات الغاية لا تزال تعيش فساداً في الأرض، من جهة أخرى، تتجلى لنا، في المشاهد والسرود الشعري، تلك الطاقة الشعرية الفعالة التي يتلاقى بها شاعر في القرن الرابع عشر الميلادي، فيضيد إلى الإبداع الإنساني نصاً، من شأنه صقل الخيلة الإنسانية عبر العصور اللاحقة.

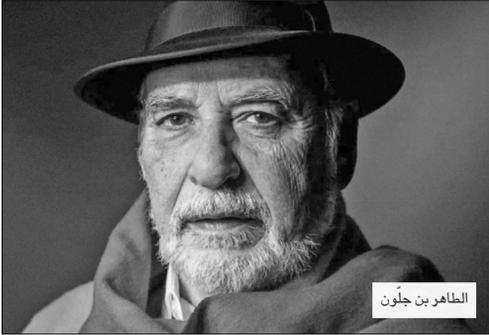
\*\*\*

وتجوز لي، هنا، الإشارة الثقافية المتعلقة بإحساس العاطفي تجاه كتاب دانتلي هذا، حيث نمر علي بعض الأوقات يتخلط في ذهني الأمر، بين مشاهد وأساطير كتاب (الكوميديا الإلهية) وبين العديد من مشاهد وحكايات الأساطير في كتاب (الإلياذة) لهوميروس.

كتب هذا النص استجابة لمشروع إصدار كتاب تذكاري مناسبة مرور (100) عام على دانتلي، من الجامعة الكاثوليكية في إيطاليا

\* شاعر بحريني

## رواية «عسل ومرارة» للطاهر بن جلون هادئة ومفجعة معا... تلك الحياة



الطاهر بن جلون

■ دون سائر من يتداولون على سرد الرواية «عسل ومرارة» وحدها خصت بتعيين تاريخ في كل مرة يعطى الدور لها بالسكلام. «1 أكتوبر/ تشرين الأول 2000، كان يوم تدخلها الأول، وهذا متعين قبل السلام الذي سستبدأ بقوله، لكن لم يُتح لها من كثير حيث توقفت عن الكلام بعد نحو شهرين، في 17 ديسمبر/كانون الأول من ذلك العام نفسه، ذلك يعود إلى موتها منحةر بفتح صنوبر الغاز بعد إقبالها لثؤاف المطبخ. مراد ومليكة، والداهما، كان لهما زمن الرواية كله، منذ زواجهما، وصولاً إلى شيخوختهما فموتهما واداء بعد الآخر. تحل تلك الحياة بالطبع ما أطلقا عليه اسم «الفاجعة»، فصارا من بعدها غير ما كانوا من قبلها، لكن، مع ذلك، استمرت الرواية تتقدم بعد رحيل سامية، وإن محملة، بل غارقة، بثقل فاجعتها التي لا تحتمل.

«عسل ومرارة» العنوان يدل على ذلك، بين ما يدل عليه هذا العنوان أيضا هو أن الرواية تنقل وقائع من حياة كاملة عاشها زوجان، لكن، فلنتنبه هنا إلى أن العسل قليل، لم يحظ الزوجان إلا بالحياء العادية عرفا فيها بعض التحسن في سدول الزوج وأنجبا فيها ثلاثة أولاد سلم اثنتان منهما هما آدم ومصطف، وهذان لم يعوضا الأهل كفاية عن فقد سامية، فاحدهما (منصف) يقيم في كندا والآخر (آدم) تجسب عنه زوجته التاشيرية لبقوم بزيارة أهله، حسب ما تتأذر الأمل هي حياة عادية إذن ونموذجية،

## ابن بطوطة العراقي في رحلته الأوروبية

■ عن منشورات الاتحاد العام للأدياء والكتاب في العراق 2022 صدر للاديب العراقي متمدذ الاهتمامات سعدون شفيق سعيد؛ العلم والصحافي والفنان والمصور الفوتوغرافي والشاعر والرحال كتابه الجديد «ابن بطوطة العراقي في مجاهل أوروبا، بعنوان مواز: (رحلة عائلياً بالسيارة الخاصة: صيف 1976) أوجز فيه طبيعة الرحلة، وحدد زمن قيامها، فقد قطع الرحلة في رحلة أوروبا، مع زوجته، وظله وسام وظلته أناس المسافة الممتدة من مدينته (بغوبة) شمال بغداد (60) كم إلى أوروبا، ثم الرجوع إلى نقطة البدء بسيارته الخاصة نوع (بولسكي) صناعة بولندا.

الرحلة التي تقف عندها هذه المقالة نص جامع للوقائع والفعاليات والحوارات، والحوادث والإشكالات، والاشغالات الزمانية والمكانية، والمقاصد التي عاشها الرحال سعدون شفيق وهو يديم الصلة مع الأماكن من طريق المشاهدة، ثم التدوين الذي أسهم في إعادة إنتاج الذاكرة لنص مكاني قابل للتلقي والتأويل.

تقف أولاً عند عنوان الكتاب «ابن بطوطة العراقي في مجاهل أوروبا» فهو مفتاح الدخول إلى متن الرحلة الذي يحيل على محاكاة الرحال العراقي لما فعل الرحالة الغربي ابن بطوطة (ت1378) في رحلته الشهيرة، تشاركاً الموازنة للمتلقي وهو يفاضل بين الرحلتين، فقد اندفع الرحال الجديد نحو الغرب، غير أنه باتي شيء سوى ما أفوته نفسه الأمانة بالسفر والترحال، بالضد مما فعله ابن بطوطة الذي أتجه نحو الشرق، وبعض بلدان أفريقيقا، وبلاد فارس، والهند والصين، والقرآن الرحلة أن يسأل وهو يتلقى العيون الرئيس: ما دلالة مجاهل أوروبا؟ وهل لأوروبا مجاهل؟ لا أظن لتلك القارة العجوز مجاهل، كما هي مجاهل أفريقيا مثلاً، إنما أرى الرحال أن يؤكد أن الرحلة في مقصديتها الكبرى كانت إغناء لجهله هو في جغرافية أوروبا، وعلاقتها الاجتماعية، والتاريخية، وهذا ما سيظهر وأضحاً في سرده الرحلي الذي اقتضى تلك النواحي.

رأى الرحال أن أدب الرحلة يكتب عن وجود إنسان في أرض ما، وهو ليس متعة مجردة من حدودها الثقافية والنفسية، فضلاً عن أنه أدب يكتب ليس للقرأة حسب، إنما هو عمل فني، وأدبي يعالج قضية ما هي مكان ما، وقد اختار الرحال لرحلته وصفا كزهر في المتن كثيراً (رحلة العمر) في إحالة على أهميتها، وعدم تكرارها، مضمناً إياها رؤاه، وتصورات، وموقفه من مسائل ثقافية مختلفة من خلال لغة سرد منبهر بالمكان، يشوبها إحساس مؤان أن ما فعله في تلك الممارسة الحياتية إنما كان استعارة وتشبيها لما فعله ابن بطوطة الأول في الماضي.

ابتدأت رحلة (ابن بطوطة العراقي) في صبيحة يوم باكر من شهر تموز/ يوليو 1976، كانت في البدء تتجه نحو الجبول، ثم وجد



الرحال وأسرته أنفسهم في قارة أوروبا، ولم يواجها مجهولاً طيلة الأشهر الثلاثة التي استغرقتها الرحلة، حتى وجدته يقول معترفاً: كأننا كنا في سفرة داخل العراق حسب، كناية عن يسر الرحلة، وجمال ما فيها، وخلوها من أي مشكلة.

إن (الرحلة) أي رحلته هي سرد ثقافي متعدد الخصائص والخطابات والرؤى والتقاطعات بينكرها (الرحال) في ضوء تجربته الواقعية والتخييلية، وهو يتبارى والذاكرة من أجل إعادة تشكيلها على الورق، وهذا ما فعله الرحال سعدون شفيق سعيد في رحلته الأوروبية، فقد كان معنياً بتقديم تجارب ثقافية إلى المتلقي إيماناً منه بمهمة الرحال التي تتجاوز الشعور بالمتعة الشخصية إلى العمل على ضرورة معرفة ثقافة الآخر، وإيصالها إلى المتلقي بجدية تامة.

مثلت لحظة الخروج من الحدود العراقية في مدينة (زاخو) زمن الرحلة المتجه نحو المكان الأوربي المقصود، وهي تبغي الوصول إلى أفرة أولاً، ثم إسطنبول التي وصلها بعد ثلاثة أيام، ليصدر إلى صوفيا عاصمة بلغاريا، ومنها إلى بوخارست عاصمة رومانيا، ثم توجه إلى هنغاريا وبراغ وبولندا، وبرلين وهولندا وبروكسل ولوكسمبورغ، وباريس وإيطاليا وسويسرا والنمسا، وبلغراد ومقدونيا، واليونان، ثم كان طريق العودة من تركيا إلى لبنان وسوريا والأردن، وأخيراً وصل بغداد التي أوصلته إلى المدينة الأم (بغوبة).

الرحلة نمط من السرد المقصود الذي يلاحق ارتحال إنسان بواسطة الإنسان نفسه في أفاق معلومة يعتمد الوصف الذي تتداخل فيه المواقف والأحداث مشكلاً خطاب الرحلة، وهو يتتبع

أوغناء يفيق، لم يكونوا... ونحن هنا أو هناك غارقون مارقون في اندلاع السهائم لا نرى غير خوف قديم قد نما في خلاء العقول أي شيء ترى قد نحاجج به في أمحاء المعاني بنا في ارتجاف الأمانتي على قوس من غمائم؟ لا أحد ما هنا هنا يفتح المعنى، كيفما شاءت خزيمة من كلام كل نافذة حولنا لا تدبر الهواء الصحيح تفسد المعنى، في اختلاط الرؤى

الصغيرة، وهو أوصلهم إلى ذلك بالتمهل حتى كادت تبسو واضحة لهم التقنية الموصلة إلى تلك الفاجعة، تلك المفاجأة المؤجلة، والمعلن عنها، وتوقعها التدريجي، لم يكن لبني الرواية عند حصول الانتصار، لم يتحقق شيء من تروق الأب مراد للثأر ممن يستميه «الخنزير» الذي اغتصب ابنته بعد أن استدرجها عارضاً عليها استعادته لسماع القصائد التي كتبتها، ولم يُفصح ذلك الخنزير، في الصفحات الختامية من الرواية حيث ينشر آدم، الابن، فصلاً مما نشرته صحيفة محلية عن الجنازة التكريمية التي حظي بها ذلك الغتصب، الذي لم تمت إلا شيخوخته: «مات موتاً هادئاً، أثناء نومه، هادئاً كما كانت حياته



## عسل ومرارة

ذلك، نجيب من انثيا الكاتب إلى أن التناكف الزوجي، هذا الذي كنا نعرفه، تفاجئنا قراءته.

من وقائع الحياة العادية أيضا استخدام العائلة، بعد كبر الأولاد، للشباب الموريتاني (فياد) الذي أشركه الكاتب في تولي السرد، فراح يروي أشياء عن حياته وعن بلده الذي لا يرغب أبداً في العودة إليه، فياد لا يحب موريتانيا ولا يحب بلدها، رغم أنه، لسواد بشرته، يعاني من ازدراء الناس وتعبيرهم هناك في طنجة المغربية.

كان الطاهر بن جلون، ابتداءً من الصفحات الأولى في الرواية، قد وضع قراءه في حال الترقب، ذكرا لهم أن هناك «فاجعة» تحوم فوق هذه الشكوى من رتابة الحياة وهموما

وجودا يُستحضر في لحظة الكتابة، وهذا ما كان لرحلة ابن بطوطة العراقي التي امتازت بما يأتي؛ أولاً: حرص الرحال وهو يستعيد ما رأى في رحلته على أن يكتب مقدمة خاصة لكل دولة زارها، أو مدينة دخل إليها كي يعطي من خلال ذلك المقدمة فكرة عن طبيعة الأثر الذي تركته الأمكنة

في وعيه المستقر، فكانها مقدمة حوار خاص مع الحياة بغضبي إلى عنق مثل بين الرحال، وتلك المدن، مثالها ما كتبه عن باريس (على حالة من الوجد التاريخي تجتمع الخفامة، وعطر التاريخ التقني لتروي سيرة من عبروا في حين من الزمن الذي مضى.. حيث تتجلى الدهشة التي لا تستطيع العين حصر متعتها... وحيث الصور الجمالية التي لا تحصى من عيورا الدروب، وتراهنوا على البقاء رغم أتعف الزمن).

ثانياً: كان الرحال حريصاً على تداول مجموعة كبيرة من المعلومات الجغرافية، والتاريخية التي لها سلطة التأثير، فيما رأى وكتب، فذلك المعلومات تعين المتلقي على تقبل الرحلة، والاندماج في عالمها، انطلاقاً من مبدأ أن الرحلة قاسم مشترك بين الرحال والمتلقي، مثال ذلك ما قاله عن جامع السلطان أحمد في إسطنبول ذي المناثر الست، وقد شيد بين الأعوام 1609-1616، وكان السلطان نفسه يساعد في بنائه، وقد أطلق عليه اسم المسجد الأزرق بسبب قرميده الأزرق.

ثالثاً: إطلاق أحكام انطباعية سببها تآثره من رؤية الأمكنة؛ تلك التي تحيل على مدن، وغابات، وأنهر وبحار، مثالها ما قاله عن مدينة صوفيا: إنها مدينة الطبيعة والجمال والقرميد الأحمر، وعن مدينة فارنا مدينة الشمس الدافئة، والرمال الذهبية التي تخلق من وسايط النقل المعتادة التي لا حاجة للسائح لها، وهي مدينة المتحف الغريب والعجيب.

رابعاً: وجد الرحال في أوروبا كلها مخيمات للسياحة معدة لسكن السياح، فضلاً عن وجود الفنادق، ويبدو أن السائح في أوروبا يوم ذاك فضل المخيم على الفندق بسبب قلة أجور المبيت فيه؛ ولهذا كانت تلك الخيمات تستقبل آلاف السياح من مختلف العالم، وهذا ما لم نجده الآن في أوروبا.

خامساً: يقصد الرحال شرح أسماء المدن، فهو حين يزور أي مدينة يقف ملياً أمام طبيعة تركيب اسمها، وهذا جزء من عنايته بالمكان، فمثلاً إن اسم (بوخارست) عاصمة رومانيا جاء من أسطورة تقول إن راعياً كان اسمه (بوخا) أول من حط في تلك المنطقة مع قطيعه المؤلف من الغنم والماعز؛ ولهذا سمي المكان باسمه، وهو غارق بالطبيعة الخضراء.

سادساً: الوقوف عند المعالم الأثرية القديمة، وأصفاها، ومحللاً طبيعة تشكيلها؛ مثاله الساعة الفلكية ذات المحنوتات التي تتحرك، وتدور في برجها العلوي، وهي من أقدم المعالم التاريخية في مدينة (براغ) ثالث أقدم ساعة فلكية في العالم، وهي تتألف من مئات الأجزاء التي تعمل منذ عام 1410، ولا أدري هل حافظت المدينة على ساعاتها بعد الأحداث التي شهدتها وهي تعيش تفكك

## حسن داوود

الطويلة التي كرسها بالكامل للشعر، ولاكتشاف المواهب الشابة... لم يكتفم الكاتب روايته بفاجعتها، أي لم يجعل انتحار سامية ذروتها التراجمية، ذلك لأنه استمر وأصفا ما تبقى من حياة الزوجين، إنهما، الآن، في شيخوختهما، غيرهما العمر ولم يعد أحدهما قادراً على القيام بأوده وبحاجات نفسه وجسمه، ماتت الزوجة أولاً، بعد أن اختلط وعيها فصارت لا تعرف إن كان ما تراه موجوداً أمامها فعلاً. بعد موتها انقلب شعور زوجها حيالها. هذه فقدها، هو الذي كان، أصلاً، مهدود الجسم والروح، ويعاونه الموريتاني على قضاء حاجاته الأخيرة.

الطاهر بن جلون أمعن في وصف سرداوية المصير الذي بلغه كل من الزوجين، جعلاً منه المسألة الأكثر مرارة، بدأ بذلك ناعياً الحياة ذاتها، تلك التي توصل إلى هذا القدر من المساوية الإيجابية، التي تتعدى ما انتهت إليه ظروف كل من الزوجين مراد ومليكة.

«عسل ومرارة» رواية الطاهر بن جلون صدرت عن دار الساقي، نقلها عن الفرنسية أنطوان سركيس في 254 صفحة، سنة 2022

\* كاتب لبناني

## فاضل عبود التميمي

المنظومة الشيوعية؟ سابعاً: تقديم ما هو خاص ليكون في متناول المتلقي، مثاله زيارة الرحال إلى الشركة البولونية التي صنعت سيارته الخاصة (بولسكي) وقد استقبله موظفو الشركة، والعمال، ومديرها فقاموا بواجب الضيافة، حين عمدوا إلى غسل السيارة، وإدامتها على أتم وجه مجاناً، فضلاً عن أنه في مدينة (لاينز) الألمانية زار، وعائلته مجلة (المجلة) التي كان يتواصل معها، وقد نشرت في أحد أعدادها تحقيقاً عن معرضه الشخصي (تسعة أيام في برلين) الذي أقامه في العراق عن زيارة سابقة لبرلين أيام مهرجان الشباب العاشر الذي حصد فيه الجائزة الأولى عن صورته الفوتوغرافية الشهيرة (رفقا أيتها الشمس) وفي مقر تلك المجلة وجد في أرشيفها رسائله التي كان يرسلها من العراق.

ثامناً: التذكير بالمشترك الأوروبي الأخضر الذي لفت نظر الرحال، فقارة أوروبا هي القارة الوحيدة التي تخلق من أي صحراء، وكان له الحق حين سماها القارة الخضراء؛ فهي عبارة عن سجاد من اللون الأخضر دائم الحياة، وعند المساحات الخضراء وجد الرحال المدن أمتة، وفيها من الحكايات الكثير؛ تلك التي يروها النهر، أو الجبل، أو السواد، أو الطرق القديمة، أو الدروب، وثمة جريان للفصول.

تاسعاً: وضوح علاقة الرحال مع الآخر الذي يعد مثيلاً، أي شبيهاً، أو نقبضاً إلى (أنا الرحال)؛ أي الأوروبي الذي جسده ما هو غريب غير مالوف، أو غيري بالنسبة إلى الثقافة التي تحملها الأنا المرتحلة إلى أوروبا؛ أعني أنا الرحال نفسه، فقد وجد العامل الألماني يعاني حالة حادة من الإرهاق في العمل، فهو يعمل عشر ساعات، وقسم من العمال يعمل أكثر من ذلك بكثير، ورأى الرحال أن ذلك يرهقهم، لكنه في الوقت نفسه يملأ جيوبهم بالنقود، ومن باب إحقاق الحق وجد تسامحاً في دخول الحدود دون عشاء، أو عرق في أوروبا كلها، وجد الأوروبي محباً للثقافة، ولا سيما المسرح والسينما، وقد تفضل كثير من العوائل الأوروبية في إكرامه وإكرام عائلته، ولا سيما في أوروبا الشرقية.

وبعد؛ فقد كنت أتمنى على الرحال لو لم يتحدث في رحلته الأوروبية عن رحلته إلى بيروت، ودمشق، وعمان؛ لأن هذه الدول تقع خارج منظومة قارة أوروبا، وهي تستحق أن يُفرد لها كتاباً رحلياً خاصاً، وعندئذ إن المؤلف له القدرة على ذلك فيخصص كتاباً آخر عن تلك البلدان العربية، ولا سيما أن رحلته لها كانت مفيدة، وغنية، بمشاهداتها وسردها.

\* ناقد وأكاديمي من العراق

## سليم النزار

وحدهم: شهداء الأمانتي، هنا رسوما شكلم في اختلاط الرياح وحدثهم: ذاهبون على موج أغنية في الضباب لم يقدروا شغفا للإباء من وسادتهم طيروا وردنا، حلمنا، في مساء عريض لم يزلوا إلى وعدهم صاعدين يرتقون الأغاني من وخزة في الظلام

\* شاعر فلسطيني

## بين النكسة والاستنزاف: شهادات جريئة للسينما المصرية



من فيلم الرصاص لا تزال في جيبي

■ إذا كانت السينما المصرية قد قدمت شهادتها عن حرب أكتوبر/تشرين الأول 73 في بضعة أفلام احتفالية أعقبت الانتصار العظيم، فإنها عبرت أيضاً عن لحظات الألم والانتصار برؤى سينمائية مثقت نوعاً من المحاكمة السياسية لأسباب النكسة أو الهزيمة، وتميزت بعض الأفلام الناقدة للاوضاع السياسية أن ذاك بالجزء والموضوعية، رغم أنها أفلام حربية لم يكن منوطاً بها النقد السياسي كغيرها من الأفلام، لكنها تحت وطأة الإحساس بالألم والمسؤولية تطرقت إلى أبعد مما هو مطلوب منها، فعبرت بشكل ضمني عن وجهة النظر السائدة في تلك الفترة كنوع من التفريغ الانفعالي لشخائت الغضب والكبت.

لكن في الوقت ذاته لم تتجاهل السينما المصرية ما أحدثته حروب الاستنزاف المتوالية على إسرائيل من خسائر فادحة في الأرواح والمعدات وتأثيرات سلبية بالغة في الروح المعنوية والقتالية للجندى الإسرائيلي الذي أفقده مارك الاستنزاف طويلة الأمد الثقة في كفاءة جيشه وقواته العسكرية، وهي المشكلة التي حاولت العلية الصهيونية تخفيفها بالأكاذيب للمحافظة على البنية العسكرية لجيشها المأزوم والمخروط في الخسائر والهزائم.

في أعقاب النكسة ترجم الخرج الراحل يوسف شاهين بعضاً من الأم المصريين وإصرارهم على الاستمرار في الحرب، والأخذ بالثأر عبر فيلمه السياسي الشهير «العصفور»، ولعل المشهد شبه الوثائقي لمظاهرات الطلبة «مناحرب» كانت شديدة التأثير والوقع على الجمهور، غير أن العبارة التي تردت على لسان بطلة الفيلم مسحقة توفيق بكارا مقصود «مناحرب - مناحرب - مناحرب» كانت شديدة التأثير والوقع على الجمهور، حيث صارت العبارة المذكورة من الأقوال الراسخة والعلامات الأساسية في أرشيف السينما المصرية والعربية. ولم يكن هذا الفيلم استثناءً وإنما جاءت أفلام أخرى تعكس الشعور الوطني نفسه لدى الغالبية العظمى من المصريين، رغم وقائع الاعتراض والرفض للسياسات التي أدت لوقوع النكسة، فعلى سبيل المثال

وتكمن أهمية الفيلم في أنه قدم النموذج الإيجابي للبيسالة القتالية، وأوضح الفرق الجوهري بين الروح القتالية للجندى المصري ونظيره الإسرائيلي المزعج باستمرار والخائف دوماً بلا مبرر، أما فيلم «أبناء الصمت» للمخرج محمد راضي فقد تكشف عن دلالات الإحباط والانتكساب بشجاعة مثناهية وأوضح أسباب الغزلة التي كان يعاني منها بعض الجنود جراء الشعور القتال بالهزيمة، وهي الشخصية التي رمز لها المخرج بالدور الذي جسده شقيقة السيد راضي في صورة الجندي المكتئب طوال الأحداث، والمشغول معظم الوقت بانتظار سبب الصفر وتظليل بنديته استعداداً للقتال، وبالغفل كان هذا الجندي أول الشهداء في حرب السادس من أكتوبر/تشرين الأول عام 1973 إثر قيامه برفع العلم المصري على

### كمال القاضي \*

ومادلين طبر، فالفيلم الأخير بصفة خاصة أعنى بإظهار البطولات القتالية للقوات البحرية المصرية في حرب الاستنزاف، ووثق لعملية تدمير السفينتين الحربيتين الإسرائيليتين، بيت يم وبيت شيفع في المهمة السرية الحربية التاريخية المعروفة باسم إيلات. وقد تم استقاء المعلومات العسكرية الخاصة بهذه المهمة بشكل كامل من أرشيف القوات المسلحة المصرية، بما فيها الجهود التي تبذل من جانب بعض المناضلين والفدائيين في الفصائل العربية التي أُسِّر إليها بشخصية مادلين طبر كاحدى الشخصيات المقاتلة التي ساعدت في نجاح العملية الأكثر حساسية.

ومن بين الأفلام أيضاً التي ناقشت هذه الفترة فيلم «كنايات الغريب» المأخوذ عن رواية الأديب الراحل جمال الغيطاني، الذي عمل مراسلاً حروبياً وكتب روايته من واقع تجربته الشخصية، وهذا الفيلم هو العمل التلفزيوني الثاني المخرجة إنعام محمد علي، التي

اهتمت بتناول المرحلة التاريخية بشكل دقيق غلب عليه الطابع الوثائقي إيماناً منها بأهمية السينما في تسجيل وقائع الحرب والانتصار باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من التاريخ البطولي والإنساني لخصر وشعبها. وبالطبع كانت آخر التجارب في هذا المضمار تجربة المخرج شريف عرفة في فيلم «المر» الذي بدأت أحداثه من النكسة التي مثلت بؤرة الحدث العسكري البطولي وتناولت التفاصيل بشكل مركز ومقصور، لإثبات حالة الانتصار الفارق في الحرب المسلحة وبالعلم عليها من جانب إسرائيل لعدم الاعتراف بما لحق بها من هزائم ساحقة.

■ كاتب مصري



كمال القاضي \*

تكن تلك البيانات سوى أكاذيب (حكومية) انطلقت على شعوب تركه، الواقع وتعشقت الخيال وتعيش فيه، لقد تغيرت اللهجة وانخفضت حدة الصوت، ولم تعد نسمع من حناجر الناس سوى تاوهات ولعنات. وكان مجلس الأمن الدولي قد أصدر قراراً بوقف القتال، تسارعت الدول العربية إلى قبوله في اليوم نفسه بعد أن ضاعت الضفة الغربية لنهر الأردن قبل بضعة أسابيع والجزء الشرقي من مدينة القدس. ولكي تخفف الحكومة من الصدمة على أبناء الشعب وتتشفى غليلهم في أعقابهم، قمت بعلاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، ثم حُرِّصت على ضرب المصالح الغربية، فوقع اختيار السخاطون على مواطن الثقافة والعلم لتكون أهدافاً لضرباتهم، فاعلق معهد غوته الألماني العلمي بابيه، وخرج المدرسون الألمان مطرودين من المدرسة الثانوية الصناعية التي كانوا يحاضرون فيها، وأبلغت وزارة الثقافة والإرشاد الحكومية الألمانية بعدم تجديد الاتفاق الثقافي الذي كانت قد أبرمته معها، وأبلغتها أيضاً عن إلغاء الاتفاق الإذاعي والتلفزيوني بين الدولتين، وهكذا انتقل العراق من وضع سبئ إلى وضع أسوأ، فشهدت شوارعهم ومدارسهم وجامعاتهم المزيد من الاضطرابات والتظاهرات، وبفرح وبهجة غادرنها مقاعد الدراسة وتجمعنا على الأرفعة خارج حدود المدرسة، قائداً رجل دائن الذي لم نره من قبل، سمرنا خلفه في الشوارع الخالية ونحن نزعق بقوة وحماس:

لا دوام بعد اليوم، لا دوام بعد اليوم... واكتشفنا فجأة أننا بلا قائد، فقد اختفى ذلك الرجل ذو البشورة الداكنة، فسهرنا بالهضف وتفرقنا وأسرعنا بالعودة إلى بيوتنا يتناوبا إحسان بالهوف والانتكساب حتى من نظرات الناس البينا، ونحن دخلت إلى الدار سمعت عبد الوهاب يغني الأنشودة ذاتها، أخي جاوز الظالمون المدى، أما أكثر ما تكررت في تلك الأيام، كان لم تبق أنشودة غيرها مناسبة للذوق والأسماع، وفجأة اصطلحت بقامة أبي المدينة، فرفعت رأسي أنظر إليه مبتسماً ببلاهة، فقال لي وهو يرفع يده بخشبية ويهوي بها على رأسي مرتين فتنفجر الدماء وتسيل على وجهي ورقتي: - هذا سيدرك بان لا تحضر نفسك في عمل له علاقة بالسياسة... أبداً، أبداً.

تبين أن العلم عبد الكريم البقال لم يكن له سوى سهم واحد في محل البقالة، فضلاً عن أجور عمله فيه، وقد رفض بيقية الشركاء لسوء حظه التنازل عن حقوقهم في التعويض عن الخسائر التي تسبب بها كرمه الزائد وتسامحه والطريقة الإنسانية التي تعامل بها مع البشر، فاضطر إلى بيع ما يملك وما تملكه زوجته وبناؤه، والأدهى أن الناس هناك، وحتى المدنيين له منهم، اكتفوا بالنظر والتأسف دون أن يساهموا بدهم واحد لإنقاذ من محتته، على الرغم من أنه لم يبرز دفتر الديون المستحقة عليهم، لكنهم على أي حال، لم ينقطعوا عن ذكره والثناء عليه في مجالسهم بعد أن مات هما وكهدا وقلقا على مستقبل أسرته... أما وادي صحيفا ما ذكره أحد البلهاء في محلة وادي حجر، بشأن العلم عبد الكريم هو الشخص الأكثر تضراً من نكسة حزيران من أبناء الأمة العربية قاطبة.

■ كاتب عراقي

## أنشيد حزيران

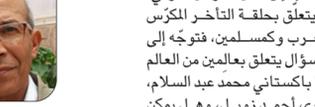
■ في نيسان/ابريل عام 1966، أعلن راديو بغداد عن مقتل الرئيس عبد السلام محمد عارف بسبب ارتطام طائرته المروحية بالأرض وانفجار النار فيها، وقد أسرع العسكر بتصويب أخيه عبد الرحمن محمد عارف ورئيساً للجمهورية خفية (استياء) المدنيين على مقاليد الحكم، فبقيت السلطة في أيديهم منذ أن ضموا على النظام الملكي بانقلاب دموي عام 1958، في الخامس من حزيران/يونيو من السنة التالية (1967) أذاع راديو القاهرة بيانا عن قيام (إسرائيل) بشن الحرب على العرب، وتوالت بعد ذلك بيانات أخرى تحدثت بلهجة حماسية ونبرة عالية عن انتصارات الجيوش العربية على اليهود في البر والبحر والجو، وكان يُعلن في كل بيان عن رقم جديد بعد القتلى الإسرائيليين وعد طائراتهم المصابة ودياباتهم وعرباتهم المعطوبة، وقطع راديو بغداد في ذلك اليوم نفسه برامج الاعتيادية ويأبشر بإذاعة أخبار العارك وبياناتها نقلها عن راديو القاهرة، وكانت تنبع تلك الأخبار والبيانات من جيوش عسكرية وأنشيد وطنية الهدف منها تعبئة الجماهير والهلب المؤذي إلى السطع.

زارنا في ذلك النهار بعض أصدقاء أبي، فنهض يستقبلهم ويرحب بهم بفرح غامر وراح يروي لهم قبل أن يجلسوا على التخت الخشبي الوحيد، ما سمع من الأخبار عن بطولات الجيش العربي وتقده المواصل وسيطرته على معظم الأهداف، ثم بشرهم بنهاية مؤكدة وقريبة لإسرائيل وللصهاينة فيها، وكأنت أي تصغي إليه والأصغاة وأصوات المذيعين المدوية، فضلاً عن صخب وضجيج رواد المقهى الجوار وجلبتهم المتصاعدة، متخيلة أن اليهود يرفعون وهم يحملون أطفالهم المذعورين أمام زحف الجيوش العربية لتطاردهم وتقتلهم بلا هوادة ولا رحمة بالقنابل والرصاص، فيتساقطون على الأرض كالذباب، فشعرت بالإشفاق عليهم وقالت بأسى:

- خبية! أكيد معهم أطفال! وعلى المسلم أن يعفو ويصفح عند المقدرة. فصاح أبي محتجاً وهو يعصر التبع بيقضته ويضعه على رأس الأركية ثم يضع فوقه جمرات صغيرة انتقاها بعناية من منقل الخشب المشتعل: - خبية! هم الذين بدأوا الحرب... اسكتي، ننت لا نتقهن شيئا في السياسة! هل تعلمين ماذا صنعوا بالفلسطينيين؟ هؤلاء صهاينة، وليسوا من يهود الأمم الذين كانوا يعيشون في جورانا حين كنا نسكن في العمارة ثم في بغداد... ليس فيهم أحد من بيت أم داوود، و لا بيت دنكورا! كان الراديو يبث أغنية كارم محمود (أمجاد يا عرب أمجاد في بلادنا كرام أسياذ) تبعها صوت المجموعة المصرية وهي تتشدق بإيقاعات قوية (الله أكبر فوق كيد العتدي). وبدأ أبي يسحب الهوا من خرطوم أركيته بقوة، ثم بيفتح دخانا كثيفا من فمه وأنفه والضيوف ينظرون إليه يعيرون مفتوحة، فيما نحن نستمتع بشغف للأنشيد

في أعقاب النكسة ترجم الخرج الراحل يوسف شاهين بعضاً من الأم المصريين وإصرارهم على الاستمرار في الحرب، والأخذ بالثأر عبر فيلمه السياسي الشهير «العصفور»، ولعل المشهد شبه الوثائقي لمظاهرات الطلبة «مناحرب» كانت شديدة التأثير والوقع على الجمهور، غير أن العبارة التي تردت على لسان بطلة الفيلم مسحقة توفيق بكارا مقصود «مناحرب - مناحرب - مناحرب» كانت شديدة التأثير والوقع على الجمهور، حيث صارت العبارة المذكورة من الأقوال الراسخة والعلامات الأساسية في أرشيف السينما المصرية والعربية. ولم يكن هذا الفيلم استثناءً وإنما جاءت أفلام أخرى تعكس الشعور الوطني نفسه لدى الغالبية العظمى من المصريين، رغم وقائع الاعتراض والرفض للسياسات التي أدت لوقوع النكسة، فعلى سبيل المثال

## مقهى - بلقاسم حبة: نوبل وفننة التاريخ



عبد الحفيظ بن جلولي \*

أي بعد أن تخبرته الإردات الجلسية، من خلال الطروحات المؤكدة في الواقع، وعن خلال التجربة، لكي يكون كلامه موزوناً في وعي وسمعه ويستطيع بسرعة أن يثبت المصادقية في ذلك من عمدها، لأن أول ما يخطف الانتباه في المجالس هو المظهر، ولهذا «الباسك يرفعه قبل جلوسه»، كما يقول العرب، لأن العلاقة بين اللباس والانشداد إليه تكمن في التناسق الذي يبدو أولاً معبراً عن التناسق الشخصي، لكن بمجرد الحديث يتم اختبار الصدقية في الطرح والتناسق مع الذات.

زحمتا الوقت، وبدأت حركة المقهى تتجاوز حدود مهده لحظة مجيئنا، فمارحتني شريف مؤكداً أنه جاء على كل المسهرات، ضحكت مؤكداً أيضاً أنني كنت مشاركا في حفلة التهام الجوز واللوز والفسق، ضحك، وكعادته توجه إلى المحاسب، وخرجت انتظرة عند سييارته، لكن البسار كان يحتاج إلى خوض بعض المسافة راجلين كي تقع الخطى على مستوى الحركة الواقعية لذات التي تمكثها من حيازة الجسدي في الوجود والغالبية في الانتقال بين مظاهر الواقع والخلة والتي تحتاج إلى إعمال الوعي والعقل والواقع الحضاريين أكثر مما تساهم في رتقه والسير به نحو الفعل المنتج للأثر، وهنا كان شريف مهموماً ومتأثراً بهذا المنحى عند الواقع والواقع والانتفض قائلًا: كأننا نعيش في التاريخ، لنعمل على الوصول إلى الحد الأدنى المثقف عليه وتفعيله بما يمكن الطاقات الإسلامية أن تركز جهودها لأجل الانطلاق والتأسيس للتاريخ الذي يشهد «استعادة المبادرة» وخلق محور الاختلاف في التصورات والمفاهيم والمنجزات القائمة التي يمكن أن تساهم بها الإرادة الحضارية الثالثة، أي «الكتلة التاريخية» بتعبير غرامشي، التي لا تقف عند الطائفية المتشردة والمنهكة للقوى الفاعلة على مستوى الأمة.

دعوة إلى التأسيس تلك هي «فتنة» التاريخ التي تمح كل وعي ناهض بالدور الذي يمكن أن تلعبه الكتلة الإسلامية، وليس هذا حسب، بل تأتي على كل أمل يمكن أن يفتح أبوابها في الواقع، الواقع العلمي والعرفي والإنجازي لدى الفواعل الذين مكنتهم ظروف ما كي يتجاوزوا المراكز الجشية على مستوى العالم، مثل بلقاسم حبة وغيره، وهو ما كان ظاهراً في إجابته على سؤال شريف حول استعادة المبادرة، أحاطت حكايتنا حول التخلّف تلك الصور التي يتلبسها البعض ممن يدعون العلم والمعرفة ويتناسون ذلك الجانب الملمم والوجداني الذي يشكّل أسطورة في حد ذاته، إنه تواضع العارفين، فالأدعاء بالشئ لا يسقط وجوب تمثل ذلك الشيء واقعا، ولهذا، فالحديث يرفع الإنسان بعد جلوسه، كما تقول العرب،

### دعوة إلى التأسيس

أخبرني شريف بداية عن إحساسه العميق بغرصة الجزائر في نوبل وهو يتشرف بحضور اللقاء عن بعد مع العالم بلقاسم حبة، ولم ينس أن يفتتح الكلام بتداعيات حوارية تتخلل الموقف العرفي، قد تحوّلوا بساطة العلماء إلى «نادرة» عابرة لصرامة اللحظة المنهجية، ومنها أن بلقاسم حبة خيّرهم في أن يكون الحديث إما بالإنكليزية أو بالعربية أو الفرنسية، فاضطر أحد الأساتذة بحسب الإجابة قائلا: ثلاثون في المئة إنكليزية وما تبقى بالعامة، فرد بلقاسم حبة بتواضع يعقو التصور: إن أناسا سوء، أي جميعا متواضعون في اكتساب اللغات، وهو الجوار لجامعة «السليلكون فالي» وصاحب الألف وخمسة براءة اختراع. وجّهت إليه إحدى الطالبات سؤالاً بالغة إنكليزية راقية ومضبوطة إلى درجة أنها كانت تسرع في إلقاء السؤال، وبدا بلقاسم حبة كما وصفه شريف متواضعا في متابعتها لسؤالها كمن يريد أن لا تفوته شاردة ولا واردة مما طرحه الطالبة، ولما انتهت كان أول جوابه: يا ليتني امتك قوة إمسلك بزماء الإنكليزية، وذلك طبعاً من تواضع العلماء، بدأ شريف الحديث متناقماً مع ذاته

تاريخ مجالس المقاهي عتيق عتاقة روعة الانطلاق بشوق الحكاية وهي تتدلى متعاقبة مع شغطة قهوة وفجان له تاريخ المحبة، تلك نسمة من عبور خاطف جميل على فضاء مقهى جمعتي مع صديقي شريف بنوجعفر، إذ لا يمكن أن نغوت مكانة على عجل يريد من خلالها صاحبها أن يؤرّخ للحظة في رواق المعرفة والفكر والتكولوجيا أيضاً، هناك عدّة أشياء لا يد من إخبارك بها، أشياء كانت موضوع اللقاء الذي أجراه عن بعد العالم الجزائري بلقاسم حبة من «السلكون فالي» في الولايات المتحدة الأمريكية مع طلبة وأساتذة جامعة بشار وما استتبعه من نقاش، هذا هو حرك المقهى حين يكون من أزمته «وطنون فيل» أو «كافيه ريش» أو «مقهى الفيشاوي»، ومن جماليات الكتابة لدى إحسان عبد القدوس أنه اختار لعموده عنوان «على مقهى في الشارع الإسلامي» في مجلة «أكتوبر» حينما طلب منه أنيس منصور ويغده نجيب محفوظ أن يكتب فيها.

### فضاء المقهى

بعد عصر ذلك اليوم، الحرارة معتدلة لكنها تجلب الرغبة في الانتشاء تحت الهبوب البارد للمكثف الهوائي، فضاء المقهى يسوده صمت تشوبه وشوشات غير مزجة لمن يريد أن يكون محظوظاً أو مُدْرَساً أو مُنْأَساً جيلياً من أزمته «ذراير الطونطونية»، لاحظ لنا طاوله قرب الواجهة الرّجّاجية للمقهى، طلب شريف من النادل بإدب أن يسدل قليلا الستار الكبريائي، فتدوّذ بداية وبعد بآته سيعدو بجواز التحكم من بعد، لكنه لم يعد لأن طول الستار لا يسمح بأن يهبط أكثر ممّا كان عليه. بمجرد أن ارتحنا إلى الطاروة وبعد أن طلب شريف الشاي وطبقين صغيرين احتوى أحدهما المشكرات بأنواعها، جوز ولوز وسفستق، والآخر الفول السوداني، وفتينتي ماء وطلب قهوة خفيفة، تذكرت جون بول ساتر وسيمون دو بوفوار وكافيه لي دو ماغو، «وكافيه دو فلور» حين كانت تجمعها الحوارات الفلسفية والعاطفية، وبول ريكور الذي ضرب موعداً للفائمين على برنامج «لكن ماذا يفعلون؟» في المقهى، ولما سُئل عن ذلك أجاب، «أن هذا المقهى يمثل لي مكاناً أكثر من تاريخي، بل أسطوري، إنه زمن البدايات، نظراً أنه مضت ثلاثة وستون عاماً على مجيئي إلى هنا لأول مرّة، وقد تكون الطاولة نفسها...» وعن سؤال، هل يمتلك معنى تعاطي الفلسفة في المقهى؟ أجاب: «ولم لا، ما دام أننا نفعل ذلك اليوم...»

أخبرني شريف بداية عن إحساسه العميق بغرصة الجزائر في نوبل وهو يتشرف بحضور اللقاء عن بعد مع العالم بلقاسم حبة، ولم ينس أن يفتتح الكلام بتداعيات حوارية تتخلل الموقف العرفي، قد تحوّلوا بساطة العلماء إلى «نادرة» عابرة لصرامة اللحظة المنهجية، ومنها أن بلقاسم حبة خيّرهم في أن يكون الحديث إما بالإنكليزية أو بالعربية أو الفرنسية، فاضطر أحد الأساتذة بحسب الإجابة قائلا: ثلاثون في المئة إنكليزية وما تبقى بالعامة، فرد بلقاسم حبة بتواضع يعقو التصور: إن أناسا سوء، أي جميعا متواضعون في اكتساب اللغات، وهو الجوار لجامعة «السليلكون فالي» وصاحب الألف وخمسة براءة اختراع. وجّهت إليه إحدى الطالبات سؤالاً بالغة إنكليزية راقية ومضبوطة إلى درجة أنها كانت تسرع في إلقاء السؤال، وبدا بلقاسم حبة كما وصفه شريف متواضعا في متابعتها لسؤالها كمن يريد أن لا تفوته شاردة ولا واردة مما طرحه الطالبة، ولما انتهت كان أول جوابه: يا ليتني امتك قوة إمسلك بزماء الإنكليزية، وذلك طبعاً من تواضع العلماء، بدأ شريف الحديث متناقماً مع ذاته

## نجوم الطرب العرب يتسابقون لطرح دويتوهات غنائية جديدة في موسم الصيف بعد الكساد أثناء كورونا

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

الرسمية في موقع رفع الفيديوهات العالمي «يوتيوب» برفقة المطربة السورية أصالة نصري، وقالت إن الأغنية ستحمل طابعاً رومانسياً، بحيث سترجم حالة الحب التي تعيشها حالياً الفنانة أصالة، بعد ارتباطها بالشاعر العراقي فائق حسن.

الأغنية من كلمات الشاعر محمد المغربي، والحان الفنان مهدي مزين، وتوزيع مادارا وطارق حجيلي.

ويستعد الطرب الجزائري فضيل لإطلاق أغنية مغربية إيقاعية جديدة، وهي عبارة عن دويتو غنائي سيجتمع، لأول مرة، مع الفنان اللبناني جوزيف عطية.

وسيمت تصوير مشهد الفيديو كليب في مدينة شفشاون المغربية، وفي دبي، وستجمع أغنية جوزيف وفضيل بين أنواع موسيقية مختلفة، مثل الديكة اللبنانية، والموسيقى الكلاوية.

فضيل سبق له أن خاض تجربة الديو، قبل أربع سنوات مع محمد عساف في أغنية «راني»، والتي حققت نجاحاً واسعاً، وتجاوزت نسب مشاهداتها 36 مليون مشاهدة.

وستعاون المغني اللبناني زياد برجى وزميله المغربي حاتم عمور، في ديو جديد باللحنتين المغربية واللبنانية، من كلمات الشاعر أحمد ماضي وسهير المجاري والحان زياد برجى وتوزيع طارق توك.

وأعلن الطرب السوري مجد القاسم عن تصوير أحدث أغنياته التي تحمل عنوان «حلقة» وهو ديو غنائي تشركه فيه المصرية ريهام فائق، الأغنية من كلمات يحيى هراس، والحان سيد راضي، والكليب من إخراج أحمد غنيم.

وأعلن مطرب السراب ويجز، عن اقتراب طرح ديو غنائي بمشاركة الفنانة المغربية شيماء جاحظ، حيث بدأ التثاقص لتصوير الكليب الخاص بالأغنية، ومن المقرر تصوير الفيديو كليب ما بين دولتي المغرب ومصر.

ويستعد أيضاً المطرب المصري أحمد سعد لتسجيل ديو مع مصطفى حجاج، في ثاني تجربة غنائية تجمعها بعد ديو «على الدوغي» التي طرحها العام الماضي.

وتستعد أصالة لتقديم ديو غنائي مع المطرب المصري رامي صبري. بدورها أعلنت المطربة المغربية أسماء لنور، عن اقتراب طرح أغنية جديدة عبر قناتها

ينتهز المطربون في الوطن العربي موسم الصيف والإجازات الدراسية، لتقديم أغانيهم الجديدة، بعد فترة من الكساد والانتظار الطويل أثناء وباء كورونا.

وقد قرر عدد من المطربين العرب تقديم دويتوهات غنائية جديدة، حيث يقبل عليها الجمهور وتحقق نسب استماع كبيرة، كما تحقق الكليبات الخاصة بها نسب مشاهدة عالية.

وكان المطرب المصري هاني شاكور قد كشف عن انتهائه من تسجيل «ديو» يجمعه بالنجمة المغربية سميرة سعيد، استعداداً لطرحها خلال الفترة المقبلة.

هاني شاكور، قدم منذ عامين أغنية على طريقة الديو بعنوان «يا بختة»، بالمشاركة مع المطرب أحمد سعد، من كلمات أحمد إبراهيم، والحان أحمد سعد، وتوزيع موسيقي محمود صبري.

وانتهى النجم السوري مجد القاسم من تصوير أحدث أغنياته التي تحمل عنوان «حلقة» وهو ديو غنائي تشركه فيه المصرية ريهام فائق، الأغنية من كلمات يحيى هراس، والحان سيد راضي، والكليب من إخراج أحمد غنيم.

وأعلن مطرب السراب ويجز، عن اقتراب طرح ديو غنائي بمشاركة الفنانة المغربية شيماء جاحظ، حيث بدأ التثاقص لتصوير الكليب الخاص بالأغنية، ومن المقرر تصوير الفيديو كليب ما بين دولتي المغرب ومصر.

ويستعد أيضاً المطرب المصري أحمد سعد لتسجيل ديو مع مصطفى حجاج، في ثاني تجربة غنائية تجمعها بعد ديو «على الدوغي» التي طرحها العام الماضي.

وتستعد أصالة لتقديم ديو غنائي مع المطرب المصري رامي صبري. بدورها أعلنت المطربة المغربية أسماء لنور، عن اقتراب طرح أغنية جديدة عبر قناتها

## فوز المخرج داوود عبد السيد والروائي إبراهيم عبد المجيد بجائزة النيل

القاهرة - رويترز: فاز المخرج السينمائي داوود عبد السيد بجائزة النيل في مجال الفنون لعام 2022 وهي أرفع جائزة سنوية يقدمها المجلس الأعلى للثقافة في مصر.

وحصل على الجائزة في مجال الأدب الروائي إبراهيم عبد المجيد فيما نذهبت في مجال العلوم الاجتماعية إلى اسم نقيب المحامين رجائي عطية الذي توفي في مارس آذار الماضي.

وقاز بجائزة النيل للمبدعين العرب اسم المفكر العراقي قيس العزاوي الذي توفي في يناير كانون الثاني عن عمر ناهز 71 عاماً.

تبلغ قيمة الجائزة في كل فرع 500 ألف جنيه (حوالي 27 ألف دولار) وميدالية ذهبية تمنح للشخصيات المؤثرة اجتماعياً وفكرياً بأعمالها وإنتاجها الأدبي.

وجاء إعلان الفائزين عقب الاجتماع السابع والسبعين للمجلس الأعلى للثقافة برئاسة وزيرة الثقافة إيناس عبد الدايم.

كما أعلن المجلس جوائز الدولة التقديرية، وفاز بجائزة في مجال الفنون الممثل رشوان توفيق، وسهير زكي حواس أستاذة العمارة في جامعة القاهرة، واسم الفنان التشكيلي الراحل أحمد نبيل، وفي مجال الآداب فاز بها الشاعر محمد أبو الفضل بدران والناقد يوسف توفيل والكاتب كمال رحيم، وفي مجال العلوم الاجتماعية تهازي سعيد إسماعيل وعبد السلام أبو قحف ومعتز سيد عبد الله.

وفي جوائز الدولة للفقو، فزان بالجائزة في فرع الفنون جمال ياقوت أستاذ المسرح في المعهد العالي لفنون الطفل، وأحمد عبد الكريم أستاذ التصميم الإخري في كلية التربية الفنية. وفي فرع الآداب فاز الناقد المسرحي عمرو دودة والروائية ريم بسيوني، وفي فرع العلوم الاجتماعية نهدت الجائزة إلى اسم المستشارة الراحلة تهازي الجبالي، وإيمان عامر أستاذة التاريخ المعاصر في جامعة القاهرة، والأكاديمية أحمد حسنين.

## «إجادة» منصة إلكترونية لتطوير مهارات التحول الرقمي في مصر

القاهرة - د ب أ: انطلقت في مصر منصة إلكترونية متخصصة في تقديم محاور تدريبية متنوعة لتطوير المهارات والقدرات الخاصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي وزيادة الأعمال تحت مسمى «إجادة».

وتعمل المنصة بدعم من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمجلس الأعلى للجامعات المصرية ومؤسسة الألفي للتنمية البشرية والاجتماعية وبالتعاون مع مجموعة من الكيانات الكبرى الرائدة في مجالات التعليم والتدريب وزيادة الأعمال، وفق ما ورد في بيان صحفي أمس الأربعاء.

وتقدم المنصة دورات خاصة بالتحول الرقمي لتعزيز فرص تعلم المهارات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني وكيفية الحصول على المعلومات وكيفية استخدام الأجهزة الرقمية، فضلاً عن تقديم برامج خاصة بمجال زيادة الأعمال حيث يعتبر رواد الأعمال محركاً رئيسياً للاقتصاد في أي اقتصاد.

كما توفر برامج للتعرف على كيفية استخدام الهاتف المحمول وتطبيقاته المختلفة وكيفية استخدام المحافظ الإلكترونية لإجراء عمليات الدفع والبيع والشراء، وتقدم برامج متميزة لأصحاب المشاريع المبتدئين وأصحاب الأفكار المتميزة لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى نماذج أعمال ناجحة.

وقالت نرمن أبو جازية، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة الألفي للتنمية البشرية والاجتماعية، في البيان، إن منصة «إجادة» تقدم حالياً حوالي 120 دورة تدريبية للشباب في مجالات التدريب الفني وتكنولوجيا المعلومات، تحت مظلة حكومية متمثلة في المجلس الأعلى للجامعات، مشيرة إلى أن جميع الدورات التدريبية على منصة «إجادة» مقدمة باللغة العربية من قبل أكبر الأساتذة والمحاضرين في الجامعات المصرية، مع مراعاة استخدام المصطلحات العلمية والعملية باللغة الانكليزية خصوصاً في إدارة الأعمال وتكنولوجيا المعلومات.

ووفقاً للبيان، تعمل مؤسسة الألفي على تطوير مجال التعليم منذ أكثر من 30 عاماً قدمت فيها أكثر من 7000 منحة دراسية في الجامعات الدولية والمحلية وساعات تدريبية وصلت إلى 30 مليون ساعة وسعة آلاف مقرب.

## معرض النشر والكتاب في الرباط يقفني أثر عمران المالح في الأدب المغربي

الرباط - رويترز: مقفنيا أثر الرموز المؤثرة في الأدب المغربي، أقام المعرض الدولي للنشر والكتاب في الرباط ندوة لمناقشة سيرة ومسيرة الكاتب والمفكر المغربي من أصل يهودي إدمون عمران المالح من خلال كتاب «ثورة الذاكرة واستعادة الذات» للناقد والروائي والمترجم محمد براءة.

وقال براءة في ندوة أقيمت في المعرض مساء الثلاثاء لمناقشة كتابه الصادر عن دار نشر كراس التوحيد إن تجربة إدمون عمران المالح نقطة فارقة ومتميزة في تاريخ الأدب المغربي.

وقال في تقديمه للكتاب «عمران المالح يشكل تجربة جديدة في الأدب المغربي، لسبب أنه أمضى سنوات مناضلاً في الحزب الشيوعي المغربي (الذي سيصبح فيما بعد إلى حزب التقدم والاشتراكية)». مشدداً على الطوباوية متمثلة في الفكر الماركسي آنذاك.

وأضاف «لكنه يسفره إلى إحدى المؤتمرات الشيوعية في أوروبا الشرقية، كانت الأخبار تتسرب عن فظاعات (جوزيف) ستالين.. وعندهذا قرر الانسحاب من العمل السياسي نهائياً ومتابعة تدريسه للفلسفة في الدار البيضاء، ليسافر بعدها إلى باريس، وتعاوده

وفي جوائز الدولة للفقو، فزان بالجائزة في فرع الفنون جمال ياقوت أستاذ المسرح في المعهد العالي لفنون الطفل، وأحمد عبد الكريم أستاذ التصميم الإخري في كلية التربية الفنية. وفي فرع الآداب فاز الناقد المسرحي عمرو دودة والروائية ريم بسيوني، وفي فرع العلوم الاجتماعية نهدت الجائزة إلى اسم المستشارة الراحلة تهازي الجبالي، وإيمان عامر أستاذة التاريخ المعاصر في جامعة القاهرة، والأكاديمية أحمد حسنين.

وقال في تقديمه للكتاب «عمران المالح يشكل تجربة جديدة في الأدب المغربي، لسبب أنه أمضى سنوات مناضلاً في الحزب الشيوعي المغربي (الذي سيصبح فيما بعد إلى حزب التقدم والاشتراكية)». مشدداً على الطوباوية متمثلة في الفكر الماركسي آنذاك.

وأضاف «لكنه يسفره إلى إحدى المؤتمرات الشيوعية في أوروبا الشرقية، كانت الأخبار تتسرب عن فظاعات (جوزيف) ستالين.. وعندهذا قرر الانسحاب من العمل السياسي نهائياً ومتابعة تدريسه للفلسفة في الدار البيضاء، ليسافر بعدها إلى باريس، وتعاوده

وقال في تقديمه للكتاب «عمران المالح يشكل تجربة جديدة في الأدب المغربي، لسبب أنه أمضى سنوات مناضلاً في الحزب الشيوعي المغربي (الذي سيصبح فيما بعد إلى حزب التقدم والاشتراكية)». مشدداً على الطوباوية متمثلة في الفكر الماركسي آنذاك.

وأضاف «لكنه يسفره إلى إحدى المؤتمرات الشيوعية في أوروبا الشرقية، كانت الأخبار تتسرب عن فظاعات (جوزيف) ستالين.. وعندهذا قرر الانسحاب من العمل السياسي نهائياً ومتابعة تدريسه للفلسفة في الدار البيضاء، ليسافر بعدها إلى باريس، وتعاوده

## التعليم يعيد حياة معلمة هندية مبتورة الأطراف الأربعة قيمتها



المعلمة الهندية براتيا حليم خلال تدريس تلاميذها

وتسعى المعلمة إلى حض الأطفال على مواصلة التعلم لكي يتمكنوا يوماً ما من تقرير مصيرهم بأنفسهم.

وشهدت براتيا التي تنتظر حالياً تركيب أطراف اصطناعية لها، على أن فكاحها بواسطة ممارسة مهنتها يظهر قوة التصميم. وأضافت «اعتقدت بعد بتر أطرافي أنني لم أعد أساوي شيئاً، لكني ما لبثت أن اتخذت قراراً حازماً وهو أن في إمكانني أن أفعل كل شيء، وسأفعل كل شيء».

ترك المدرسة مرافقاً والتفرغ للعمل لأن عائلته لم تكن تملك ما يكفي من المال لدفع أكلاف تعليمه، وشدد على أنه يريد مستقبلاً أفضل لأطفاله.

وأكد أنه مستعد لتوفير العلم لابنته «بقر ما ترغب»، وأضاف «كنت أود مواصلة الدراسة، وأنا حزين لكوني اضطررت إلى التوقف والذهاب للعمل في الحقول بسبب مشاكل في المنزل»، ومعظم تلاميذها، تنتمي براتيا حليم إلى فئة أديفازي التي تشمل كل قبائل سكان

الهند الأصليين. ويعاني المنتمون إلى هذه الفئة تمييزاً عميقاً، ولا يشهدهم الازدهار الاقتصادي للهند نظراً إلى كونهم يعيشون عموماً في مناطق نائية ومنعزلة.

وتضطر عائلات كثيرة في كارهي إلى سحب أطفالها من المدارس لجعلهم يتفرغوا للعمل. وقالت براتيا بأسف «بمجرد أن يتقن الأطفال القراءة والكتابة، يعتبر ذلك كافيًا، ويصبحون جاهزين للعمل في الحقول».

كارهي (الهند) - أ ف ب: عندما أدت الفرغينا إلى بتر يدي المعلمة الهندية براتيا حليم وقدمتها قبل ثلاث سنوات، كانت معاودة تدريس تلاميذها الدواء الشافي الذي مكّنها من التغلب على هذه المحنة الرهيبة.

باتت براتيا البالغة 51 عاماً تتولى حالياً، بكم أو بقلة طيشور تربيتها بزاها، تدريس أطفال صغار في قرية كارهي النائية إلى الشرق من مومباي، حيث الفرص التعليمية ضئيلة.

وقالت: «كنت ولا زال أحب الأطفال، ولو بقيت جالسة دون أن أفعل شيئاً، لكنت الآن في عالم آخر، أتذكر باستمرار ما حدث لي».

في عام 2019 أصيبت براتيا بنوع حاد من حمى الضنك، وساءت حالها سوءاً بفعل الفرغينا التي استدعت بتر يديها اليمنى. وبعد بضعة أسابيع، اضطر الجراحون إلى بتر يديها اليسرى. ثم كلا الساقين تحت الركبتين.

وروت: «عندما بترت يدي الأولى، فقدت الأمل في التمكن من فعل أي شيء في المستقبل. أصبت بال اكتئاب، بقيت ثمانية أيام دون أن أتحدث إلى أي شخص».

لكن براتيا شعرت مجدداً بأن لحياتها قيمة بفضل معاودتها التدريس بدعم من عائلتها. جاد الحلو وجولييان الرجاوي والي فرح، ونحن طلاب بالأكاديمية البحرية».

وأضاف «تم العمل على نظام جديد لتطعيم البقر بعد أن كان يتم الحمل على الاكتشاف، وبموجب هذا النظام الجديد لم تعد مضطرين أن تحمل أجولة العلف على كتفك كل واحد بوزن 30 و40 و50، كما عملنا أيضاً جهاز مكافحة الحريق هو روبات يسير على سكة في السقف ويتحرك عند حصول حريق ويعمل على إطفائه بسرعة قبل وصول الأشخاص المعنيين. كذلك علمان على جهاز يكشف الضغط عند البقرة ويعطي إنذاراً في حال ارتفاع حرارة البقرة أو انخفاضها من أجل مداواتها وإعطائها العلاج اللازم».

وأضاف «عملنا على نظام لشرب البقرة لدى اقترابها، وأهم شيء فعلناه هو كيف ننقذ حياة البقر في حال غرقت السفينة، بحيث يكون عنبر البقر منفصلاً عن البالخة التي إذا غرقت ينصل هذا العنبر ويطفو على سطح المياه».

## حل العدد السابق

8	9	7	3	1	5	6	2	4
2	5	4	6	9	8	7	3	1
1	6	3	2	4	7	9	5	8
9	1	6	8	5	2	3	4	7
4	3	2	9	7	6	1	8	5
5	7	8	4	3	1	2	6	9
6	2	1	7	8	4	5	9	3
7	4	9	5	2	3	8	1	6
3	8	5	1	6	9	4	7	2

**الجدى**  
تذهب بمخيلتك وهو جسد بعيداً ويصعب عليك التواصل مع جهة تهرب منك أو تحاول صدك، ما يثير بعض الانفعالات

**الدلو**  
يلعب الأصدقاء دوراً قوياً في مشوارك اليوم، قد يكونون من المنافذين أو جهات فاعلة وقادرة

**الحوت**  
قد تشارك البعض مشاريع جديدة أو تخطط وإياهم لسفر أو لعمل جماعي، تقدر كثيراً من يساعدك وتجد لكافته، لكن وضعك العاطفي يحتاج أن توصله بالحارة

**الميزان**  
تتداخل شؤون منزلية وعائلية في أوضاعك المهنية، أو تضطر إلى الغياب بسبب انشغالات شخصية، في المقابل نعدك بالنجاح والتحليق

**العقرب**  
تستعذب المناخ المسيطر وتلتقي بالحبيب عاشقاً وشغوقاً، قد تفاجئ بعض الناس بموقف تتخذه ويكون إيجابياً

**القوس**  
ترقص وتغني وتعزف الحان الانتصار والنجاح، أو تبدأ رحلة جديدة، كذلك قد يحمل اليوم ربحاً مالياً أو نقاشات مهنية مميزة وناجعة

**السرطان**  
تشهد فترة من التجدد والبناء والتطور تزيد من تفاؤلك وتحول نجاحاً تلو نجاح. يحمل هذا النهار أفاقاً حلوة وفتاحاً على ثقافات غربية ومشاريع نشر وترويج وإبداعات فنية وثقافية وأدبية

**الاسد**  
تعدوك إلى الابتعاد عن الضوء والعمل خلف الستار، وتسوية أمورك دون ضجيج مهما كانت الاعتبارات

**العذراء**  
يبشر الحظ بفترة عاطفية مميزة تجعلك تشعر بالاستقرار وتستم حتى آخر الشهر

## أبراج

### الحمل

قد تحقق نجاحاً في الحياة العاطفية، ويكون اليوم مميزاً في هذا الإطار ويحمل وعوداً كثيرة، تبحث عن استثمارات وتفاوض بشأن عمليات مالية

### الثور

تطمح إلى ما لا يمكن تحقيقه، يتناكب التساؤل حول النتائج التي قد تحدث إذا تنازلت عن مبادئك ومثلك العليا من أجل تحقيق أحلامك

### الجوزاء

يلقى الضوء على عمل جماعي تقوم به، تعبر عن آرائك وتتاح لك فرص جيدة للتواصل، وربما تبحث قضية زواج

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	3			5	9			
				1				8
	8	7	2					
		6		2				
5								3
			4					
				5	6	8		
9			3					
	4	2				3		5

## مسرحية كوميدية في نيويورك تعالج قضية الإجهاض رغم الانقسام حولها

■ نيويورك- أ ف ب: تشهد الولايات المتحدة انقساماً كبيراً حول الإجهاض، لكن على المسرح في نيويورك، تُضحك الكوميديا اليسون لبيبي الجمهور بمواقف من حياتها الخاصة، بغية كسر الحرامات والدفاع عن هذا الحق.

يرتدي الموضوع حساسية خاصة، لأن الإجهاض ليس مسألة عادية لأي امرأة ويمكن أن يكون تجربة مؤلمة.

لكن على خشبة مسرح تشبيري لاين في منطقة غرينيتش فيلديج، يمكن للمتفرجين أن يستمتعوا بعرض ساخر عن مغامرات امرأة سمراء في الثلاثينيات من عمرها، يعينين ثلاثين خلف نظارتها، هي مؤلفة ومؤدية مسرحية (يا لبيبي، هذا عرض عن الإجهاض).

الاستهزاء بالنفس

بجرعة كبيرة من الاستهزاء بالنفس، تصور اليسون لبيبي نفسها على أنها بطلة مضادة في نيويورك، بعيداً عن أي حمل لامومة إن تعبير نفسها غير قادرة على الإيفاء بالالتزامات المالية المترتبة عنها.

تفخر ضحكات الجمهور المكون بأغلبه الساحة من الإناث، عند سماع قصة اختبار الحمل التي أتت إيجابية مثل اختبار كوفيد بعد حفل زفاف في فلوريدا، كما ضحك الحاضرون عند سماع النكات بشأن حيرتها عندما يتعلق الأمر، في العيادة حيث تجري عملية إجهاض، بسماع دقات



قلب الجنين المحتملة، أو محاولة معرفة ما إذا كانت حاملاً بـ«توأم».

لكن قبل كل شيء، تحاول اليسون لبيبي التقليل من خطورة الموقف: إذ إن عملياتها سارت على ما يرام، كذلك الأمر بالنسبة للأيام التي تلت ذلك، دون إزعاج أو شعور بالذنب.

وتقول الممثلة البالغة 38 عاماً في غرفة ملابسها «في الثقافة الشعبية أو الخيالية أو الأفلام الوثائقية، لم أسمع أبداً قصة تشبه الإجهاض الذي خضعت له، وهو أمر شائع للغاية وغير مؤلم، على الأقل عندما يسمح به».

وتضيف «أريد أن أجعل الناس يضحكون» لكن «أريد أيضاً أن أسمع الناس على البدء في الحديث عن شيء صعب، مشيرة إلى أنها «مخطوطة لكونها امرأة بيضاء، صاحبة ميول جنسية مغايرة، و«تعيش في ولاية تشرع للإجهاض».

كما أن تسريب المعلومات مساء

الثاني من أيار/مايو، عن مشروع قرار للمحكمة العليا الأمريكية من شأنه إلغاء الحق في الإجهاض، وفتح الباب أمام احتمالية تقسيم البلاد إلى قسمين بشأن هذه المسألة «أعطى معنى أكبر، لأن أقدم هذا العرض الذي اكتسب بعداً سياسياً أكبر».

شهد العرض الأول للمسرحية حضور شخصيات مهمة مثل نجمة مسلسل «سكس أند ذي سيتي» سينثيا نيكسون ومديرة مجلة «فوغ» آنسا وينتور، وقبل بضعة أيام تبعت العرض جلسة أسئلة وأجوبة مع رئيسة مركز الحقوق الإنجابية نانسي نورثوب.

وقالت هذه الناشطة «هذا العرض رائع لأنه يتناول وصمة الإجهاض» مضيفة هي تضيء طابعاً إنسانياً على الموضوع، وفي الوقت نفسه، في النهاية، تظهر هذا الإحساس بضرورة الحديث أكثر عن ذلك»، وتستذكر الناشطة أن واحدة من كل أربع امهات تخضع للإجهاض خلال حياتها.

## المثلة ساند فان روي رفعت دعوى جديدة على لوك بيسون بتهمة الاغتصاب

■ بروكسل- أ ف ب: رفعت الممثلة الهولندية البلجيكية ساند فان روي دعوى جديدة أمام محكمة بلجيكية على الخرج والمنتج الفرنسي لوك بيسون بتهمة «الاغتصاب» بعدما كانت قاضته كذلك أمام القضاء الفرنسي، على ما أفاد مصدر قضائي مؤكداً خيراً أوردته وسائل إعلام بلجيكية.

وتتهم عارضة الأزياء السابقة البالغة اليوم 34 عاماً مخرج «فيفث إيليمينت»، و«لو غران بلو» البالغ 63 عاماً بأنه اغتصبها في أيار/مايو 2018 في فندق باريسسي فخيم، بعد تعاونها معه في ومشاركتها في فيلمه «فاليريان أند سيجتي أوف ثاوزند بلانتس»، عام 2017.

وكانت محكمة الاستئناف في باريس ثبتت قبل أسبوعين القرار الصادر في كانون الأول/ديسمبر 2021 بإسقاط تهمة الاغتصاب الموجهة ضد بيسون وكف الملاحقات عنه لعدم كفاية الأدلة.

وفي موازاة الدعوى الجارية في فرنسا والتي يُفترض أن تبنت محكمة التمييز صيرها، وكُتبت فيان روي الإلحامي البلجيكي جورييس فان كوتر إته رفع بالفعل دعوى بتهمة «الاغتصاب» على بيسون في نيسان/أبريل أمام محكمة بروج (شمال غرب بلجيكا) وهو ما أكدته النيابة العامة في المدينة.

وأوضح أن الدعوى في بلجيكا قُدمت قبل قرار محكمة الاستئناف في باريس بتأييد قرار محكمة



الابتداء كسورين فقط، كثيرون من العالم العربي عاشوا مرارة التجربة، وأولهم الفلسطينيين الذين اقتلعوا من جنورهم، من الصعب جداً أن تشهد موت المدن. لقد عشت سابقاً موت دمشق، وأعيش اليوم بمرارة موت بيروت».

يمكن بسهولة لس المرارة بصوت الإعلامية السورية جراءة شعورها بالخذلان الأممي لقضية اللاجئين السوريين، الذين تجاوز عددهم 8 ملايين لاجئ، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة. فالأحداث السورية خلّفت أكبر أزمة لجوء في العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

وقد بلغ إجمالي عدد اللاجئين السوريين المسجلين الذين فروا منذ 2011، والذين يعيشون في الخارج 5689538 شخصاً حتى 31 يناير/كانون الثاني 2022.

ويعيش غالبية السوريين الفارين في بلدان مجاورة (تركيا 3.7 مليون، لبنان 839.788، الأردن 673.188، العراق 256.006). ناهيك عن أكثر من 5 ملايين نازح داخل سوريا، بعد أن تم تهجيرهم وسقط صمت دولي مريب، نذكرنا كل حد بعيد بذلك الصمت المستمر منذ أكثر من 70 عاماً على تهجير الفلسطينيين! من هنا تثير قضية «حق العودة» بالنسبة للسوريين أملاً وبعداً فلسطينياً. فالسوريون يعرفون قبل غيرهم مسيرة اللجوء الفلسطيني في بلادهم، حيث يوجد عدد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين أبرزها مخيم اليرموك في دمشق ومخيم النيرب في حلب، ومخيم العائدين في حمص، ومخيم اللاذقية، ومخيم حماة.

وفيما يخوض الفلسطينيون صراعاً مع دولة الاحتلال الإسرائيلي حول رواية اللجوء منذ سبعين عاماً، بدأت حكومات في المنطقة باتخاذ خطوات خيثة تدعو اللاجئين السوريين إلى العودة. وقد تراكمت هذه الدعوات مع تصاعد موجة العنصرية ضدهم، كما هو الحال في تركيا.

لكن يرى كثيرون في المجتمع الدولي أنّ الأوضاع في سوريا لا تزال غير ملائمة لعودة اللاجئين، لا سيما وأنّ بيوتهم تم تدميرها، أو استوطن فيها غرباء تم استخدامهم بما يخدم سياسات سلطات الأمر الواقع هناك، كما يروي بعض اللاجئين السوريين في لبنان، ناهيك عن المراسيم التي أصدرها النظام السوري في السنوات الأخيرة لوضع اليد على ممتلكات المهجرين من بيوتهم أو تدميرها بشكل كامل، كما هي حال بعض الأحياء في ريف دمشق مثل داريا ودوما وجوبر والقابون.

هكذا نددت منظمات حقوقية ناقوس الخطر بعد صدور قوانين التنظيم العمراني في سوريا الذي سيجرح ملايين النازحين واللاجئين من العودة إلى منازلهم في حال لم يتمكنوا من إثبات ملكيتهم. كذلك يصعب تطبيق مبدأ «حق العودة» للسوريين في ظل فشل ما يسمى لجان المصالحة الوطنية التي تقدم فروض الولاء على حساب حق العودة الكريمة لكل السوريين إلى بلادهم.

■ لسوس أنجليس - أ ف ب: اتهم الممثل براد بيت طليقته أنجلينا جولي بأنها تقصدت إيداءه بيعها أحد الأوليغارشين الروس أسهمها في حفل كرمه لإنتاج المنيذ بملكه النجمان في جنوب فرنسا، إذ كانت تعلم أن زوجها السابق شديد التعلق بهذا العقار.

وأورد بيت هذه الاتهامات في وثائق جديدة ضمهها أخيراً إلى الدعوى المدنية التي رفعتها على جولي أمام محكمة في لوس أنجليس في وقت سابق من السنة الحالية.

وأقام الزوجان العام 2011 شراكة مع عائلة بيران الفرنسية التي تعمل في زراعة الكرم لإنتاج نبيذ «ميرافال كوت دو بروفانس» على اسم قصرهما في بلدة فال (قرب كورانس في مقاطعة فارجون شرق فرنسا)، وكان النجمان استحوذاً عام 2008 على العقار الذي تبلغ مساحته 500 هكتار، بينها 50 هكتاراً من الكروم. واحتضن القصر والأرض المحيطة به عام 2014 حفلة زفاف جولي وبيت بعد علاقة سائكة استمرت سنوات، وما لبثا أن شرعا عام 2016 في إجراء الطلاق المستمرة منذ، وشهدت معارك قانونية طويلة أبرزها تلك المتعلقة بحضانة أبنائهما الستة.

وفي شباط/فبراير الفائت، أقام الممثل دعوى على زوجته السابقة لكونها على قوله، باعت أسهمها في تششرين الأول/أكتوبر 2021، مع أن شيفر درج منذ مدة طويلة على الأبيغ أي منهما حصته في عقار ميرافال من دون موافقة الآخر».

كذلك اتهمها بأنها كانت توقفت «منذ وقت طويل» عن المساهمة مالياً في ميرافال قبل إبرامها هذه الصفقة. وفي نسخة محدثة من الدعوى أكد محامو الممثل أن «جولي كانت تبيّن توبيا إيداء بيت، بإقداها على هذا البيع».

ورأوا كذلك أن لدى صاحب شركة تصنيع الشروبات الروحية التي اشترت أسهم جولي في ملكية ميرافال رجل الأعمال الروسي يوري شيفر «ارتباطات وتوابا ضارة».

## براد بيت يتهم أنجلينا جولي بأنها تقصدت إيداءه بيعها حقل كرمه يملكه في فرنسا



■ لسوس أنجليس - أ ف ب: اتهم الممثل براد بيت طليقته أنجلينا جولي بأنها تقصدت إيداءه بيعها أحد الأوليغارشين الروس أسهمها في حفل كرمه لإنتاج المنيذ بملكه النجمان في جنوب فرنسا، إذ كانت تعلم أن زوجها السابق شديد التعلق بهذا العقار.

وأورد بيت هذه الاتهامات في وثائق جديدة ضمهها أخيراً إلى الدعوى المدنية التي رفعتها على جولي أمام محكمة في لوس أنجليس في وقت سابق من السنة الحالية.

وأقام الزوجان العام 2011 شراكة مع عائلة بيران الفرنسية التي تعمل في زراعة الكرم لإنتاج نبيذ «ميرافال كوت دو بروفانس» على اسم قصرهما في بلدة فال (قرب كورانس في مقاطعة فارجون شرق فرنسا)، وكان النجمان استحوذاً عام 2008 على العقار الذي تبلغ مساحته 500 هكتار، بينها 50 هكتاراً من الكروم. واحتضن القصر والأرض المحيطة به عام 2014 حفلة زفاف جولي وبيت بعد علاقة سائكة استمرت سنوات، وما لبثا أن شرعا عام 2016 في إجراء الطلاق المستمرة منذ، وشهدت معارك قانونية طويلة أبرزها تلك المتعلقة بحضانة أبنائهما الستة.

وفي شباط/فبراير الفائت، أقام الممثل دعوى على زوجته السابقة لكونها على قوله، باعت أسهمها في تششرين الأول/أكتوبر 2021، مع أن شيفر درج منذ مدة طويلة على الأبيغ أي منهما حصته في عقار ميرافال من دون موافقة الآخر».

كذلك اتهمها بأنها كانت توقفت «منذ وقت طويل» عن المساهمة مالياً في ميرافال قبل إبرامها هذه الصفقة. وفي نسخة محدثة من الدعوى أكد محامو الممثل أن «جولي كانت تبيّن توبيا إيداء بيت، بإقداها على هذا البيع».

ورأوا كذلك أن لدى صاحب شركة تصنيع الشروبات الروحية التي اشترت أسهم جولي في ملكية ميرافال رجل الأعمال الروسي يوري شيفر «ارتباطات وتوابا ضارة».

## صاحب مطبعة في موسكو يقاوم على طريقته من أجل «السلام»



■ موسكو - أ ف ب: لاشيء يوحى للموهلة الأولى بمشكلة تنيرها عبارة «الجميع يحتاج إلى السلام»، المكتوبة باللون الأحمر على لافتة بيضاء عند مدخل مطبعة صغيرة في موسكو، لكنها فعليا بمثابة ثورة في الجو القمعي الذي تشهده روسيا تواريا مع غزوها لأوكرانيا.

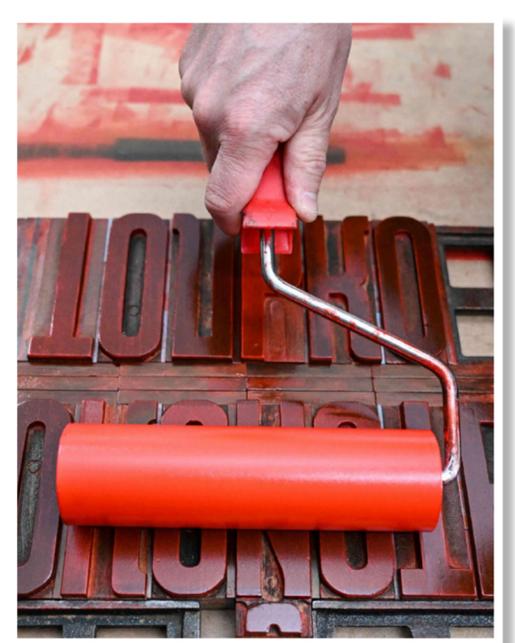
قبل بدء الحملة العسكرية الروسية في أوكرانيا، كان صاحب المطبعة سيرغي بيسوف جزءاً من مشهد فني مزدهر تتركز حوله في مصنع تم تحويله إلى مركز للطباعة في شمال موسكو.

وباستخدام مطبعة قديمة بالأحرف السيريلية الخشبية الضخمة وجر أحمر عتيق، ابتكر بيسوف ملصقات مفعمة بالحنين إلى الماضي، مع شعارات محدثة على الطراز السوفياتي.

بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على دخول القوات الروسية إلى أوكرانيا في أواخر شباط/فبراير، لا يزال بيسوف مستمرا في عمله، لكن ملصقاته هذه الأيام تخطي كونها مجرد شعارات ملقاة للنظر.

فعلى أحد ملصقاته، يمكن قراءة جملة «الجميع يحتاج إلى السلام» فوق مدخل مطبعته.

واستقطب بيسوف (45 عاماً) اهتماماً فوريا عندما بدأ في الأيام الأولى للهجوم العسكري الروسي في طباعة ملصقات «لا للحرب» في المنجر. وحصد مقطع فيديو يظهر عملية إنجاز ملصق مناهض للحرب 3,6 ملايين مشاهدة على «يوتيوب».



ويقول «لم يكن واضحاً ما إذا كان سيتم تطبيق الأحكام العرفية... كان الجميع في حالة ذعر».

وتوقف بيسوف عن عمل ملصقات «لا للحرب» بعد أن اعتمدت روسيا قوانين رقابية جديدة صارمة، ما جعل من غير القانوني الإشارة إلى التدخل العسكري في أوكرانيا على أنه حرب، وفرض عقوبات بالسجن على من ثبتت إدانتهم بتبشيره سعة الجيش الروسي.

واستعاض عن ذلك بطباعة ملصقات عليها عبارة «الجميع يحتاج إلى السلام»، لكن الشرطة دهمت مع ذلك الموقع في أوائل آذار/مارس وأوقفت امرأتين تعملان في المكان.

يقول «لقد كانتا متوترتين للغاية»، وتنتظر المرأتان حالياً معرفة ما إذا كانتا ستواجهان أي اتهامات.

ويوضح بيسوف أن المطبعة أخذت إجازة لبضعة أسابيع في آذار/مارس «ببساطة بدافع الخوف» لكنها عادت للعمل مرة أخرى.

في أحد أيام الربيع الأخيرة، كان بيسوف في شوارع موسكو يضع نظارات شمسية ويرتدي قميصاً أسود، مستخدماً فرشاة طلاء لوضع الغراء على إحدى ملصقاته أمام جدار من الطوب مغطى بالكتابات على الجدران.

بمجرد وضع الغراء، علق ملصقاً مكتوباً عليه «عندما نوجد الأحلام، نتواجد معاً رحلات».

## مُضاميات وأرضيات

### مبدأ حق العودة و«فلسطينة» اللجوء السوري!

مريم مشتاوي\*

«دمشق لم تعد تشبهني، ولا تشبه ساكنيها اليوم. لقد منعت من العودة إليها لعدة سنوات، واضطرت إلى سبل صعبة كثيرة لزيارتها. وفي كل مرة أصل فيها إلى المدينة أشعر بغربة قاتلة. الشيء الوحيد الذي يمكن أن أعترف إليه في دمشق هو الحجر والأماكن. أما الوجهة كلها فقد اختلفت. كذلك الحياة. بعض الأصدقاء الذين ما زالوا هناك في حالة فقد وانكسار، رغم محاولاتهم المستمرة للبقاء. أشعر اليوم بصعوبة العودة إلى «النشام» رغم أن المسافة بيني وبينها ساعتين في السيارة». الكلام أعلاه هو جانب مما قالته الصحافية في «قناة بي بي سي» لينا سنجاب، في مقابلة مع «بود كاست تون» الذي تعدته وتقدمه الصحافية اللبنانية ديانا مقلد. وقد نشره موقع «درج» الإلكتروني.

أثارت سنجاب في هذه الحلقة مسألة «حق العودة للاجئين السوريين» مؤكدة أن «الأمر لا يخصنا كسوريين فقط، كثيرون من العالم العربي عاشوا مرارة التجربة، وأولهم الفلسطينيين الذين اقتلعوا من جنورهم، من الصعب جداً أن تشهد موت المدن. لقد عشت سابقاً موت دمشق، وأعيش اليوم بمرارة موت بيروت».

يمكن بسهولة لس المرارة بصوت الإعلامية السورية جراءة شعورها بالخذلان الأممي لقضية اللاجئين السوريين، الذين تجاوز عددهم 8 ملايين لاجئ، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة. فالأحداث السورية خلّفت أكبر أزمة لجوء في العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

وقد بلغ إجمالي عدد اللاجئين السوريين المسجلين الذين فروا منذ 2011، والذين يعيشون في الخارج 5689538 شخصاً حتى 31 يناير/كانون الثاني 2022.

ويعيش غالبية السوريين الفارين في بلدان مجاورة (تركيا 3.7 مليون، لبنان 839.788، الأردن 673.188، العراق 256.006). ناهيك عن أكثر من 5 ملايين نازح داخل سوريا، بعد أن تم تهجيرهم وسقط صمت دولي مريب، نذكرنا كل حد بعيد بذلك الصمت المستمر منذ أكثر من 70 عاماً على تهجير الفلسطينيين! من هنا تثير قضية «حق العودة» بالنسبة للسوريين أملاً وبعداً فلسطينياً. فالسوريون يعرفون قبل غيرهم مسيرة اللجوء الفلسطيني في بلادهم، حيث يوجد عدد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين أبرزها مخيم اليرموك في دمشق ومخيم النيرب في حلب، ومخيم العائدين في حمص، ومخيم اللاذقية، ومخيم حماة.

وفيما يخوض الفلسطينيون صراعاً مع دولة الاحتلال الإسرائيلي حول رواية اللجوء منذ سبعين عاماً، بدأت حكومات في المنطقة باتخاذ خطوات خيثة تدعو اللاجئين السوريين إلى العودة. وقد تراكمت هذه الدعوات مع تصاعد موجة العنصرية ضدهم، كما هو الحال في تركيا.

لكن يرى كثيرون في المجتمع الدولي أنّ الأوضاع في سوريا لا تزال غير ملائمة لعودة اللاجئين، لا سيما وأنّ بيوتهم تم تدميرها، أو استوطن فيها غرباء تم استخدامهم بما يخدم سياسات سلطات الأمر الواقع هناك، كما يروي بعض اللاجئين السوريين في لبنان، ناهيك عن المراسيم التي أصدرها النظام السوري في السنوات الأخيرة لوضع اليد على ممتلكات المهجرين من بيوتهم أو تدميرها بشكل كامل، كما هي حال بعض الأحياء في ريف دمشق مثل داريا ودوما وجوبر والقابون.

هكذا نددت منظمات حقوقية ناقوس الخطر بعد صدور قوانين التنظيم العمراني في سوريا الذي سيجرح ملايين النازحين واللاجئين من العودة إلى منازلهم في حال لم يتمكنوا من إثبات ملكيتهم. كذلك يصعب تطبيق مبدأ «حق العودة» للسوريين في ظل فشل ما يسمى لجان المصالحة الوطنية التي تقدم فروض الولاء على حساب حق العودة الكريمة لكل السوريين إلى بلادهم.

### العنصرية تطارد السوريين

انتشر مؤخراً على وسائل التواصل الاجتماعي فيديو صادم لامرأة سورية في السبعين من عمرها تدعى ليلي محمد، وذلك بعد أن ركلها رجل تركي على وجهها، قيل إن سجنه الإجرامي حافل. تضامن عدد كبير من رواد التواصل الاجتماعي معها. كما عبروا عن أملههم وغضبهم بنشر صورهم وهم يضعون أيديهم على أعينهم، تماماً كما ظهرت هي في الفيديو، معلقين أنّ الركلة أصابت الجميع.

هي ليست قصة الاعتداء الوحيدة. فالسوريون في مواعيد منذ عدة سنوات مع العذاب والبؤس والقهر، والموت والجوع والتشرد.

وكان الحرب وويلاتها المنهرة فوق رؤوس أهاليها لم تكن كافية؟! جاءت الهجرة لتزيد الطين بلة.

بدأت القصة حين اتهم الرجل التركي تلك السيدة العجوز بخطف الأطفال في ولاية غازي عنتاب لبيعها بركلة على وجهها، وهي جالسة على مقعد خشبي. تحنى ظهورها وتصرخ من شدة الألم، ثم ترفع رأسها وتضع يدها على عينها اليمنى وهي تشهق بالبكاء. منظر لا يقوى عليه من في قلبه حتى القليل من الإنسانية والرحمة. كثيرون اعتبروا أن الاعتداء جاء نتيجة للعنصرية التي تلاحق السوريين في بعض بلدان لجوئهم. وقد قام أحد الفنانين برسم تلك السيدة، كما ظهرت بعد الحادثة وكتب على يدها الشمال: «أوقفوا العنصرية!»

جاءت تعليقات كثيرة على الحادثة كان أبرزها: «يلا حملة جديدة لإظهار الصور الشخصية... شو هالتضامن... التضامن هو العمل على تغيير جذري في الإجراءات ضد العنصرية... صنع القرار هم يلي لازم يعضمون المنع العنصرية».

أم الصحافي التركي بشار يافوز، فقد غرّد التالي: «للعنصرية. يجب أن نقف معاً ضد العنصرية التي تتعارض مع الطبيعة البشرية وتمنع المجتمع من العيش معاً». إنه زمن الوحوش والتوحشين. زمن لا يليق بالإنسان. ربما الحل الوحيد أمامنا هو هجرة جماعية إلى كوكب آخر قد يكون أكثر رحمة من كوكبنا التعيس.

## اللبنانيون ينظرون إلى ثروتهم النفطية في حقل «كاريش» كمصدر إنقاذ لاقتصادهم المتدهور



سفينة تابعة لشركة إنرجين تستعد لاستخراج الغاز من حقل «كاريش» قبالة السواحل اللبنانية

بيروت - الأناضول: قال وزير الطاقة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض أمس الأربعاء إن السياسة هي التي تقف وراء تأخير مشروع دعمه الولايات المتحدة لتزويد بلاده بالكهرباء عن طريق سوريا للتخفيف من وطأة الانقطاعات المتكررة. وأضاف أن البنك الدولي الذي تعهد بتحويل المشروع يحاول أيضا ربطه ببعض الأمور السياسية في تلميح لاعتبارات خارجية دون أن يبدى بتفاصيل.

وقال فياض، محدثًا على هامش مؤتمر للطاقة في العاصمة الأردنية، إن البنك الدولي يضيف المزيد من الشروط على الرغم من أنها كانت واضحة من البداية.

وأضاف أن الولايات المتحدة طالبت بأن تلعب على بسود التمويل من البنك الدولي لضمان أن يكون اتفاق الكهرباء بعيدا عن طائلة العقوبات على الرغم من أن واشنطن كانت طلبت في بيروت في يناير/ كانون الثاني الا تلتق من العقوبات فيما يتعلق بخطط إمدادها إقليميا بالطاقة، ويسمح قانون قيصر الأمريكي الصادر في 2019 بتجميد واشنطن أصول طرف في التعامل مع سوريا بهدف إجبار الرئيس السوري بشار الأسد على وقف الحرب مع جماعات المعارضة المسلحة والموافقة على حل سياسي.

ولم يتسن التواصل مع محدث باسم البنك الدولي بعد للحصول على تعليق على تصريحات فياض. وأحالت السفارة الأمريكية في لبنان أسئلة وريترز للبنك الدولي والحكومة اللبنانية فيما يتعلق بتفاصيل الاتفاق.

ووقع لبنان والأردن اتفاقا في بيروت في يناير/ كانون الثاني لتخفيف انقطاعات مزمّنة في الكهرباء في لبنان من خلال تحويل نحو 400 ميغاوات من الكهرباء عبر الأراضي السورية.

وجاء الاتفاق في إطار خطة أوسع تهدف أيضا لضخ غاز مصري في محطات الكهرباء في شمال لبنان عبر خط أنابيب يمر عبر الأردن وسوريا. ولم يتم توقيع الاتفاق مع مصر بعد.

وقال فياض إن هذا التأخير سيقام من الانقطاعات مع دخول موسم الصيف بما يرفع الطلب على الطاقة ومع تدفق السياح على البلاد.

ويعاني لبنان من انقطاعات في الكهرباء تعود لوقت الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990، إذ ألحقت أضرارا بالبنية التحتية للكهرباء وتركت الكثير من الأسر معتمدة على مولدات كهرباء خاصة.

شديدة للمستجيدات عند الحدود الجنوبية اللبنانية من قبل الفرنسيين خصوصا والاتحاد الأوروبي عموماً، معبراً عن اعتقاده بأن الأوروبيين والأمريكيين ليسوا بصدد تاجيح الأمور ودفعها نحو التآزم أو التصعيد.

أما الحلل السياسي أمين قمورية فرأى في تصريح له أن اندلاع حرب هو آخر الاحتمالات. واعتبر أن عدم اتخاذ الحكومة اللبنانية موقفاً حازماً سياسياً ودبلوماسياً، تثبتت حق لبنان في حدود مياهه الإقليمية، من شأنه أن يضعف موقف لبنان التفاوضي.

وهكذا وبدلاً من أن يفاوض لبنان على

خط الحدود البحرية من الخط 23 إلى 29 في الخرائط المودعة لدى الأمم المتحدة. عند ذلك، يمكن أن يكون لدى الجانب اللبناني حجة قانونية في مسألة المفاوضات، وإرغام إسرائيل على عدم الحفر والإنتاج من حقل «كاريش».

وقال إن بلاده ستلجأ إلى القوانين الدولية التابعة للأمم المتحدة لكن غالباً ما تكون هذه القوانين لصالح إسرائيل. واعتبر الحلل السياسي توفيق شومان ما تقوم به إسرائيل في المنطقة الحدودية البحرية هو أقرب إلى عملية الضغط من أجل العودة للتفاوض وفرض شروط معينة على الجانب اللبناني. ولفت إلى وجود مراقبة دولية

تأتي هذه التطورات بعد نحو عام من توقف المفاوضات غير المباشرة بين بيروت وتل أبيب لترسيم الحدود البحرية، بعد عقد 4 جلسات في مقر بعثة الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل) في منطقة الناقرورة الحدودية. الكاتب والحلل السياسي اللبناني وائل نجم، قال إن إسرائيل استفادت من مسألة عدم تثبيت الخط 29 كحدود لبنان لدى الأمم المتحدة، لذلك هي تريد أن تكرر أمراً وأقعا عند تلك الحدود.

ولفت نجم إلى أن هذه التطورات قد تدفع بالمسؤولين اللبنانيين إلى توقيع المرسوم الحكومي رقم 6433 الذي يقضي بتعديل

تأتي هذه التطورات بعد نحو عام من توقف المفاوضات غير المباشرة بين بيروت وتل أبيب لترسيم الحدود البحرية، بعد عقد 4 جلسات في مقر بعثة الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل) في منطقة الناقرورة الحدودية. الكاتب والحلل السياسي اللبناني وائل نجم، قال إن إسرائيل استفادت من مسألة عدم تثبيت الخط 29 كحدود لبنان لدى الأمم المتحدة، لذلك هي تريد أن تكرر أمراً وأقعا عند تلك الحدود.

ولفت نجم إلى أن هذه التطورات قد تدفع بالمسؤولين اللبنانيين إلى توقيع المرسوم الحكومي رقم 6433 الذي يقضي بتعديل

تأتي هذه التطورات بعد نحو عام من توقف المفاوضات غير المباشرة بين بيروت وتل أبيب لترسيم الحدود البحرية، بعد عقد 4 جلسات في مقر بعثة الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل) في منطقة الناقرورة الحدودية. الكاتب والحلل السياسي اللبناني وائل نجم، قال إن إسرائيل استفادت من مسألة عدم تثبيت الخط 29 كحدود لبنان لدى الأمم المتحدة، لذلك هي تريد أن تكرر أمراً وأقعا عند تلك الحدود.

ولفت نجم إلى أن هذه التطورات قد تدفع بالمسؤولين اللبنانيين إلى توقيع المرسوم الحكومي رقم 6433 الذي يقضي بتعديل

## وزير الطاقة اللبناني: السياسة وراء تأخير خطة دعمها أمريكا لتزويدنا بالكهرباء

بيروت - الأناضول: وقع لبنان وفرنسا، الأربعاء، اتفاقية تعاون بين ادارتي مرفأ بيروت ومرسيليا، لتبادل الخبرات التقنية والفنية التي تعنى بالنقل البحري وتطوير عمل المرفأ، وطلقت وكالة الأنباء الرسمية اللبنانية، عن وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال له حمية، قوله إن إعادة اعمار مرفأ بيروت ستستغرق بعد الانتهاء من إعداد الخطة التوجيهية له بالتعاون مع البنك الدولي.

وأعلن خلال مراسم التوقيع إطلاق ورشة إعادة اعمار المرفأ في نهاية أغسطس/ آب المقبل، ضمن عملية مفتوحة للعالم أجمع، وضمن إطار قانوني ودفتر شروط بمعايير تراعي الشفافية المطلقة.

وتم توقيع الاتفاقية بمشاركة رئيس مصلحة إدارة واستثمار مرفأ بيروت عمر عيتاني، ومدير مرفأ مرسيليا الفرنسية هيرف مارتى، بحضور حمية، ووزير الصناعة اللبناني جورج بوشكيان، وسفيرة فرنسا آن غريو، وفي فبراير/ شباط الماضي، قال حمية إنه تم الاتفاق على توقيع عقد إدارة وتشغيل وصيانة محطة الحاويات في مرفأ بيروت، مع الشركة الفرنسية CMA|CGM لمدة 10 سنوات. ووقع انفجار ضخم في مرفأ العاصمة اللبنانية بيروت، في 4 أغسطس 2020، أسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص وإصابة نحو 6 آلاف آخرين، فضلا عن دمار مادي هائل في الأبنية السكنية والمؤسسات التجارية.

## لبنان وفرنسا يوقعان اتفاقية تعاون في النقل البحري

بيروت - الأناضول: وقع لبنان وفرنسا، الأربعاء، اتفاقية تعاون بين ادارتي مرفأ بيروت ومرسيليا، لتبادل الخبرات التقنية والفنية التي تعنى بالنقل البحري وتطوير عمل المرفأ، وطلقت وكالة الأنباء الرسمية اللبنانية، عن وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال له حمية، قوله إن إعادة اعمار مرفأ بيروت ستستغرق بعد الانتهاء من إعداد الخطة التوجيهية له بالتعاون مع البنك الدولي.

وأعلن خلال مراسم التوقيع إطلاق ورشة إعادة اعمار المرفأ في نهاية أغسطس/ آب المقبل، ضمن عملية مفتوحة للعالم أجمع، وضمن إطار قانوني ودفتر شروط بمعايير تراعي الشفافية المطلقة.

وتم توقيع الاتفاقية بمشاركة رئيس مصلحة إدارة واستثمار مرفأ بيروت عمر عيتاني، ومدير مرفأ مرسيليا الفرنسية هيرف مارتى، بحضور حمية، ووزير الصناعة اللبناني جورج بوشكيان، وسفيرة فرنسا آن غريو، وفي فبراير/ شباط الماضي، قال حمية إنه تم الاتفاق على توقيع عقد إدارة وتشغيل وصيانة محطة الحاويات في مرفأ بيروت، مع الشركة الفرنسية CMA|CGM لمدة 10 سنوات. ووقع انفجار ضخم في مرفأ العاصمة اللبنانية بيروت، في 4 أغسطس 2020، أسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص وإصابة نحو 6 آلاف آخرين، فضلا عن دمار مادي هائل في الأبنية السكنية والمؤسسات التجارية.

## صعود أسعار النفط على الرغم من ارتفاع المخزونات الأمريكية

مصافي التكرير الآسيوية التي تعتمد على الديزل إلى مستويات قياسية، في حين تعرقل العقوبات الرئيسية الصادرات من روسيا المنتج العربي.

وقال الرئيس التنفيذي لمؤسسة تراجيفورا العالمية لتجارة السلع الأولية إن أسعار النفط قد تصل قريباً إلى 150 دولاراً للبرميل وتوقع على نحو أكثر هذا العام، مع انهيار الطلب على الأرجح بحلول نهاية العام.

وتعمل معظم المصافي على مستوى العالم بالفعل بما يقرب من طاقتها القصوى لتلبية الطلب المتزايد بعد التعافي من الأزمات، وتعويض الإمدادات الروسية.

إس «على الرغم من أن تقرير معهد البترول الأمريكي أظهر زيادة مخزونات النفط الخام ومنجاسته ارتفعت أسعار النفط مدعومة بتوقعات تخفيف قيود كوفيد في الصين وهو ما يعني زيادة الطلب والواردات هذا الصيف.»

ويعزز عدد من عمال النفط النرويجيين الإضراب اعتباراً من 12 يونيو/ حزيران بسبب الأجور ما يهدد بوقف إنتاج جزء من الخام، وأظهرت أرقام من معهد البترول الأمريكي أن مخزونات المنتجات الخام والنفطية في الولايات المتحدة ارتفعت الأسبوع الماضي، ولا تزال الإمدادات العالمية للخام والمنتجات النفطية شحيحة، مما يعزز من هوامش أرباح

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الأربعاء، على الرغم من زيادة مرجحة في المخزونات الأمريكية، مع تخفيف قيود كوفيد-19 في الصين وإضراب محتمل لعمال النفط في النرويج.

وزادت العقود الآجلة لخام برنت لشهر أغسطس/ آب 1.32 دولار بما يعادل 1.1 في المئة إلى 121.89 دولار للبرميل بحلول 1213 بتوقيت جرينتش.

وبلغت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 120.80 دولار للبرميل، بزيادة 1.39 دولار بما يعادل 1.2 في المئة.

وقال جيوفاني ستونوفو المحلل لدى يو.بي.

## الأردن يسعى للتحويل إلى نقطة ربط كهربائي مع أوروبا

الدول المجاورة نواة لرؤية تسعى لتحقيقها.. وزراء، «يريد أن تكون نقطة ربط كهربائي بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا لتحقيق التكامل الكهربائي بين الدول جميعها من خلال إنشاء شبكات كهربائية إقليمية.»

و دعا للمحل المشترك «لتحقيق أمن التزود بالطاقة في العالم في ظل تحديات ارتفاع الأسعار ونقص الإمدادات.»

وانطلق المؤتمر الإقليمي، في منطقة البحر الميت بحضور ولي عهد الأردن الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، ويستمر يومين. وقال نائب مدير الاستثمار الأثاني وزير الاقتصاد روبرت هابيك، خلال الافتتاح، إن هناك تزايداً في أهمية الطاقة

البحر الميت - الأناضول: أعلنت الحكومة الأردنية، الأربعاء، سعيها لأن تكون نقطة ربط كهربائي مع أوروبا، في ظل تحديات إمدادات الطاقة في العالم وخاصة في دول الاتحاد الأوروبي.

جاء ذلك، خلال كلمة لوزير الطاقة الأردني صالح الخرابشة، في مؤتمر إقليمي لمواجاة ارتفاع أسعار الطاقة وحماية المناخ، ترعاه الحكومتان الأردنية والألمانية، بمشاركة 700 شخصية دولية، ويعقد في منطقة البحر الميت (غرب)، وقال الخرابشة إن بلاده تهدف «لأن تكون مركزاً إقليمياً لتبادل الطاقة بكفاءة أشكائها، ومشاريع الربط الكهربائي الحالية في

## البرلمان العراقي يعترض فتح ملف التراخيص النفطية

وكان العراق قد شرع منذ عام 2008 باستقطاب كبريات الشركات النفطية للاستثمار في قطاع النفط والغاز.

وتمكنت هذه الشركات من رفع الطاقة الإنتاجية للنفط الخام إلى أكثر من أربعة ملايين 500 ألف برميل يومياً، ورفع متوسط الصادرات النفطية اليومية إلى أكثر من ثلاثة ملايين 300 ألف برميل يومياً.

وطب العراق مؤخرًا من الشركات النفطية الأجنبية العاملة في العراق العمل على رفع قدراتها الإنتاجية في الحقول العاملة بهدف تلبية خطط العراق المستقبلية للوصول إلى إنتاج بحلول نهاية العام 2028.

ووصف عقود جولات التراخيص النفطية التي شرع العراق في تنفيذها منذ عام 2008 باستقطاب كبريات الشركات النفطية العالمية للعمل في تطوير الحقول النفطية بأنها «عقود ضبابية وعقود إذعان وخاطئة التنفيذ والتخسيس، ولا تتجاوز الفائدة العامة للبلد من خلالها 10 في المئة».

وأضاف: نحن في البرلمان نسعى لمراجعتها لدراسة إمكانية تصويبها بما لا يضر بمصلحة البلاد، لكي لا يكون العراق بيئته طاردة للاستثمار، وكشف أن العراق تكبد خسائر تصل إلى 12 تريليون دينار عراقي سنوياً من جراء تنفيذ جولات التراخيص النفطية.

بغداد - د ب أ: كشف نائب في البرلمان العراقي أن لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في البرلمان تسعى لمراجعة تعاققات العراق النفطية مع الشركات العالمية لدراسة إمكانية تصويبها بما لا يضر بمصلحة البلاد.

وقال علي المشكور، نائب رئيس لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في البرلمان العراقي، في تصريح لصحيفة «الصباح» الحكومية نشرته أمس الأربعاء، إن «عقد جولات التراخيص النفطية مع الشركات العالمية ماهي إلا غلطة شاطر، وكشف العراق الوحيد منها هو استفادة العاملين العراقيين من الخبرات العالمية والعمل وفق نظام الشركات النفطية المعروفة دولياً.»

## ثلث الكهرباء في ألمانيا مولدة من الفحم

وأوضح المكتب أن كمية الكهرباء المولدة من طاقة الرياح ارتفعت بنسبة 28٪ في غضون عام. وعرأ المكتب هذا الارتفاع إلى أن الربع الأول من عام 2021 كان بارتفاع نسبيًا.

وانخفضت على نحو ملحوظ كميات الكهرباء المولدة من الغاز الطبيعي بنسبة 17 في المئة، والمولدة من الطاقة النووية بنسبة 49 في المئة.

ونتيجة للتخلص التدريجي من الطاقة النووية، تمثل الطاقة النووية الآن 6 في المئة فقط من إجمالي كمية الكهرباء التي يتم تغذيتها في الشبكات، بينما يمثل الغاز الطبيعي 13 في المئة.

فزانكفورت - د ب أ: لا يزال الفحم أهم مصدر في ألمانيا لإنتاج الكهرباء، لكن حصة مصادر الطاقة المتجددة زادت أيضاً مؤخرًا.

ففي الربع الأول من عام 2022 جاء 52.9٪ من إجمالي حجم الكهرباء المولدة البالغة 143.8 مليار كيلوات / ساعة من مصادر طاقة تقليدية مثل الفحم والغاز الطبيعي والطاقة النووية، حسبما أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي أمس الأربعاء.

وبلغت حصة المصادر المتجددة، مثل طاقة الرياح والخلايا الكهروضوئية والغاز الحيوي، 47.٪، حسب بيانات المكتب.

## الليرة التركية تتراجع مجددا وتتهبط 22% هذا العام

إسطنبول - رويترز: تراجعت الليرة التركية 0.9 في المئة مقابل الدولار الأمريكي أمس الأربعاء، كما خسرتها إلى 22 في المئة هذا العام بعد مخاوف حيال تضخم جامح بعد أن تعهد الرئيس رجب طيب أردوغان بمواصلة خفض أسعار الفائدة. وبحلول الساعة 0611 بتوقيت جرينتش، استقرت الليرة عند 16.93 مقابل الدولار، مقارنة مع 16.765 عند الإغلاق أمس الأول الثلاثاء، لتتراجع نحو مستوى منخفض قياسي سجلته في 20 ديسمبر/ كانون الأول. وفقدت العملة التركية حوالي 22 في المئة من قيمتها هذا العام حتى الآن بعد سلسلة من التخفيضات غير المعتادة في أسعار الفائدة.

وفي كلمة بعد اجتماع مجلس الوزراء هذا الأسبوع، قال أردوغان إن تركيا لن ترفع أسعار الفائدة بل ستواصل خفضها في مواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة.

وتراجعت الليرة بنسبة 44 في المئة العام الماضي وكانت الأسوأ أداءً في الأسواق الناشئة لعدة سنوات متتالية بسبب مخاوف إزاء السياسة الاقتصادية والقنحية في عهد أردوغان.

وأظهرت بيانات من ستاندر أند بورز غلوبال أن مبادلات الائتمان التركية لأجل خمس سنوات في حالة التخلف عن السداد أغلقت فوق 730 نقطة أساس، عند مستويات لم تحدث منذ الأزمة المالية العالمية في 2008.

برفع لا يكون موقفاً وأن يشمل جميع المواد الطبية المتعلقة بكوفيد-19.

وقال الخبير الاقتصادي جوزف شتيغلينز «هناك مشكلة إمداد حقيقية على صعيد كشف والإصابات والعلاج»، معتبراً أن النص «يعكس مصالح صناعة الأدوية».

ويعقد الاجتماع الوزاري غير المحسوم النتائج في وقت فقدت منظمة التجارة العالمية من أهميتها بسبب عجزها عن إبرام اتفاقات كبرى على ضوء قاعدة الإجماع المتبعة.

وقال مدير منظمة «منصة جنيف للتجارة» ديمتري غروزوبينسكي «هناك خطر حقيقي بأن تخسر مهمة المنظمة التفاوضية من أهميتها إذا لم تتمكن من الإيفاء بوعودها خلال هذا المؤتمر، رغم أن التطلعات أدنى بكثير بسبب الحرب التجارية» في أوكرانيا.

ويمنح البعض أيضاً أن يتفق الوزراء في جنيف على برنامج إصلاحات ولا سيما لتكثيف قواعد منظمة التجارة العالمية مع اقتصادات مثل الصين وخصوصاً على صعيد المساعدات الحكومية، وإصلاح هيئة الاستئناف التابعة لها.

وهيئة الاستئناف التي تعتبر الأداة الرئيسية لتسوية الخلافات التجارية مشلولة منذ أن عرقلت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تعيين قضاة فيها، وأبدت إدارة خلفه جو بايدن استعدادها لإعادة تحريكها بدون تقديم اقتراح عملي.

## من أجل التعامل مع أجواء المواجهة الحادة ونقاط التوتر والحد من الأضرار منظمة التجارة العالمية تجتمع في جنيف بحثاً عن دفع جديد

بغداد - أ ف ب: تعقد منظمة التجارة العالمية الأحد المقبل في جنيف أكبر اجتماع منذ أربع سنوات سعيًا لإحياء دورها المحوري في تحرير التجارة العالمية.

وبالرغم من الإجتياح الروسي لأوكرانيا والحرب المتواصلة في هذا البلد، لا تزال المديرية العامة للمنظمة تغزوي أوكونجوبو إيولا ممصمة على تنظيم الاجتماع حتى لو أن بعض الدول ترفض التفاوض مباشرة مع موسكو.

وقال سيباستيان جان أستاذ الاقتصاد الصناعي في المعهد الوطني الفرنسي للعلوم والصرف «سيحتدم على الاجتماع الوزاري التعامل مع أجواء المواجهة الحادة ونقاط التوتر المتعددة هذه والحد من الأضرار قدر الإمكان، ليثبت أنه ما زال بإمكان منظمة التجارة العالمية لعب دور مفيد، لتفادي مقلًا أن يؤدي اندعام التنسيق إلى تفاقم الأزمة الغذائية».

وسيكون هذا أول اجتماع وزاري تنظمه المديرية العامة التجريبية التي تسلمت مهامها في آذار/مارس 2021 وتحصد ثناء الجميع على سعيها الحثيث لإعادة منظمة التجارة العالمية إلى الواجهة في ظل الأزمة والتحديات المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين، القوتين الاقتصاديتين الأوليين في العالم.

ودعت الثلاثاء الدبلوماسيين إلى بذل مجهود أكبر لتحقيق نتائج ذات مغزى مؤكدة «لا يزال هناك العديد من الثغرات، لكننا نحزن تقديماً. دعونا نبقى على الضغط ونواصل العمل

في هذه اللحظة الحرجة»، وأضاف «صدقوا أو لا تصدقوا، إنني مقتنعة حقاً بأننا سنتوصل إلى ذلك.»

وقال مانفرد السيسغ أستاذ العلاقات الدولية في جامعة يورن إن المديرية العامة «أثارت ترقباً لأنها تود فعلاً التوصل إلى اتفاقات. لكن في نهاية المطاف كل ما يمكنها أن تفعله هو توجيه الأعضاء».

ويرتدي هذا الاختبار الأول لحقيقة نفوذ المديرية العامة أهمية خاصة بعدما انتهى آخر اجتماع وزاري عقد في أواخر 2017 في بوينس آيريس بدون التوصل إلى اتفاق هام. وتتراكم الملفات منذ ذلك الحين، ومنها مشروع الاتفاق حول حظر المساعدات الحكومية التي تشجع صيد السمك الجائر. ورأى مصدر دبلوماسي في جنيف أن «هناك رهان مصداقية حقيقي بالنسبة لمنظمة التجارة العالمية».

وبعد أكثر من عشرين عاماً على بدء تنظيم هذه المحادثات، سيسعى الوزراء لاتخاذ اتفاق بالرغم من الخلافات التي لا تزال قائمة حول التعاطي مع الدول النامية وخصوصاً بين الهند والدول الغنية.

وحذر سفير في جنيف بأن صيد السمك هو «التفاوض الوحيد المتعدد الأطراف في منظمة التجارة العالمية، وفي حال الفشل فسيدوجه ذلك إضرارة واضحة بأن الأعضاء لم يعودوا قادرين على التفاوض معاً. وسينذر ذلك بنهاية المفاوضات المتعددة الأطراف».

في هذه اللحظة الحرجة»، وأضاف «صدقوا أو لا تصدقوا، إنني مقتنعة حقاً بأننا سنتوصل إلى ذلك.»

وقال مانفرد السيسغ أستاذ العلاقات الدولية في جامعة يورن إن المديرية العامة «أثارت ترقباً لأنها تود فعلاً التوصل إلى اتفاقات. لكن في نهاية المطاف كل ما يمكنها أن تفعله هو توجيه الأعضاء».

ويرتدي هذا الاختبار الأول لحقيقة نفوذ المديرية العامة أهمية خاصة بعدما انتهى آخر اجتماع وزاري عقد في أواخر 2017 في بوينس آيريس بدون التوصل إلى اتفاق هام. وتتراكم الملفات منذ ذلك الحين، ومنها مشروع الاتفاق حول حظر المساعدات الحكومية التي تشجع صيد السمك الجائر. ورأى مصدر دبلوماسي في جنيف أن «هناك رهان مصداقية حقيقي بالنسبة لمنظمة التجارة العالمية».

وبعد أكثر من عشرين عاماً على بدء تنظيم هذه المحادثات، سيسعى الوزراء لاتخاذ اتفاق بالرغم من الخلافات التي لا تزال قائمة حول التعاطي مع الدول النامية وخصوصاً بين الهند والدول الغنية.

وحذر سفير في جنيف بأن صيد السمك هو «التفاوض الوحيد المتعدد الأطراف في منظمة التجارة العالمية، وفي حال الفشل فسيدوجه ذلك إضرارة واضحة بأن الأعضاء لم يعودوا قادرين على التفاوض معاً. وسينذر ذلك بنهاية المفاوضات المتعددة الأطراف».

## ارتفاع أسعار المساكن في بريطانيا الشهر الماضي إلى رقم قياسي

لندن - د ب أ: وصل متوسط سعر المساكن في بريطانيا إلى ارتفاع قياسي هو 289 ألفاً و99 جنيتها استرلينية في أيار/مايو الماضي، لكن السوق يظهر بوادر تباطؤ، طبقاً لأحد المؤشرات.

وتكر مؤشر «هالفاكس»، أنه في جميع أنحاء المملكة المتحدة، زادت قيمة الممتلكات العقارية بواقع 2857 جنيتها استرلينية، على أساس شهري، في أيار/مايو الماضي، حسب وكالة الأنباء البريطانية «بي.إيه.ميديا»، وأضاف التقرير أنه لا يزال عدم التوازن بين العرض والطلب على العقارات السبب الرئيسي وراء ارتفاع أسعار المساكن.

وقال راسل جالي، المدير الإداري لمؤشر «هالفاكس»، إن متوسط تكلفة شراء منزل في المملكة المتحدة ارتفع بواقع 1.٪، أو 2857 جنيتها استرلينية، الشهر الماضي، وسجل ارتفاعاً للشهر الحادي عشر على التوالي، وأضاف «لا يزال النمو السنوي يسجل أرقاماً مزدهجة، عند 10.٪، على الرغم من أن هذا المعدل للنمو، يتم تسجيله منذ بدء العام».

بغداد - أ ف ب: تعقد منظمة التجارة العالمية الأحد المقبل في جنيف أكبر اجتماع منذ أربع سنوات سعيًا لإحياء دورها المحوري في تحرير التجارة العالمية.

وبالرغم من الإجتياح الروسي لأوكرانيا والحرب المتواصلة في هذا البلد، لا تزال المديرية العامة للمنظمة تغزوي أوكونجوبو إيولا ممصمة على تنظيم الاجتماع حتى لو أن بعض الدول ترفض التفاوض مباشرة مع موسكو.

وقال سيباستيان جان أستاذ الاقتصاد الصناعي في المعهد الوطني الفرنسي للعلوم والصرف «سيحتدم على الاجتماع الوزاري التعامل مع أجواء المواجهة الحادة ونقاط التوتر المتعددة هذه والحد من الأضرار قدر الإمكان، ليثبت أنه ما زال بإمكان منظمة التجارة العالمية لعب دور مفيد، لتفادي مقلًا أن يؤدي اندعام التنسيق إلى تفاقم الأزمة الغذائية».

وسيكون هذا أول اجتماع وزاري تنظمه المديرية العامة التجريبية التي تسلمت مهامها في آذار/مارس 2021 وتحصد ثناء الجميع على سعيها الحثيث لإعادة منظمة التجارة العالمية إلى الواجهة في ظل الأزمة والتحديات المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين، القوتين الاقتصاديتين الأوليين في العالم.

ودعت الثلاثاء الدبلوماسيين إلى بذل مجهود أكبر لتحقيق نتائج ذات مغزى مؤكدة «لا يزال هناك العديد من الثغرات، لكننا نحزن تقديماً. دعونا نبقى على الضغط ونواصل العمل

بغداد - أ ف ب: تعقد منظمة التجارة العالمية الأحد المقبل في جنيف أكبر اجتماع منذ أربع سنوات سعيًا لإحياء دورها المحوري في تحرير التجارة العالمية.

وبالرغم من الإجتياح الروسي لأوكرانيا والحرب المتواصلة في هذا البلد، لا تزال المديرية العامة للمنظمة تغزوي أوكونجوبو إيولا ممصمة على تنظيم الاجتماع حتى لو أن بعض الدول ترفض التفاوض مباشرة مع موسكو.

وقال سيباستيان جان أستاذ الاقتصاد الصناعي في المعهد الوطني الفرنسي للعلوم والصرف «سيحتدم على الاجتماع الوزاري التعامل مع أجواء المواجهة الحادة ونقاط التوتر المتعددة هذه والحد من الأضرار قدر الإمكان، ليثبت أنه ما زال بإمكان منظمة التجارة العالمية لعب دور مفيد، لتفادي مقلًا أن يؤدي اندعام التنسيق إلى تفاقم الأزمة الغذائية».

وسيكون هذا أول اجتماع وزاري تنظمه المديرية العامة التجريبية التي تسلمت مهامها في آذار/مارس 2021 وتحصد ثناء الجميع على سعيها الحثيث لإعادة منظمة التجارة العالمية إلى الواجهة في ظل الأزمة والتحديات المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين، القوتين الاقتصاديتين الأوليين في العالم.

ودعت الثلاثاء الدبلوماسيين إلى بذل مجهود أكبر لتحقيق نتائج ذات مغزى مؤكدة «لا يزال هناك العديد من الثغرات، لكننا نحزن تقديماً. دعونا نبقى على الضغط ونواصل العمل



نغوزي أوكونجو إيويالا

## مع ارتفاع التضخم واستمرار العراقيل أمام سلاسل التوريد وزيادة أسعار الطاقة والأغذية والمعادن

# منظمة التعاون والتنمية تتوقع سنة قاتمة للاقتصاد العالمي

مساعدة «موقعا وفي الوقت المناسب ومحددة الأهداف» إلى الأسر والشركات التي تواجه صعوبات وكذلك يتعاون دولي أفضل. على غرار البنك الدولي، اعتبرت المنظمة أن ضغوط التضخم ستترجع في العام المقبل لكنها حذرت من أن لا شيء أكيدا نظرا إلى الظروف المتغيرة جدا وقالت «قد يتبين أن الضغوط التضخمية أقوى مما كان متوقعا» مضيفة أن «عدم اليقين المحيط بهذه التوقعات أكبر» وعرضت فرضيات توقف مفاجئ في صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا أو ارتفاع أكبر في أسعار الطاقة أو استمرار الاضطرابات في سلاسل التوريد، كذلك، أشارت المنظمة إلى أن الارتفاع الكبير للتضخم يمكن أن يؤدي إلى رفع حاد لنسب الفائدة لدى المصارف المركزية. هل هذا يتغير مخاوف من ركود عالمي؟ استبعدت المدير العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغيفا هذه الفرضية في منتدى دافوس في نهاية أيار/ مايو. لا يذكر تقرير منظمة الأمن والتعاون كلمة «ركود» إلا مرة واحدة وهي مرتبطة بالتهديد الذي يشكله على أوروبا في عام 2023 احتمال توقف إمدادات الطاقة الروسية.

اللاجة للانعاش. وقد ذكر أكثر من 800 مرة في تقرير منظمة التعاون والتنمية الواقع في 229 صفحة. وفي خطوة نادرة الحدوث، ضاقت المنظمة بتوقعاتها للتضخم في الدول الأعضاء فيها، لتصل نسبتها إلى 8.5٪. هذه السنة ما سجله أعلى مستوى سنوي منذ 1988. وكان الأمين العام للمنظمة ماتياس كورمان اعتبر التضخم «موقتا»، في أيلول/سبتمبر، إلا أن وتيرته تسارعت بشكل كبير مع استمرار العراقيل أمام سلاسل التوريد وارتفاع أسعار الطاقة والأغذية والمعادن بعد اندلاع الحرب. وتسبب في تراجع إضافي في ثقة الأسر في الدول الأعضاء مقارنة بما كانت عليه عند تفشي الوباء في ربيع 2020 كما أفادت منظمة التعاون والتنمية. وقالت لورنس بون إن هذا التضخم «يقوض الدخل المتاح للأسر ومستوى معيشتهم ويبطئ الاستهلاك». في الدول الضعيفة، يهدد ارتفاع الأسعار ونقص الأغذية مثل القمح «كوارث إنسانية»، كما قالت المنظمة.

يسجل إجمالي الناتج الداخلي نسبة 3٪ في 2022، أي مستوى نمو أقل بكثير من التوقعات السابقة البالغة 4.5٪ والتي نظرت في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وقالت لورنس بون إن «العالم سيدفع ثمنا باهظا للحرب وروسيا ضد أوكرانيا». قبل منظمة التعاون والتنمية، خفضت غالبية المنظمات الاقتصادية الكبرى توقعاتها، فقد توقع البنك الدولي الثلاثاء نموًا بنسبة 2.9٪ لهذه السنة وفي نيسان/أبريل خفض صندوق النقد الدولي توقعاته إلى 3.6٪، لكن فاتورة الحرب تتفاوت من مكان إلى آخر في العالم، فيرتقب أن تسجل منطقة اليورو 2.6٪ في مقابل توقعات بـ4.3٪ في كانون الأول/ديسمبر مع تراجع لألمانيا إلى 1.9٪ (-2.2 نقطة) وفرنسا إلى 2.4٪ (-1.8 نقطة). من المرتقب أن يبلغ النمو في الولايات المتحدة 2.5٪ (في مقابل 3.7٪ في كانون الأول/ديسمبر) والصين 4.4٪ (-5.1٪). أما بريطانيا فوضعها أفضل مع توقع 3.6٪ (-1.1 نقطة) لكن نسبة النمو ستكون معدومة عند 0٪ في 2023 في مقابل 2.1٪ كانت متوقعة سابقا.

■ باريس - أ ف ب: حذرت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في توقعاتها الأخيرة من أن الاقتصاد العالمي يزداد ترجعا بسبب الحرب في أوكرانيا مع احتمال أن يتفاقم أكثر، متوقعة تراجعها واضحا للنمو العالمي وارتفاع التضخم هذه السنة. وقالت المسؤولة الثانية وكبيرة اقتصادي منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لورنس بون في نص يهدد بهذه التوقعات التي تحمل عنوان «من الحرب» إن «أزمة إنسانية تتكشف أمام أعيننا مخلقة آلاف الوفيات وترغم ملايين اللاجئين على الفرار من منازلهم وتهديد الانتعاش الاقتصادي الذي كان على الطريق الصحيح بعد وباء استمر عامين». وكانت المنظمة، ومقرها في باريس والتي تضم 38 دولة مقدمة، رفضت في آذار/مارس نشر توقعاتها المفضلة كما تفعل عادة بسبب حالة عدم اليقين الكبيرة التي أحدثها الغزو الروسي لأوكرانيا قبل ثلاثة أسابيع في ذلك التاريخ. وكانت قبل ذلك قد احتسبت أن الحرب ستكلف النمو العالمي أكثر من نقطة مئوية والتضخم 2.5 نقطة بمعدل سنوي. لكنها جازفت هذه المرة وتوقعت أن

## أزمة أوكرانيا تضيق الخناق على اقتصاد الهند في أعقاب تأثيرات كورونا



تاشمبون من حزب المؤتمر الهندي المعارض يحرقون دمية تمثل وزير النفط والغاز هارديب سنخ أثناء احتجاجات ضد رفع أسعار الوقود

خطر التضخم المستمر، إلا أنها في وضع أفضل من الدول المنافسة. وقال: في. إناثا ناغسوران، كبير المستشارين الاقتصاديين في وزارة المالية، في تصريح صحفي، إن مشكلة الهند في التعامل مع التضخم ليست حالة منعزلة، ومع ذلك، فهي في وضع أفضل من الدول الأخرى. وأشار المسؤول الهندي إلى أن اقتصاد بلاده يواجه مخاطر تضخمية منخفضة مقارنة ببقية دول العالم». ولفت إلى أنه «بإستثناء خدمات مثل الضيافة والسياحة والترفيه، فقد سجلت جميع القطاعات الأخرى انعاشا قويا مقارنة بمستويات ما قبل الوباء». واختتم ناغسوران قائلا لقد «أظهر الاقتصاد بشكل أساسي نموًا قويا في السنة المالية الحالية على خلفية الصادرات والإنفاق الحكومي».

مثلة حذروا من ارتفاع التضخم وتأثيره السيء على الاقتصاد والمواطنين. الحكومة تجاهلت ذلك التحذيرات وواصلت اتباع سياسة المال اليسر،» وأردف أن «أسعار الفائدة ظلت منخفضة على أمل أن يؤدي تسهيل الائتمان إلى تعزيز الانتعاش الاقتصادي والنمو. ومع ذلك، فإن الطلب الحالي على الائتمان لا يتطابق بأي حال من الأحوال مع هذا النوع من العرض الائتماني». وحسب الخبير، فإن فرض الحكومة ضرائب على منتجات النفط والبتزين بمعدلات عالية، باعتبارها المصدر الرئيسي لإيرادات الحكومة، يؤدي أيضا إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية. ويرى خبراء أن «النعاش النمو، وكبح التضخم، وكبح الركود في واحد أو زيادة نمو الدخل». وفي معرض تحذيره من التضخم، قال موخوباديهياني «خبراء

■ نيودلهي - الأناضول: مع تسجيل الاقتصاد الهندي أدنى معدل نمو له في الأشهر الثلاثة الأولى من 2022 إلى جانب زيادة التضخم، دعا الاقتصاديون في البلاد إلى التفكير الإبداعي لتطويع «سياسات مستقرة»، تركز على الفقراء. وحسب البيانات الرسمية الصادرة مؤخرا، سجل النمو الاقتصادي 4.1 في المئة في الربع الأول من 2022، بينما قدر النمو السنوي خلال الفترة بين عامي 2021 و2022 بنحو 8.7 في المئة، وتشير البيانات إلى أن معدل التضخم السنوي ارتفع إلى 7.79 في المئة في أيلول/نيسان الماضي، وهو أعلى مستوى منذ مايو/أيار 2014. كما زاد مؤشر أسعار الجملة في الهند إلى 15.08 في المئة على أساس سنوي في أيلول/نيسان الماضي، مسجلا ارتفاعا تاريخيا. وفي حديثه للأناضول، توقع إيهيچيت موخوباديهياني، الزميل الأول في برنامج الاقتصاد والنمو التابع لمؤسسة «أوزيرفي» للابحاث، ومقرها نيودلهي، أن «الحرب الروسية الأوكرانية ستؤدي إلى مزيد من التباطؤ في جميع الاقتصادات الرئيسية في العالم، بما في ذلك الهند». وأوضح موخوباديهياني أن «تداعيات جائحة كورونا انعكست سلبا على جميع اقتصادات العالم، بما في ذلك الهند، وجاءت الحرب الروسية عند بدء عملية الانتعاش الاقتصادي عالميا، وخلفت اضطرابا هائلا في سلسلة التوريد العالمية». وأضاف أن «الاقتصاد الهندي واجه أيضا نقصا في طلب المستهلكين على مدى السنوات الثلاث الماضية».

## إضراب سائقي الشاحنات في كوريا الجنوبية تهدد جديد للتجارة العالمية

■ سول - د ب أ: بدأ الآلاف من سائقي الشاحنات في كوريا الجنوبية إضرابا في الموانئ الرئيسية ومستودعات الحاويات، في أحدث تهديد لسلاسل التوريد العالمية المتعثر، ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن الاتحاد الدولي لعمال النقل أن نقابة سائقي الشاحنات، التي تسعى إلى منع تغيير لوائح الأجور، تنظم احتجاجات في 16 موقعا على مستوى البلاد، وأفاد الاتحاد أمس الأربعاء بأن حركة النقل إلى ميناء بوسان الجديد وميناء بيونجتايك ومستودع حاويات أويوانج في مقاطعة جيونجي قد تباطأت أو توقفت. يأتي الإضراب بينما تسعى سلاسل التوريد العالمية جاهدة للتعافي من تداعيات عمليات الإغلاق في المدن الصينية والغزو الروسي لأوكرانيا. ووفقا لوسائل إعلام محلية، فإنه بالرغم من عدم مشاركة جميع السائقين في البلاد في الاحتجاجات، فإن للسيارات تهدد بإبطاء حركة جميع صادرات كوريا الجنوبية، من الصلب إلى البلاستيك وحتى السلع الاستهلاكية، إذا استمرت لأسابيع، يشار إلى أن بوسان هو سابع أكبر ميناء في العالم، حيث شهد التعامل مع 23 مليون صندوق حاويات العام الماضي، وفقا لوزارة المحيطات والمناخ السمكية الكورية الجنوبية. وأفادت النقابة في تحديث على موقعها على الإنترنت أمس الأربعاء بأن جميع أنشطة النقل بواسطة الشاحنات تقريبا في مجمعات البتروكيماويات في أوسان ويوسو ودايسان قد توقفت.

## البنك الدولي يخفض بشكل كبير توقعاته لنمو الصين

■ بكين - أ ف ب: خفض البنك الدولي بشكل كبير الأربعة توقعاته لنمو اقتصاد الصين مؤكدا أن استمرار القيود الصحية في ثاني أكبر اقتصاد في العالم قد يؤثر على الانتعاش. والصين هي آخر اقتصاد كبير يطبق قيودا صارمة لمكافحة كوفيد، لحماية الكثير من كبار السن غير المطعمين خصوصا. وفي مواجهة أسوأ انتشار للوباء منذ 2020، عزلت الدولة الأسبوعية شغغهاي كبرى مدنها من حيث عدد السكان، لمدة شهرين، وتباطأ العمل في العاصمة بكين الشهر الماضي ما أدى إلى اضطراب النشاط بشكل كبير. وقال البنك الدولي إن ثاني اقتصاد في العالم سيسجل نموًا لا يتجاوز 4.3 في المئة هذا العام في مقابل 8.1 في المئة العام الماضي. وكانت التقديرات السابقة لهذه الهيئة المالية الدولية توقعت في كانون الأول/ديسمبر أن يسجل إجمالي الناتج المحلي للصين بنسبة 5.1 في المئة في 2022، وأوضح البنك الدولي أن القيود الصحية والاضطرابات التي تسببها «تشكل خطرا كبيرا» على النمو. وفي تقرير خاص بالصين، لخص البنك الدولي الوضع بالقول إن إجراءات مكافحة كوفيد «من شأنها أن تسبب مزيدا من التأخير في انتعاش الاستهلاك والخدمات ورود الاستثمار الخاص وتقليص النمو». وفي الأشهر الأخيرة، فرضت الصين قيودا صحية كثيرة في عشرات المدن لا سيما في شمال شرق البلاد مقلصا صناعة السيارات ووزارة القمح، وكذلك في شنجشن (جنوب)، مركز صناعة التكنولوجيا في الصين. وأدت هذه الإجراءات إلى تراجع السفر والحد من إنفاق المستهلكين. وقال مارتن رايزر مدير الصين ومغوليا وكوريا في البنك الدولي: «على الأمد القصير تواجه الصين تحديا مزدوجا يتمثل في إيجاد حل وسط مناسب بين تخفيف الإجراءات الصحية ودعم النمو». ويهدد التباطؤ الاقتصادي هدف تحقيق نمو نسبته حوالي 5.5 في المئة حدته بكن في عام جيساس سياسيا بغض عن إيشهد إعادة انتخاب شي جينبينغ رئيسا للحزب الشيوعي الصيني في الخريف، ولدعم الاقتصاد، ضاقت الصين مبادراتها في الأيام الأخيرة بما في ذلك الإعلان عن مشاريع بنية تحتية جديدة.

## تراجع أسعار الذهب مع ارتفاع الدولار والعوائد في ظل ترقب بيانات التضخم

■ لندن - رويترز: انخفضت أسعار الذهب أمس الأربعاء مع ارتفاع الدولار وعوائد سندات الخزنة الأمريكية مع ترقب صدور آخر بيانات عن التضخم قبل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي هذا الشهر المتعلق بالسياسة النقدية. وتراجع الذهب في المعاملات الفورية 0.1 في المئة إلى 1850.50 دولار للأوقية بحلول الساعة 1155 بتوقيت غرينتش، مقبيا على التحرك داخل نطاق ضيق نسبيًا، بينما طرأ تغير طفيف على العقود الآجلة الأمريكية للذهب لتصل إلى 1853.40 دولار. وقال أولي هانسن المحلل في ساكسو بنك «المعنويات مشوشة تماما وهذا يقود إلى ذلك التداول الجانبي»، مضيفا أن الذهب يحتاج إلى كسر حاجز 1870 دولارا لكسب بعض الزخم الجديد. وأضاف «التطورات في كل من عوائد الخزنة والدولار ليست مواتية للذهب... لكن في مقابل ذلك، لدينا خفض البنك الدولي لتوقعات النمو العالمي لنضعه في الحساب».

■ بروكسل - د ب أ: أظهرت بيانات معدلة تشرها مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، أمس الأربعاء، أن اقتصاد منطقة العملة اليوروبية الموحدة سجل نموًا خلال الربع الأول بأعلى من التقديرات، وذلك بفضل الإسهام الإيجابي لصافي التجارة. وارتفع الناتج المحلي الإجمالي في منطقة اليورو بـ0.6٪ عن الربع الأخير من العام الماضي، عندما كان النمو عند 0.7٪، وكانت التقديرات

## «لوفتهانزا» و«يورو وينغر» تلغيان مئات الرحلات بسبب نقص عدد العاملين



مسافرون يتزاحمون أمام مكاتب لوفتهانزا الألمانية في مطار ميونخ

مروروا بالمناولة الأرضية للطائرات ووصولاً إلى الضيافة الجوية، ويرجع السبب في النقص إلى توجه عاملين في النقل الجوي إلى البحث عن وظائف أخرى خلال فترة الجائحة. وأكدت لوفتهانزا أنها ويورو وينغر نفذتا العديد من التدابير من أجل ضمان استقرار جدول الرحلات بأكثر قدر ممكن. وقالت «غير أنه من المتوقع ألا يمكن تنفيذ خطط الرحلات على النحو المنشود وذلك بسبب الاختناقات، وتابعت أنها أخطرت عملاء الرحلات الاختناقات على الضرور وغيرت الحجز على متن رحلات أخرى للوفتهانزا ويورو وينغر في حال كان ذلك ممكنا. وناشدت الشركة الركاب القدوم إلى المطار في الوقت المناسب في فترة العطلات المقبلة والاستفادة بأكثر قدر ممكن من تسجيل إجراءات الدخول عبر الإنترنت في الليلة السابقة على السفر، كما نصحت بتقليص حقايق اليد للحد الأدنى الضروري حتى يتجنب الركاب فترات الانتظار الطويلة عند نقاط التفتيش الأمني. من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لرابطة

■ فرانكفورت - د ب أ: قلصت شركة لوفتهانزا الألمانية للطيران وشركة يورو وينغر الملكية لها جدول رحلاتهما المقررة لشهر العطلات/تموز/يوليو المقبل، وذلك بسبب النقص في عدد العاملين سواء داخل الشركتين أو في قطاع الخدمات الأرضية وخدمات المطارات. وأوضحت لوفتهانزا أمس الأربعاء في رد على سؤال أنها ألغيت 900 رحلة مقررة للشهر المقبل داخل ألمانيا وأوروبا انطلاقا من مركزها في فرانكفورت وميونخ. وقالت إن الإلغاءات تسري على أيام الجمع والسبت والأحد، وأضافت أنها تعادل 5٪ من حجم الرحلات التي كان مخططا لها في العطلات الأسبوعية. وفي السياق ذاته تعتزم يورو وينغر إلغاء عدة مئات من الرحلات مقررة للشهر المقبل، وذلك بغرض الحفاظ على استقرار عروض الشركة. يُذكر أن كل قطاع النقل الجوي ولاسيما في أوروبا يعاني حاليا من اختناقات ونقص في العمالة في مختلف القطاعات من فحص الركاب

## تسارع النمو في منطقة اليورو خلال الربع الأول

تشير إلى أن معدل نمو في الربع الأول بواقع 0.3٪. وعلى أساس سنوي، زاد النمو الاقتصادي إلى 5.4٪ من 4.7٪. وكانت التقديرات الأولية أشارت إلى 5٪. وارتفعت الصادرات بـ 0.4٪ بعد ارتفاع 2.7٪، بينما تراجعت الواردات بواقع 0.6٪ بعد ارتفاع بـ 4.7٪. وفيما يتعلق بدول الاتحاد الأوروبي 27، ككل، ارتفع الناتج المحلي الإجمالي بواقع 0.7٪ على أساس فصلي.

## القاهرة - رويترز: تفوق أداء مؤشر الأسهم المصرية على بقية مؤشرات الأسهم في المنطقة

■ القاهرة - رويترز: تفوق أداء مؤشر الأسهم المصرية على بقية مؤشرات الأسهم في المنطقة أمس الأربعاء ليحقق ارتفاعا في حين تراجعت البورصة السعودية مع هبوط أسهم القطاع المالي وقطاع البتروكيماويات. وعلى الرغم من ارتفاع الأسهم الآسيوية اللبلة قبل الماضية في أعقاب مكاسب وول ستريت اضطرت أجهات ببقية الأسواق وهبطت أغلب مؤشرات الأسهم الأوروبية، وأغلق المؤشر الرئيسي في بورصة دبي على ارتفاع 0.7 في المئة مع صعود سهم الإمارات للاتصالات المتكاملة (دو) 0.8 في المئة، وقفز سهم العربية للطيران 2.1 في المئة. وكان سهم إعمار العقارية أكبر رابح على المؤشر بصعوده 2.1 في المئة بعد أن عدلت مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني توقعاتها للسهم من سلبى إلى مستقر، وهبط المؤشر الرئيسي في البورصة السعودية 0.5 في المئة مع

## مؤشر الأسهم القيادية في مصر يتفوق على نظرائه في المنطقة ... والسعودية وأبو ظبي تتراجعان

■ القاهرة - رويترز: تفوق أداء مؤشر الأسهم المصرية على بقية مؤشرات الأسهم في المنطقة أمس الأربعاء ليحقق ارتفاعا في حين تراجعت البورصة السعودية مع هبوط أسهم القطاع المالي وقطاع البتروكيماويات. وعلى الرغم من ارتفاع الأسهم الآسيوية اللبلة قبل الماضية في أعقاب مكاسب وول ستريت اضطرت أجهات ببقية الأسواق وهبطت أغلب مؤشرات الأسهم الأوروبية، وأغلق المؤشر الرئيسي في بورصة دبي على ارتفاع 0.7 في المئة مع صعود سهم الإمارات للاتصالات المتكاملة (دو) 0.8 في المئة، وقفز سهم العربية للطيران 2.1 في المئة. وكان سهم إعمار العقارية أكبر رابح على المؤشر بصعوده 2.1 في المئة بعد أن عدلت مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني توقعاتها للسهم من سلبى إلى مستقر، وهبط المؤشر الرئيسي في البورصة السعودية 0.5 في المئة مع





حفيظ دراجي\*

## بعد ضمان مبابي ونيمار وميسي كامبوس حان وقت زيدان!

■ بعد أن تمكن من الجمع مجدداً بين ميسي ومبابي ونيمار، يتجه باريس سان جيرمان نحو تحقيق حلم أكبر من خلال إقناع زين الدين زيدان بتدريب الفريق من دون أن يجد أي منافسة هذه المرة سوى من طرف زيزو ذاته ومدى رغبته في العودة إلى مجال التدريب من بوابة النادي الباريسي أو المنتخب الفرنسي لرفع تحديات ذاتية وأخرى تتعلق بإدارة الياسجي التي تدعمت بالبرتغالي لويس كامبوس كمستشار للرئيس خلفاً للبرازيلي ليوناردو، الذي يجد نفسه أمام تحدي اقتناع زيدان، وربما بول بوغيا وحتى نغولو كانتى حسب تقارير صحفية فرنسية لم تكن متفائلة بتجديد عقد مبابي بسبب المنافسة الشرسية لريال مدريد، لكنها لا تستبعد أنتداب زيدان للإشراف على فريق الأحمال السريع منذ عقد من الزمن رغم صعوبة المأمورية، خاصة وأن زيزو يحلم بتدريب ديوك فرنسا خلفاً لديديه ديشان الذي سيرحل بعد مونديال قطر.

الكثير من المتابعين كانوا يعتقدون أن الياسجي يتجه نحو تضييع مبابي لصالح الريال بعد نهاية عقده، قبل أن تنقلب الموازين في آخر لحظة بعدما وجدت إدارة النادي الصيغة المقتعة لتجديد عقد جوهرة الكرة العالمية، وتجديد الأصل في التربع على عرش أوروبا والعالم، بعد خروجه من ثمن نهائي المسابقة الموسم الماضي، وخسارته لكأس فرنسا وكأس الرابطة، ليتمكن من إتمام صفقة مبابي التي أعادت الدفء للعلاقات بين الفريق وجماهيره، وأعادت الطمأنينة إلى البيت الباريسي، وفتحت الشهية أمام استقدامات نوعية أخرى، ينوي تجديدها لويس كامبوس الرجل الذي هزم باريس سان جيرمان مرتين خلال السنوات العشر الماضية عندما كان مديراً رياضياً لموناكو سنة 2017، وعندما تولى نفس المنصب مع ليل الموسم الماضي وتوج بلقب الدوري المحلي.

إدارة الياسجي جددت لمبابي وحظفت مستشاراً أفريقيا بارعا، كان فلورنتينو بيريز يريد أنتدابه منذ زمن بسبب حسه الكروي ونظيره الفنية الثاقبة وعلاقاته القوية مع المدربين واللاعبين والمسيرين، وكذلك قدرته على اكتشاف المواهب وانتداب اللاعبين بأقل الأسعار ثم إعادة بيعهم بمبالغ خيالية، حتى أن الكثير من المتابعين ربطوا قدمه بإمكانية التحاق جوزيه مورينيو بالجهاز الفني للفريق خلفاً لموريسيو بوتشيتينو، وهو الاحتمال الذي يبقى وارداً يوماً ما، لكن قبل ذلك ستكون الأولوية لزين الدين زيدان بكل ما يحمله من رمزية سياسية واجتماعية أكثر منها فنية، لأن الأمر يتعلق بالابن المدلل للكرة الفرنسية، صاحب الشهية الكبيرة الذي يتوقع الكثيرون أن يكون في أول حصة تدريبية للفريق في الرابع من يوليو/تموز المقبل، مع إمكانية السماح له بالإشراف على المنتخب الفرنسي بالموازاة مع ذلك بعد مونديال قطر في عملية استثنائية لأن الأمر يتعلق بشخصية اعتبارية استثنائية بكل المعاني.

حتى زيزو يبدو مهمم بالتجربة الفرنسية سواء كمدرّب للبياسجي أو المنتخب الفرنسي، خاصة أن الأسماء المطروحة لخلافة بوتشيتينو في البياسجي ليست ثقيلة على غرار الفرنسي كريستوف غاليتيه مدرب نيس، والإيطالي روبرتو مانشيني، في حين لم يطرأ أي اسم لخلافة ديشان على رأس المنتخب الفرنسي، ليبقى أنتدابه أحد أكبر إنجازات إدارة البياسجي، يوازى أو يفوق قيمة مبابي أو ميسي أو نيمار، لكن لو يتم الجمع بين كل هؤلاء الأربعة في غرفة ملابس واحدة، يمكن لحلم دوري الأبطال أن يتحقق.

\* إعلامي جزائري

## أستراليا تهزم الإمارات في الدوحة وتلاقي البيرو في الملحق الدولي



لاعبو المنتخب الأسترالي يحتفلون مع جماهيرهم عقب الفوز على الإمارات

من دبكة أثر ركنية، أخذت طريقها إلى مرمى عيسى بمساعدة قدم لاعب الوسط علي سالي (84)، وساهم هدف هروستيك في تجنب منتخب بلاده الإحراج حيث لم يسبق لأستراليا الخسارة في ثلاث مباريات أخطرها تمريرة هروستيك إلى البدلي جابريي مكلارين من الدور الأسبوعي الثالث الحاسم أمام اليابان والسعودية.

بعد تسديدة عبدالله الذي تلاعب بدفاعي أستراليا قبل أن يرسل عرضية سددها كانيدو بنجاح (57)، واستقلت أستراليا تراجع الجانب البدني عند لاعبي الإمارات للسيطرة و ترجمت ذلك إلى عدة فرص كان مارتن بويل الذي أرسل عرضية زاحفة لم يجد ايرافان صعوبة في إيداعها الرمى (53)، لكن رد الإمارات لم يتأخر وادركت التعادل بعد أربع دقائق، ومرة أخرى

أبعد تسديدة عبدالله التي ركنته بعد عمل رائع من الجناح الشاب الذي مر قبل فرصته اثر انطلاقه من وسط الملعب عن مدافعين بطريفة رائعة (49)، وبكس الجريات، تقدمت أستراليا بعد مجهود فردي من مارتن بويل الذي أرسل عرضية زاحفة لم يجد ايرافان صعوبة في إيداعها الرمى (53)، لكن رد الإمارات لم يتأخر وادركت التعادل بعد أربع دقائق، ومرة أخرى

## تصفيات مونديال 2022

■ الدوحة - آ ف ب: تغلبت أستراليا على الإمارات 1-2 في الدوحة وستلاقي البيرو خامسة أمريكا الجنوبية في الملحق الدولي الاثنين المقبل لمعرفة هوية المتأهل منهما إلى نهائيات مونديال قطر.

وتقدمت أستراليا بواسطة جاكسون ايرافان في مطلع الشوط الثاني (53)، وعادلت الإمارات بواسطة كايو كانيدو بعدها بأربع دقائق، لكن الكلمة الأخيرة كانت لأستراليا التي سجل لها أيدن هروستيك هدف الفوز قبل نهاية المباراة بست دقائق. وسينضم الفائز من أستراليا والبيرو في النهائيات إلى منتخبات المجموعة الثانية المؤلفة من فرنسا حاملة اللقب والدنمارك وتونس، وتسعى أستراليا، المصنفة 42 عالمياً، إلى بلوغ النهائيات للمرة السادسة علماً أنها شاركت للمرة الأولى في مونديال 1974 وفي النسخ الأربع الأخيرة، وبلغت الدور الثاني مرة واحدة في 2006، أما الإمارات، فكانت تمنى النفس بالاقتراب من إمكانية المشاركة في النهائيات العالمية للمرة الثانية في تاريخها بعد 1990.

ومثلما كان متوقفاً، اعتمد مدرب الإمارات الأرجنتيني رودولفو اروبارينا الأسلوب ذاته الذي طيقه في مباراة كوريا الجنوبية خلال الجولة الأخيرة للمجموعة الأولى للتصفيات، وانتهت بفوز تاريخي للأبيض بهدف الشاب حارب عبدالله (19 عاماً)، وكان عبدالله على غرار المباراة الماضية أخط مستغلاً سرعة عدده الجناح الأيسر، وكان يفترض التسجيل في إحدى انطلاقاته بعدما تسلم تمريرة عبدالله رمضان وأرسل عرضية خطرة أبعدها الحارس الأسترالي ماثيو راسن (19)، ولاحق أول فرصة لأستراليا برأسه كاي روليس إلى جانب القائم (35)، وتابعت الإمارات التي ساندتها جماهير غفيرة افضليتها في بداية الشوط الثاني من ناحية الفرص المتاحة، لكن وجدت تالفاً لافتاً من الحارس الذي

## الاتحاد الأردني يجدد الثقة بالأمير علي لولاية جديدة

■ عمان - آ ف ب: جدد الهيئة العامة للاتحاد الأردني لكرة القدم الثقة بالأمير علي بن الحسين لرئاسة الاتحاد للسنوات الأربع القادمة.

وفاز الأمير علي بالترشيح بمنصب الرئيس، بينما شهدت الانتخابات فوز مروان جمعة بمنصب نائب الرئيس، وشهد الإجماع حضور 67 عضواً من أصل 71 يحق لهم التصويت في الانتخابات وفقاً لنظمة وتعليمات الاتحاد. وتسلم الأمير علي رئاسة الاتحاد عام 1999 خلفاً لشقيقه الملك عبدالله الثاني. وشهدت فترة توليه رئاسة الاتحاد سلسلة من الإنجازات، أبرزها تاهل منتخب الأردن للشباب لكأس العالم في كندا عام 2007، والتنويع بالدورة الرياضية العربية عام 1999، ومواجهة الأوروغواي في الملحق العالمي المؤهل مباشرة إلى نهائيات كأس العالم في 2014، وشغل الأمير علي منصب نائب رئيس الفيفا بين 2011 و2015 كما يرأس اتحاد غرب آسيا منذ تأسيسه في عمان عام 2000 وحتى الآن.

## تصفيات كأس آسيا 2023

### فلسطين والبحرين تفوزان في الافتتاح واليمن يتعادل

في الدقيقة 85 من ركلة جزاء ليمنح بلاده ثلاث نقاط ثمينة كون الدور سيقام على ثلاث جولات في النسب التقليدية ذهاباً وإياباً، فيما تحتل اليمن والفلبين المركز الثاني بنقطة. وتقام الجولة الثانية السبت حيث يلتقي اليمن مع فلسطين، ومنغوليا مع الفلبين، وشارك المنتخب الفلسطيني للمرة الأولى في النهائيات عام 2015 عندما خرج من دور المجموعات، على غرار النسخة الأخيرة عام 2019 في الإمارات، أما اليمن، الذي خاض باكورة مشاركاته في 2019 عندما ودع من دور المجموعات بثلاث هزائم، ففشل في هز الشباك رغم بعض الفرص التي أتاحت له في الشوط الأول عندما سدد أحمد السوروري كرة تصدى لها الحارس نيل أليزيدج، وأتاحت فرصة أخرى قبل ثلاث

دقائق من النهاية من ركلة ركنية وصلت على إثرها الكرة إلى ناصر الغواشي خارج منطقة الجزاء سددها مرت فوق العارضة. وفي ماليزيا حيث تقام المجموعة الخامسة، فازت البحرين على بنغلادش 2-0، وشاركت على حرم (33) وكميل الأسود (42)، وشاركت البحرين بست مرات في البطولة القارية، أبرزها عام 2004 عندما حلت في المركز الرابع. ويتاهل إلى كأس آسيا صاحب المركز الأول في كل مجموعة، إلى جانب أفضل خمسة منتخبات تحصل على المركز الثاني في المجموعات الست، وكانت الصين واليابان وسوريا وقطر حاملات اللقب وكوريا الجنوبية وأستراليا وإيران والإمارات والسعودية والعراق وعمان وفيتنام ولبنان، ضمنّت تاهلها.

■ عواصم - آ ف ب: تفوق المنتخب الفلسطيني -صفر على نظيره المنغولي في افتتاح شهوره في الدور الثاني لتصفيات كأس آسيا 2023 عن المجموعة الثانية التي شهدت تعادل اليمن سلباً مع الفلبين فيما تفوق المنتخب البحريني 2-صفر على بنغلادش في الجولة الخامسة. ويتنافس 24 منتخبا على 11 بطاقة متبقية مؤهلة إلى البطولة القارية بعدما ضمن 13 التواجد في النهائيات، وتم تقسيم منتخبات الدور الثالث على ست مجموعات، وتقام بنظام التجمع في ستة بلدان أيام 8 و11 و14 الجاري. وعلى استاد الاتحاد المنغولي حيث أقيمت مباراتان، سجل البدلي عددي ديباغ، مهاجم أروكا البرتغالي، هدف المنتخب الفلسطيني

## غو سفيرة الألعاب الأولمبية الشتوية الأمريكية تثير غضب الصين

■ نيويورك - آ ف ب: أثارت الصينية المولودة في الولايات المتحدة الشابة إيلين غو، المتوجة بذهبيتين في الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين، غضب بلدها الأم بعدما كشفت أنها ستلعب دور السفيرة لدولة صولت ليك سيتي الأمريكية التي تقدمت بملف استضافة الألعاب الأولمبية الشتوية. وولدت غو في كاليفورنيا من أب أمريكي وأم صينية، لكن نجمة التزلج الحر قررت تمثيل الصين عام 2019 لتخطف لقب الشعب الصيني خلال الألعاب الأولمبية التي استضافتها بلادهم في شياطيناير الماضي. لكن الرياضة البالغة 18 عاماً الفائزة بذهبيتين فضية وفضية في أولمبياد بكين، أثارت الشكوك حول جنسيتها بعدما تهربت في أكثر من مناسبة من الأسئلة حول إذا تخلت عن جواز سفرها الأمريكي للحصول على جواز سفر صيني، كما وجدت غو وصفتها الوجه غير الرسمي لأولمبياد بكين نفسها في وسط موجة من التوترات بين بكين وواشنطن، وقالت الصينية التي تستعد لإكمال دراستها في جامعة ستانفورد، إنها تستعمل كسفيرة للوفاء للولايات المتحدة لاستضافة الألعاب الأولمبية الشتوية 2030 أو 2034 في صولت ليك سيتي، وأكدت: "اعتقد أن هذا هو أفضل الجميل للعبة والقدرة على استخدام التزلج والرياضات الشتوية لربط الناس". وأضافت: "تريد

ما، لا تتهووا". ولجأ فل ميكلسون إلى صمت طويل دام عدة شهور، قبل أن يتخذ في شياطيناير الماضي موقفاً مع الدوري السعودي. وأشار إلى "الجعب البغيض" للدوري الأمريكي وقال إنه مستعد للانضمام إلى دوري "ليف" رغم "التقص في احترام حقوق الإنسان في السعودية وخصوصاً المثليين". تصريحات أثارت غضب العديد من اللاعبين، وكذليل على رغبة السعوديين بكسر تقاليد الغولف القديمة، كشف أسطورة الرياضة الأمريكي جاك نيكلاس (82 عاماً) أخيراً رفضه أكثر من 100 مليون دولار ليكون أحد رموز الدوري الجديد، ويقيم الآن السؤال حول مصير اللاعبين المتشككين. حذرت "سي جي آيه" سابقاً أن اللاعبين الراغبين بالمشاركة في دوري "ليف" سيخضعون لتقسيم لعقوبات تصل إلى حد الاستبعاد، بعضهم استبق هذه النتيجة فقدم باستقالته من "بي جي آيه" على غرار داستن جونسون والكوري الأمريكي كين شافو، وإعلان منغوليا بطولته الولايات المتحدة الفتححة التي تنطلق في 16 حزيران/يونيو في ماساتشوستس، إن الرياضيين المشاركين في دوري "ليف" بمقرورهم خوض هذه البطولة ضمن الغرائد سلام، معتبرين أن الاستبعاد "غير عادل وغير مناسب".

## انقسام رياضة الغولف

### مع إطلاق دوري «ليف» المدعوم من السعودية!

الأمريكية والأوروبية ورفضها السماح للاعبين بالإشارة، إلا أن "ليف غولف" جذب 16 لاعباً من المئة الأوائل، وفي الجمل، جمع هذا الدوري 48 لاعباً منشقاً أغرتهم حملاً الجوائز المالية المفرطة والبالغة أكثر من 200 مليون دولار، ممتدة على 8 دورات في مختلف أنحاء العالم، إحداها في جدة في 16 تشرين الأول/أكتوبر، وبصيغة فريدة على مدى ثلاثة أيام بدون انقطاع. وبالنسبة للجولة الأولى المقررة في سنتورين كلوب في سانت اليناز، شمال لندن، وعلى غرار باقي الجولات، سيتم توزيع 23 مليون يورو، أي أكثر من ضعفي كل من البطولات الأربع الكبرى، ولا يوجد حدث واحد ضمن سلسلة الدوري الأمريكي يوفّر هذا الحجم من الجوائز المالية، ويحذر رئيس الاتحاد الفرنسي للغولف باسكال غريزو هذه بداية معركة أكبر من كل هؤلاء النجوم. إذ يُعد أحد الدوري سبباً للانقسام، ليس فقط بسبب جبال المال الموعود، بل، بلهوية مؤسسية تخرق لمسألة حقوق الإنسان الحساسة في السعودية، وقال اللاعب الفرنسي مايك لورنوز-فيرا: "حتى أرغب باللعب مقابل هذا المبلغ من المال، لكن هناك وفقاً يتعين عليك فيه الاستقامة والتصرف كإنسان، أعرف أن هناك لاعبين غير مرتاحين لذلك، لكن لدي انطباع بأنهم صامتون، فقط في حال عادت لهم قطعة من الكعكة في يوم

■ باريس - آ ف ب: انقسم عالم رياضة الغولف بعد إطلاق دوري «ليف غولف» المدعوم من السعودية والبطل العالمي السابق الأسترالي غريغ نورمان، من خلال جذب العديد من النجوم الذين يتنافسون بدءاً من اليوم في جولته الافتتاحية في لندن.

زلزال، لا أكثر ولا أقل. ومن دون شك، حقبة جديدة، منذ نشوهور وكوبيس الغولف تصبّح بالسدوري الجديد المسؤول من صندوق الاستثمارات العامة السعودي المرتبط مباشرة بولي العهد الأمير محمد بن سلمان، إذ أبصر النور أخيراً ويهدد عادة رسم الخطوط العريضة لهذه الرياضة، ولم تشر التهديدات باللاعبين المشاركين في بطولات "بي جي آيه" الاحتراقية، خصوصاً للبطلاني الجديد داستن جونسون وقل ميكلسون، ورضخ الصنف أول عالمياً سابقاً وحاصل لقب بطولتين كبرى، في العولف الأسرع الذي يُعد ثاني أكبر لاعب في السنوات العشرين الأخيرة بعد تايجر وودز، لاإغراءات السعودية، فتخطيا حاجزاً اعتقد كثيرون أنه لا يمكن عبوره، ليسا الوحيدين، فقد انضمت أسماء كبرى من ضمن الأوربي على غرار البريطاني فيل ستوكود والإسباني سيرخيو غارسيا.

وحقق السدوري الوليد والجدلي نجاحاً أولياً، فرغم معارضة شرسة من البطولات

## عالم التنس

### زفيريف يخضع لجراحة في أربطة الكاحل المزقة

■ برلين - آ ف ب: خضع الألماني الكسندر زفيريف، المصنف ثالثاً عالمياً، لجراحة في أربطة كاحله المزقة بعد خروجه المؤلم من نصف نهائي بطولة رولان غاروس الجمعة الماضي.

وتعرض زفيريف للتواء في كاحله لدى محاولة تصديه لإحدى كرات الإسباني رافاييل نادال وراح يصرخ من الألم قبل تدخل الطبيب المسعف ويخرج من أرضية الملعب على كرسي متحرك، ليعود على عكازين ويعلن انسحابه رسمياً من المباراة المثيرة التي كانت تشير إلى تقدم نادال بمجموعة أولى 6-7 (8-10) و6-6 في الثانية، وقال الألماني: "لدينا جميعاً رحلتنا الخاصة في الحياة، هذا جزء من رحلتي، الأسبوع المقبل سأرتقي إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي هو الأعلى في مسيرتي ولكن هذا الصباح كان علي أن أخضع لجراحة". وتابع: "بعد المزيد من الفحوصات في ألمانيا، تلقينا تأكيداً بأن الأربطة الجانبية الثلاثة في كاحلي الأيمن تمزقت، من أجل العودة إلى المنافسات في أسرع وقت، وضمان أن تتعافى الأربطة جميعها بشكل سليم واستعادة الثبات في كاحلي، الجراحة كانت الخيار الأفضل". ولا يزال الألماني يبحث عن لقب كبير أول رغم تنويعه بخمسة في دورات الماسترز واثنين في البطولة الختامية.

### نادال يبدأ علاجاً جديداً لقدمه اليسرى

■ مدريد - آ ف ب: بدأ الإسباني رافاييل نادال المتوج أخيراً ببطولة رولان غاروس الفرنسية، للمرة الرابعة عشرة في مسيرته، علاجاً جديداً للتخلص من الألم يعاني منها في قدمه اليسرى.

وقال متحدث باسمه أن المصنف رابعاً عالمياً خضع "للعلاج بالذيبيات الراديوية" في عيادة في برشلونة مما يخدر الأعصاب في منطقة الإصابة التي يعاني منها، وعانى نادال الذي رفع عدد القابح في "لغراندي سلام" إلى 22، لسنوات من متلازمة مولر-فايز، وهو مرض تنكسي وغير قابل للشفاء يتميز بتشنه أحد عظام القدم، وكشف "المتأدور" أنه اضطر لخوض نهائي فرنسا أمام النرويجي كاسير رود (فاز نادال 6-3 و6-3 و6-3 صفر) بقدم محنرة، لكنه غير مستعد لخوض هذه التجربة المؤلمة مجدداً، وأجاب عندما سُئل عن إمكانية مشاكرته في بطولة ويمبلدون: "سأكون هناك إذا سمح لي جسدي، ويمبلدون أولوية، بطولات غراندي سلام أولوية، خوضها مع مضادات الالتهابات، نعم، مع حقن التخدير، لا".



نادال يحاول الإطمئنان على زفيريف المتألم من تمزق في أربطة الكاحل

## بعد «التصويت»... «حكومة مشلولة» وغنايم يفضل البلدية والزعبي «متقلبة» وساعر «يلعب على الحبلين»

### ناحوم برنياع

■ أمس بعد أن هضم رؤساء الكتل في الائتلاف حجم السقوط، توجهوا إلى قياس الأضرار. مورست ضغوط جسيمة على غيداء ريناوي الزعبي من «ميرتس» ومازن غنايم من «الوحدة»، للاستقالة فوراً من الكنيست. ولكل منهما قصة خاصة به، عديبت سيلمان من «ميينا» التي يتصويتها منافع رفيقها فسي الكتلة لأن يعين وزيراً مرة أخرى، ستعالج بشكل مختلف. في المرحلة الأولى، ثمة توقع بان ينحيا «ميينا» عن رئاسة لجنة الصحة في الكنيست، في المرحلة الثانية، سيحاول الإعلان عنها كمنفصلة. التصويت الذي جرى ليل الاثنين، قرر حل حقيقتين سياسيتين لا يمكن الفرار منهما: الأولى، أن حكومة بيتيت من الآن فصاعدا حكومة اقلية؛ والثانية فشل محاولة دمج حزب عربي شكريكي مساو في إدارة دولة إسرائيل. عندما انتخب أمريكا لأول مرة رئيساً إفرؤ-أمريكيًا، كان الأمل أن ينشق الانتخاب الطريق لمصالحة عريقتية. حصل العكس، المجتمع الإسرائيلي لا يختلف كثيراً. المصلحة السياسية تدمج فيه قوى تكره العرب كقطاع، مع العنصرية.

هذا لا يعني بالضرورة أن أيام حكومة بيتيت انتهت، بل يعني أن تراجعاً قد طرأ في مسيرة النضج السياسي لدولة إسرائيل. في نظري هذه بشرى حزينة، وفي مستوى آخر، فقدت الحكومة قدرتها على إجازة القوانين، وإقرار ميزانية، وأحداث إصلاحات. يمكنها أن تتشن حملة عسكرية ليس أكثر من هذا. هي معدة للشلل في كل

ما يتعلق بالكنيست، ستكون أقدم أعضائها في الحكومة، لكن عيونهم ستتطلع إلى صندوق الاقتراع، كل كتلة وبرنامجهما، كل كتلة وناخبوها.

ستتميز عن حكومات الشلل السابقة بميزة واحدة، جد مهمة: لن يقف نتيجهاو على رأسها، ولن يهز ذيلها سموتريتش وبسن غفيير وأخوانها من الليكود والأحزاب الحريدية. سيحكون هذا فوقها في نظر بعض الإسرائيليين، وستكون هذه خطيتها الرهيبة في نظر آخرين.

جدعون ساعر سياسي محتك، سار نحو الأزمة بعينين مفتوحتين، وكان على الورق في وضع «WinWin». إذا كان أعضاء الائتلاف المتردبون، من اليسار واليمين، يتراجحون في اللحظة الأخيرة ويصوتون لصالح القانون، فسيكون النصر له. وإذا فشل العرب الائتلاف فسيخذ صورة زعيم اليمين في الحكومة.

مازن غنايم قصته بسيطة: يريد العودة إلى رئاسة بلدية سيختل. إن كل تصويت مع الحكومة في الواجع تعطي ناخبيه سيقلص غرقه. هو ليس عضواً في الحركة الإسلامية، فقد جاء من الخارج وجلب معه، بتقليري، 25 ألف صوت رفعت القائمة معه نسبة الحسم. معقول الافتراض أن ينتهي الأزمة معه بصفقة، استقالة من الكنيست مقابل دعمه لرئاسة البلدية. هذه صلحة متبادلة، وليست فكراً، وعليه، فليس مهماً من يدخل مكانه.

أما قصة ريناوي زعبي فأكثر تعقيداً، فهي تجد صعوبة في أن تقر اتجاهها. «متقلبة»، مزاجية»، قال عنها أمس أحد زملائها، وهي كلمات لن تجر «ميرتس» يقولها علنا

عن امرأة. نيتسان هوروفيتس جاء بها إلى «ميرتس» استجابة لطلب الوجة الجديدة، هي لم تجلب ناخبين ولم تندمج في الكتلة. وعندما سألها أحد زملائها ماذا تهدب بالانسحاب، أجابت بأن أبنائها يعضلون عليها.

لتصويتها وزن أكثر دراماتيكية مما صورت، وحسب كل المعطيات، يريد ناخبو «ميرتس» استعمار ولاية الحكومة، وإذا اعتقدوا بأن ممثلة «ميرتس» في الكنيست أدت إلى سقوطها، فسيحطم «ميرتس» في صندوق الاقتراع، فيدون ذلك، يتعثر «ميرتس» على شفا نسبة الحسم. وعليه، فقد مورس عليها أمس ضغط جسيم، من جانب لييد وكبار مسؤولي «ميرتس»، وفتشوا لها حتى عن وظيفة محترمة يعرضونها عليها في الخارج، مقابل أن ترحل. بالمقابل، طلب منها رؤساء بلديات غريبات أن تراجع وتصوت مع الحكومة، فهم بحاجة لتأييدها حيال المالية، لم يصفها أحد بـ«بطة»، مثلما وصفوا سيلمان. وقد تلقت ضربات عبر الشبكة بالعربية من كل الجوانب، إذا ما سرنا نحو الانتخابات، فإن الحزب الوحيد الذي قد يكسب هو «يوجد مستقل»، فقد أثبت لييد نضجا وزعامة وتحكماً بأعضائه في الكنيست، وهو يفترض أن ينهل الأصوات من الحزبين على يساره. هذا الإنجاز سيجعله رئيس المعارضة، وليس رئيس الوزراء. وهذا هو سبب وجيه آخر ليقائل في سبيل استعراو وجود الحكومة، قبل نحو أسبوعين، أجرى الحزب رحلة ترفيه إلى الكهنة، وهي مناسبة يأتي إليها نحو 300 ناشط. وأتاما هذه المرة 1.000، وإذا لم يكن ذلك بفضل لييد، فيفضل زخم كتلة نتيجهاو.

بديعوت 6/8/2022

يوئيل جو جنسكي وكوبي ميخائيل

■ تراكم مؤخرًا ما يدل على استعداد السلطة الفلسطينية لتطبيق حصة التوتير بينها وبين عدد من دول الخليج، التي احتدمت بعد التوقيع على اتفاقات إبراهيم. فالعلاقات المهرزرة والدلم الفاسد، ولا سيما بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد، ستصعب فتح صفحة جديدة على وجه السرعة. لكن التطورات الأخيرة، بقدر ما تشهد على العنافة في بها بين القيادة الفلسطينية تعزو لدحلان تائثيراً على قرار ينزيد للعمل على اتفاق للتطيع مع إسرائيل.

سجلت مؤخرًا ما يدل على تغيير يلوح في الأفق في موقف السلطة الفلسطينية من بعض من دول الخليج قد تشهد على رغبة السلطة الفلسطينية ورؤسائها لترميم العلاقات المهرزرة مها. رئيس السلطة محمود عباس، بعث إلى البحرين في 9 أيار 2022 ابنه ياسر، الذي لا يتوار منصبا رسميا؛ للقاء مع الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وقبل اللقاء، أعاد السلطة فلسطينيون سفريهم في النامة وأبولعي عقب التوقيع على اتفاقات إبراهيم. بعد أسبوع من ذلك، في 15 أيار، اختار عباس أن يصل على رأس وفد فلسطيني رفيع المستوى لزيارة الإمارات لتقديم واجب العزاء في وفاة الرئيس خليفة بن زايد. وكانت الزيارة فرصة لعباس للالتقاء بمحمد بن زايد وبيئته على تسلمه الرسي منصب حاكم الإمارات. بعد قطعة طويلة بين البحرين وسنوات طويلة لم يزر فيها عباس الدولة.

في خلفة جهود السلطة الفلسطينية للتنسيق مع الإمارات، يدور تآكل في وضعها الاستراتيجي عقب تعزز قوة حماس، وهو تآكل متواصل في تأييد الجماهير لها، بسبب فقدان الحوكمة الفاعلة في المناطق البعيدة من الضفة الغربية، وبخاصة في منطقة جنين، وضائقة مالية بسبب تقليصات كبيرة في الدعم الدولي للعرب، وطريق سياسي مقصود مع إسرائيل. وتلك كبير في مدى الاهتمام والتعامن الذي يبديه العالم العربي تجاه المسألة الفلسطينية، إضافة إلى تآكل واضع في توقع أن تمارس الإدارة الأمريكية ضغطًا على إسرائيل في سياق المفاوضات الفلسطينية.

رغم محاولات جرت في السنتين الأخيرتين من جانب الفلسطينيين لتخفيف حدة التوتر مع دول عربية في الخليج، ومع الإمارات خصوصاً، لم تسجل حتى الآن خطوات تقدم مهمة من جانب دول الخليج. الإمارات لم تغفر بعد، وثمة افتراض بأن رئيسها الجديد محمد بن زايد، لن يستجيب لساعي الترقب الفلسطينيين بسهولة. تدهورت العلاقات بين الإسرائيليين والحريين من جهة والسلطة الفلسطينية على نحو خاص منذ التوقيع على الفلسطينية، سواء بسبب رفضها الحوار مع حماس

## مع توجهات جديدة لمحمود عباس لماذا يجب على إسرائيل أن تشجع «النضج» بين الإمارات والسلطة الفلسطينية؟

اتفاقات إبراهيم، التي اعتبرها الفلسطينيون كلعتة سكني في طهرهم وكـ«حياة للشعب الفلسطيني»، قبل أن يصل النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني إلى تسوية.

كما أن إقامة العلاقات مع إسرائيل زادت الشك والعداء الذين سادا بين السلطة الفلسطينية والإمارات بسبب تأييد الإمارات لحمد دحلان، خصم عباس، وتقضيله مساعدته ماليا، وليس السلطة الفلسطينية مباشرة. القيادة الفلسطينية، وخصوصاً عباس وادارة مقريه ومؤيديه، لم يسلموا لتبني الإمارات لدحلان حيث يسكن منذ طرده من صفوف حركة فتح ويعمل مستشاراً مقرباً لحمد بن زايد. كما أن القيادة الفلسطينية تعزو لدحلان تائثيراً على قرار ينزيد للعمل على اتفاق للتطيع مع إسرائيل.

كثيرير لإقامة العلاقات مع إسرائيل وللטיפול حدة النقد الفلسطيني والعربي، ادعى الإماراتيون علناً بانهم في اتفاق إبراهيم منعوا عن إسرائيل عملياً تنفيذ نيتها ضم مناطق في الضفة الغربية، لأن تعليق التبية عرض مشروط للتطيع. أما الفلسطينيون من جهتهم، فرفضوا هذا التفسير وراوا في اتفاقات إبراهيم وسيلة لتطبيق مصالح الإمارات على حساب المصلحة الوطنية الفلسطينية. عرض التطيع مع إسرائيل باعتبارها تحليلاً عن التضامن معهم. وردا على ذلك، علماو على منع دور الإمارات في منتدى الغاز للبحر المتوسط. ترفض السلطة الفلسطينية نفسها الانخراط في مبادرات إقليمية في مجال الاقتصاد والبنى التحتية والطاقة، التي تستند إلى اتفاقات إبراهيم، وردت عروضاً للمساعدة من جانب الإمارات. وردا على النقد الفلسطيني، قصص الإماراتيون دراماتيكا السلطة مست التي يقدمونها لوكالة الغوث، لكن القطيعة مع السلطة سعدت بين أيضا، إذ تضررت قدرتهم على تثبيت نفوذ في مناطق السلطة، وذلك كوزن إضافي ضد نفوذ متعاطم لقطر.

بالنسبة لقطر التي هي رغم لتناق المصالحة مع دول الخليج، في منافسة معها، يبدو أن الدور في الساحة الفلسطينية وسليمة مهمة لتثبيت مكانتها. رافعة النفوذ الأساس لقطر سواء تجاه إسرائيل أم تجاه حماس هي قوتها الاقتصادية. غير أن هناك توترا بين المصلحة الإسرائيلية في هوء أمني في ساحة غزة من خلال تحسين الوضع الإنساني للقطاع عن طريق العودة إلى القطرية، وبين مساهمة قطر السلبية فيما يجري في ساحة النزاع عقب تأييدها لحماس والإخوان المسلمين، وكذا دورها في التحريض ضد إسرائيل من خلال شبكة «الجبهة»، إضافة إلى ذلك، لإسرائيل صلحة في علاقات سلبية مع مصر والسعودية والإمارات، التي تعارض سعي قطر لتحسين مكانتها الإقليمية من خلال الدور الذي تلعبه فيما يجري في قطاع غزة ونفوذها على حماس.

عقب مكانة الإمارات الضعيفة نسبياً في الساحة الفلسطينية، سواء بسبب رفضها الحوار مع حماس

## قبل انتحاره السياسي... هل يستطيع منصور عباس جر الوقت لاستجداء إنجاز ما؟

### جلال البنا

■ ثمة من يعرف ما حصل في الكنيست بـ«مفتقر طرق»، وأنه المقدمة للمستقبل. فإذا لم تحل الحكومة قريباً، لن يبقى الائتلاف كما كان. الخطوة التي قادها منصور عباس وانضمام حزب عربي للحكومة لأول مرة في التاريخ الإسرائيلي) تثبت بأنه حتى لو كانت لازمة وضرورية، فإنها جاءت في وقت غير صحيح وفي تشكيلة سياسية إشكالية.

المجتمع اليهودي كاثليبة والمجتمع العربي كاقليبة. ناضجان للتعاون كمعارضة، وغير ناضجين لتلك في الائتلاف.

بعد سنة من اشفاق «القائمة المشتركة» و«الوحدة، التي ختل على علمها «طريقاً جديداً» في السياسة العربية داخل إسرائيل، ثبت بأن طريق «الوحدة» فشل، جراء اندعام الغهم أو قبول أعضائها إزاء الائتلاف. مقابلهم، يمكن للقائمة المشتركة إلى تسجيل لنفسها إنجازاً كبيراً لأن ما ساهمت في إسقاط الحكومة. ولكن إذا ما عاد الليكود يرئاسة بنيامين نتنياهو إلى الكهنة، فسوف تدفع ثمناً باهظاً.

مع تجربة فاشلة لانضمام «الوحدة» إلى الائتلاف، ومحاولة غير ناجحة للبقاء في المعارضة، ربما يفقد الجمهور العربي الثقة بتخيلها في الكنيست وقد يهبط معدل التصويت إلى نسبة أدنى.

هل يفق عباس في نهاية طريقه السياسي؟

صوت النائب مازن غنايم ضد الائتلاف، وأسقط قانوناً

إسرائيل اليوم 6/8/2022

## دبلوماسيون أوروبيون: إسرائيل لم تعرض أدلة ضد المنظمات المدنية التي تصنفها «إرهابية»

التي ترى فيها مثل هذا الشيء،. ولم يكن هذا تجاه فلسطين فقط»، قال مصدر آخر، في منظمة «الحق» قالوا بأن سلوك المنظمة الأوروبية فيما يتعلق بتعليق الأموال تميز بعدم الشفافية وعدم الاستجابة، التي تعتبر «خرقاً لتعبير الإدارة السليمة».

في جزء من المنظمات يقولون بأنه في وقت فحص ادعاءات إسرائيل، تم احتجاز أو وقف مبرهات من تخصصها دعماً، وفي جزء من الحالات تم بعد ذلك استئناف التمويل. في نيتسان، دعا الخبراء من قبل الأمم المتحدة إلى استئناف التمويل الذي تم وقفه للمنظمات أثناء فحص الادعاءات. في منظمة لجان العمل الزراعي، قالوا الصحفية بأن نشاطاتها توقفت كلياً تقريباً بعد أن أوقت حكومة بولندا دعماً لها في تموز 2020، بعد أن علم أن موظفين في المنظمة كانوا متورطين في قتل رينا شتراف. وعقب تجميد دعم المنظمة أوسكام، تم في كانون الثاني ووقت التمويل الهولندي للمنظمة بالتكامل بعد نشر نتائج فحص أجرته الحكومة حول سلوك المنظمة، الذي جاء فيه بأنه لم يتم العثور على أدلة لتحويل أموال للجهة الشعبية. ولكن وجدت علاقات شخصية بين موظفين وأعضاء في لجنة المنظمة والجهة الشعبية، التي لم يتم الإبلاغ عنها.

منصر دبلوماسي قال للصحفية بأن الضصر الذي لحق بهذه المنظمة حدث بدون علاقة مع قرار رسمي في هذا الشأن. «نعقد أن إسرائيل حثقت ما أرادت»، قال. هذا يسودع الدول في كل الأحوال، لأننا لن نعرف إذا كانت إسرائيل ستقبل قراراتها وما تداعيات ذلك على موظفين من قبلنا يعملون في هذه الجمعيات، مثلاً. إسبي عابودي، من منظمة «بيسان»، قال إن الأمر يتعلق بمحاولة عزل الفلسطينيين عن المجتمع الدولي. عابودي، الذي منعه «الشباباك» من السفر إلى الخارج بعد إرادته في إطار صفقة بعضوية في الجهة، قال: «هذا جزء من سياسة إسرائيل العامة؛ عزل المزيد من الفلسطينيين لتتمكن من مواصلة أفعالها دون توقيف».

وجاء من وزارة الخارجية: «تصنيف المنظمات الست منظمات إرهابية، اتخذ بعد فحص دقيق لإجمالي الجهات ذات العلاقة في إسرائيل، ووقعه وزير الدفاع، وما زال ساري المفعول. الإعلانات استهدفت ضمن أمور أخرى، وقف دعم هذه المنظمات، التي استخدمت فعلياً كعصر لتحويل الجهة الشعبية. الحوار مع الدول الأوروبية في هذا الموضوع مهم، لكن موقفتا ليست شرطا لتطبيق العلاقات، وتوقع ضمن احترام قرار إسرائيل ورجب مساعدتها عن هذه المنظمات التي اعترت قانونيا منظمة إرهابية في إسرائيل». وجاء من مكتب التحقيق في الاعتيال التابع لانداح الأوروبي، بأنه لا يرعد على قضايا يقوم بعلاجها، فدعا عن سرية التحقيقات. في المثةلة الأوروبية قالوا: «المجتمع المدني يساعد الحكم السليم ويسهم في التطور النائم في الاتحاد الأوروبي وإسرائيل وفلسطين وفي كل مكان. التمويل الأوروبي لمنظمات مجتمع مدني فلسطينية عنصر مهم من دعماً لحل الدولتين، وسيواصل الاتحاد الوقف إلى جانب القانون الدولي ومع منظمات المجتمع المدني التي تلعب دورا في حماية القانون الدولي وحقوق الإنسان وقيم الديمقراطية. تحل المعلومات الإضافية التي وصلتنا من قبل السلطات الإسرائيلية بشكل شامل. بعد إعلان وزارة الدفاع الإسرائيلية في تشرين الثاني 2021، تمت اتخاذ الإعلانات التي تصل من دول شرقية بجدية كبيرة، لن نفصل أو نرد أكثر من ذلك، إلى حين انتهاء ترقبنا الداخلي».

هأرتس 6/8/2022

### فيه خرق لبدأ المساواة وتمييز على أساس الانتماء الوطني والديني... وحقوقية: «هدفهم التهويد»

## «لن تدخلوا إلا بالتوراة»... قانون تشرطه جامعة حيفا لـ «إقصاء الطلبة العرب»



شارحت ممثلة الجامعة أنه باستثناء الشرط الأساسي، فإن كل ما هو مطلوب من الطلبة أن يجتازوا دورتين في موضوع يهودي أو موضوع الثقافة اليهودية والمشاركة في نشاط اجتماعي 40 في المئة.
حسب أقوال الدكتور إيلان تسبان، من كلية الحقوق في الجامعة: «إذا كان المترشح يريد التبرع لأهداف خاصة، يهودية – دينية – وطنية، فعليه أن يفعل ذلك بنفسه. وعلى الجامعة ألا تبني هذه التلمودية يمكنه أن يتبرع للحملة في السنة الدراسية الثانية، شريطة أن يجتاز دورتي

استكمال في مجال اليهودية أو الثقافة اليهودية بعلامة 80 فما فوق، وأشار موقع الجامعة إلى معيار آخر للحصول على المنحة في السنة الدراسية الثانية: «في حالة أن عدد المرشحين للمنحة، العطين بها والذين استوفوا الشروط، كان أعلى من المطلوب، فإنه يعطى وزن لحقيقة أن المرشح أدى الخدمة العسكرية أو الخدمة المدنية، البروفيسور يوفال يوناي، من قسم علم الاجتماع في الجامعة، انتقد التمييز وقال: «الطلاب العرب الذين يجب أن يتنافسوا مع دراسة بالعبرية في الجامعة في السنة الأولى وفي محیط يهودي، تعاجر سعيهم بأنخذوا دورات في الموضوع الذي لديهم خلفية ثقافية أقل فيه، ويكون النجاح فيه بعلامة 80 فما فوق. بل لكي يبدو أن القرار اتخذ على خلفية الخوف من المؤسسة الأكاديمية من انتقاد جماهيري وقانوني، «الحديث لا يدور عن قرار اتخذ بصورة منظمة»، قال للصحيفة مصدر في الجامعة، عقب ذلك، قدمت منظمة حقوق المواطن أمن في المحكمة المركزية المتناساً ضد جامعة حيفا، وطلبت إلغاء وهي دعوى تطالب المحكمة برفض طلب عتية «شهادة ثانوية في مادة من اليهودية، لأنه «شرط مرفوض لكونه تمييزاً على أساس القومية والدين». حسب ادعاء الدعوى، فإن قانون حقوق الطالب فرض على مؤسسات التعليم العالي أن تمنع بصورة صريحة تمييز الطلبة أو المرشحين للدراسة، لأسباب الدين والقومية. شرط الاستحقاق للمنحة «يبعد طلبة من أبناء وبنات المجتمع العربي من دائرة المستحقين، وبمس بحقهم في المساواة والكرامة. الحديث يدور عن إبعاد كامل لجموعه كاملة يمارس ضدها التمييز على أساس انتماء وطني وديني. فعلياً، هذه منحة

مخصصة للطلبة اليهود»، كتب.
دعوى الدعوى أيضاً بأنه حتى لو حددت شروط المنحة من قبل متبرع خارجي، «فهذا الأمر لا يعفي الجامعة من التزاماتها ويسوغ سلوكاً قانوياً».

لم تكن المنحة الأولى التي مولها هورن في الجامعة ودفعت قدماً بضمان يهودي، في السنوات الأخيرة، بل منحة باسم «منظور: حوار يهودي يعقل مفتوح» التي تعرض خمسة آلاف شيكل ونقطة استحقاق أكاديمي مقابل دراسة اليهودية عبر ورشات عمل، وعروض، وبالطبع طعام فاخر، كما كتب الحاخام، وهو مسؤول الموقع في الجامعة.

من جامعة حيفا جاء: «جزء كبير من المنح مصدره أسئلة التبرعات، التي تخصص لجموعه لا سكانية محددة أو أعداد محددة. الجامعة لا تعتبر هذا أمراً مرفوضاً، وهي تبارك المستعدين للتبرع بأموالهم لصالح طلبتها». حسب الجامعة، «المنحة التي تم الترقق إليها مخصصة لطلبة معينين بالتعلق في مجال العلوم اليهودية وترأت إسرائيل، وهو مجال يمر في حالة تراجع في السنوات الأخيرة».

وورد أيضاً بأن «الجامعة اهتمت أيضاً بمن ليست لديهم خلفية مناسبة في العلوم اليهودية، وقالت إنّه إذا تعلموا دورات من بين قائمة الدورات في العلوم اليهودية (الماجنان) التي حددتها الجامعة، فسيعتبرون كمن أو فوا شرط للتبرع للقبول في البرنامج لاحقاً، وبخصوص من لا يسبقوني في شرط العتبة للحصول على هذه المنحة، في جامعة حيفا منح كثيرة أخرى، وتواصل العمل بلا كلل من أجل زيادتها لصالح طلبتنا».

هأرتس 6/8/2022

## نظام الأسد وتفئيت المجتمع السوري

رياض معسوس \*

كانت سوريا تعتبر من الدول التي تعايش فيها أكثر من 20 مجموعة طائفية وعرقية تحت ظل الدولة الواحدة، حتى خلال حقبة الخلافة الإسلامية (من الراشدين، للأمويين، والعباسيين، والفاطميين، والأيوبيين، والمماليك، والعثمانيين).  
تحت دولة الانتداب حاول الفرنسيون تقسيم سوريا على أساس طائفي إلى خمس دول (سنية، علوية، درزية)، لم يحسب فيها حساب دولة كردية أو مسيحية.

سلطان باشا الأطرش

وقد أفضلت مساعي فرنسا بشورة سورية قادها سلطان باشا الأطرش (زعيم درزي). وحدهم فقط زعماء النصيرية طلبوا من رئيس وزراء فرنسا أنتد ليون بلوم أن يخصص لهم دولة في رسالة شهيرة "يشكون من المسلمين" الذين سيقتلون بالنصيريين كما فتكوا باليهود في فلسطين" وكان أحد الموقعين عليها سليمان السنينة بانتخابات ديمقراطية وبرلمان منتخب. لكن نكبة العرب في العام 1948 قلبت كل موازين السياسات ليست سوريا فقط ولكن العربية بمجملها، مع أول انقلاب عسكري لحسني الزعيم (كردية)، ثم لغوزي سلو (كردية)، ثم أديب الشيشكلي (كردية)، وإن أحدا منهم لم يقم بمحاولة انفصال الأكراد عن الدولة المركزية. المسيحيون بكل طوائفهم كانوا متماسكين مع باقي

مكونات المجتمع فكان منهم النواب، والوزراء، ورؤساء وزراء، ورئيس برلمان (وهناك مثال شهير مع رئيس الوزراء المسيحي فارس الخوري الذي صوت له نواب كتلة الإخوان المسلمين في البرلمان لاستلام حقيبة وزارة الشؤون الإسلامية).

تلاحم المجتمع السوري

هذه لحظة بسيطة وسريعة للمشهد السوري قبل حكم البيعث، ثم حكم "الجمهورية الأسدية، والأمة على تلاحم المجتمع السوري كثيرة.

وتربت أجيال على هذه المعايير الاجتماعية التي لم تكن ترى فرقا ولا تمايزا بين مكوناتها الاجتماعية والطائفية والعرقية. بل والقومية فالسوريون كان لهم قوميين وأيدوا الوحدة مع مصر وتخطى الرئيس شكري القوتلي عن الحكم لصالح الرئيس جمال عبد الناصر.

انقلاب البيعث

يعتبر انقلاب حزب البيعث في 8 آذار - مارس 1963 يوما مفصليا في تاريخ سوريا الحديث.  
ما بين سوريا قبل البيعث، وسوريا ما بعد البيعث. إنقلاب البيعث الذي قامت به فعليا ما سمي بالجنة العسكرية (محمد عمران، صلاح جديد، حافظ الأسد من الطائفة النصيرية، وأحمد المير وعبد الكريم الجندى من الطائفة الإسماعيلية) هذه اللجنة اعتمدت على واجهة سنية (لؤي الأتاسي، صلاح الدين البيطار، أمين الحافظ، مصطفى طلاس، نور الدين الأتاسي) وشخصية مسيحية متمثلة بأمين عام حزب البيعث

الأخر، وتعاطفت مشاعر العداء بينهم دون الإفصاح عنها.

وظهرت طبقة الأغنياء الجدد التي استأثرت بثروات البلاد وجلبها من الطائفة النصيرية، ولع منها أسماء من أقرباء عائلة الأسد ومقربيه، ما أثار الشعور بعدم المساواة وسياسة تفكيك الطبقات المتوسطة التي كانت في جيلها من السنة.

وهذا ما انعكس على مشات آلاف الشباب الذين لم تعط لهم أي فرصة للنجاح، وتدهورت المنظمة التعليمية، وأندم القانون، بعد دمج السلطة القضائية والتشريعية بالسلطة التنفيذية وتمركزها في يد شخص واحد هو رئيس النظام.

وانعدم الحريات بكل أشكالها، وهذا ما دفع الشعب السوري إلى الثورة بعد أربعة عقود من الحكم الأسد مع أول شرارة انطلقت من سيدي بوزيد في تونس وكنتس نظام زين العابدين بن علي، ثم الحقته بنظام حسني مبارك في مصر، ومعمم القذافي في ليبيا.

ضيق الأجيال

نشأ جيل كامل من السوريين تحت حكم العائلة الأسدية، هذا الجيل لم يرسو صور الأسد، وتماثله المنتشرة في كل مكان وزاوية، ولا يسمع سوى خطاب الأسد، وثقافته هي الثقافة البيعثية، وثقافة وسائل إعلام الدولة للسيطرة والقبضة على كل مفاصل الثقافة. ويشاهد أن العنصر النصيري (العلوي) هو المسيطر، وهو الذي يملك كل الامتيازات والمناصب، ما جعل الهوة الطائفية تتسع يوما بعد يوم.

وصارت كل طائفة تتوقع حول نفسها، وتنتظر جحز إلى الطوائف الأخرى، (تم تحييد الأكراد بل وتم قمع انتفاضة لهم، ودرز و خاصة بعد إعدام سليم حاطوم وإبعاد الإسماعيليين) وصارت الحواجز الاجتماعية تبعد السوري عن السوري، ويخشى كل واحد منهم

أجيال ما بعد الثورة

كان الشعب السوري المنتفض ضد هذه العائلة ونظامها الطائفي يعي تماما سياسة النظام في تفريق مكونات المجتمع فكان أول شعار أطلقه الثائرون: "أحد، واحد، واحد الشعب السوري واحد"، وهذا دليل على رفض الطائفية، والدعوة للوحدة الاجتماعية والعودة بسوريا إلى الزمن الجليل.

منذ بداية الثورة نشأ جيل آخر، هذا الجيل الجديد لن يكون متجانسا أبدا فالسوريون الذين أصبحوا لاجئين في أركان الأرض الأربعة ستختلف عاداتهم، وثقافتهم

وخاصة الذين هم بأعمار الطفولة فهناك حوالي مليون سوري في ألمانيا سيذوبون في المجتمع الألماني ولن يعودوا إلى سوريا، وهذا ما ينسحب على اللاجئين السوريين في أوروبا (السويد، هولندا، فرنسا، بريطانيا، إسبانيا، إيطاليا، اليونان)، وهناك حوالي أربعة ملايين لاجئ في تركيا حصل عشرات الآلاف منهم على الجنسية التركية وهم يرفضون العودة إلى سوريا رغم النداءات بمشروع عودة مليون لاجئ إلى المناطق الحرة، وفي لبنان هناك أكثر من مليون لاجئ، عشرات آلاف الأطفال لا يجدون المأوى المناسب، ولا المدارس، وبمعنى آخر سينشأ جيل من الأميين أو نصف أميين وإن عادوا إلى سوريا يوما ما لن تتوافق ظروفهم مع سوري الداخل، وهذا ينطبق على لاجئي الأردن أيضا. أما النازحون في المناطق الحرة الأكثر تضرا ويعيشون في مخيمات تغتفر لكل مستلزمات الحياة، وهنا أيضا ينشأ جيل آخر لا علاقة له بأي جيل آخر في المنافي أو حتى في الداخل من الذين يعيشون تحت سيطرة النظام.

هذا الوضع الاجتماعي لم يشهده مجتمع في العالم فنصف الشعب السوري مهجر، والنصف الآخر يعيش بزداء كفاف يومه، وهذا يتطلب دراسات اجتماعية معمقة لفهم هذا الوضع الاجتماعي الجديد الذي يعيشه السوريون بعد أن قام النظام بكل وسائله بتفتيت المجتمع ليصبح كما ادعى رأس النظام: "مجتمعا أكثر تجانسا". ولن تظهر نتائج هذا التفتت إلا بعد حين، فالانعكاسات ستكون كبيرة، وكبيرة جدا، والشعب السوري لن يكون كما كان.

\* كاتب سوري

## تغيب

مقال بروين حبيب: لماذا نقرأ الأدب الكلاسيكي؟

الإعصار الأكبر

أتبدو حكاية كاتب قصة روبنسون كروزو أكثر غرابة من بطله، كونه كان واعظاً ومغامراً، بدأ حياته تاجراً، فباع الجوارب بالجملة، وصنع الطوب قبل إفلاسه، ثم أصبح مناصراً ومستشاراً للحزب ويغ الذي دعم وليم الثالث، وكاتب كتبيات للمنتسقين، وسجن بعدها و أنقذه وزير في حزب المحافظين فاشتغل جاسوساً لمصلحته، ثم أصبح المؤسس والمحرر الوحيد لصحيفة "ذي ريفيو" التي ألهته لنيل لقب مؤسس الصحافة الحديثة [انتهى الاقتباس عزيزتي بروين حبيب، يبدو أنك تتلقين هنا عما سبق لروحي الإعلام أن كتبوا على الملائطين بين شخص دانييل ديفو الحقيقي (الواقعي) وبين شخص يظله روبنسون كروسو المتخيل (اللاواقعي)، رغم أن ثمة شيئاً من الإحساء السري من الأول إلى الثاني، دانييل ديفو تحديداً يُعتبر رائد الصحافة الحديثة بسبب من صحيفته الشهيرة وقتها "الإعصار" (The Storm) التي أسسها سنة 1704، كأول عمل صحفي حديث يسجل تفاصيل ذلك "الإعصار" الرهيب الذي اجتاح لندن على مدى أكثر من سبعة أيام في أواخر العام 1703، والذي بات معروفاً باسم "الإعصار الأكبر" بصفتة "الإعصار الأشد الأطول والأوسع من بين كل تلك الأعاصير والعواصف التي دونها التاريخ منذ بدء الخليقة" على حد تعبير ديفو نفسه؟  
واستخدم ديفو روايات شهود.

باقر العسفة المتعة

## سياسة الهدم الاسرائيلية



## تعبقيا على مقال د. عبد الله خليفة الشايجي: أمريكا ودول مجلس التعاون الخليجي... تصحيح البوصلة لمعادلة راجح - راجح

اللقاء المرتقب

تص العلاقات الخليجية الأمريكية منذ ثلاثة عقود بمرحلة امتحان وتحد وعدم ثبات وتراجع الثقة بالحليف الأمريكي على جميع الأصعدة، بسبب حروب بوش الابن الاستباقية تحت يافطة الحرب على الإرهاب وحربي أفغانستان والعراق، وانكفاء أوباما ونزوات تزامت ومناكفات بايدن. ما عمق ووسع هامش عدم الاستقرار في منطقة الخليج العربي لمصلحة إيران

د. عبدالله الإيجار بعد التحية لقد أغفلت في مقالك الشيق أهم نقطة في اللقاء المرتقب بين بايدن والقادة الخليجيين موضوع التطبيع المتعسر حالياً، رغم كل الضغوط التي مارسها أمريكا.

عبد الجليل يوسف

المد القومي العربي

العلاقات الخليجية مع ما يسمى الحلف الغربي وقائده أمريكا لا يحتج إلى كل هذه التحليلات، ويمكن اختصاره على الشكل التالي، الحليف الغربي كان يحتاج إلى طاقة رخيصة لتغذية طفرته الاقتصادية بعد الحرب العالمية الأولى، ولهذا بحث عن عملاء يؤمنون له هذا الطلب، وقد وجد مطلبه عندما قُدم ما يسمى الرجعية العربية التي أيضاً وجدت في

الحلف الغربي سندا لها في تثبيت سلطتها في الجزيرة العربية التي كانت تواجه المد القومي العربي الذي رفع شعار بتدورل العرب للعرب والذي قابله الشعار الغربي على لسان قاده "أن النفط نغظهم" والذي كان يردده الممثل الفاضل ريفان على مسامح قادة الخليج الذين كانوا يعتقدون أن أمريكا والحلف الغربي يقدمون لهم الحماية من باب الصداقة، أو من باب السداجة، وخاصة عندما تصل وفود الحكومات الغربية إلى دول النفط العربية محملين بالهدايا (الثمينة) التي كان من جعلتها الويسكي الفاخر الذي يهرسه عمال أرامكو الأجانِب بعبوات كوكاكولا إلى المنطفة.

استمرت هذه العلاقة طوال الفترة التي كانت أمريكا قائدة الحلف الغربي بحاجة لنتف عملائها العرب.

عربي سوري

حارس جديد

وسط قوى تهدد وجود الحكام العرب، بدأوا في البحث عن حارس جديد يحميهم من الأخطار التي تهدد سلطنتهم المهترئ في الصين وفي روسيا، واكتشفوا أن كل ذلك لن يتفغ طالما أمريكا لا تسمح بذلك، بعضهم حاول أن يظهر مراجله بتحدي الحلف الغربي، ولكنه اكتشف أن كل هذه المراجل ليست أكثر من بالون

نتف يمكن الاستغناء عنه في كل لحظة، ولهذا بدأ بالتسول في طلب مكالة من أمريكا التي تجاهلته قبل حرب بوتين على أوكرانيا، ولكن تغير الحال بعد هذه الحرب، ولهذا عاد الحلف الغربي الذي كان يدعي أنه لن يتحادث مع الحكام الخليجيين لأن (القيم) الأمريكية تمنعه من ذلك، ولكن هذه القيم لم تستطع الصمود أمام حاجة الغرب إلى حاكم يبيعهم النفط بسعر متدن، لكي يعلنوا نصرهم على مجرم آخر اسمه بوتين.

صالح

النفط الأهنوري

بعد اكتشافات أمريكا للنفط الأهنوري واكتفاء أمريكا ذاتياً، قامت أمريكا برمي عملائها من العربان، وتخلت عنهم، ولكن الحال تغير بعدما بدأ المجرم بوتين حربه على أوكرانيا، ولهذا تغير الحال، وأصبحت أمريكا بحاجة إلى عملائها القدامى والطلب منهم إغراق السوق بالنتف الرخيص، كما كانوا يفعلون في الماضي، بعضهم حاول أن يستغل الوضع ويعارض سادته الأمريكان ولكنه تفاجأ أن الثمن الذي سيدفعه سيكون باهظا، وخاصة أن الفرس يقتربون من صنع النووي، وكثير من الجيران رغم إحتماهم في حضن الصهيونية لم يجلب لهم ذلك الأمان، ولهذا عادت حليلة إلى عاداتها القديمة، ولهذا سترى في القريب العاجل

نتفياً يغرق السوق، وعند انتهاء معركة بوتين سيعدو الحلف الغربي إلى ابتزاز العربان بسلاح ملاي طهران.

محسن

أسواق المال العالمية

عندما أشهر المرحوم الملك فيصل سلاح النفط في وجه الحلف الغربي انهارت أسواق المال العالمية، وأصبحت مصانع وطرق الغرب السريعة خالية على عروشها، في ذلك الوقت كان سلاح النفط الذي كان يباع قبل المقاطعة بعشرة دولارات للبرميل سلاحاً فعالاً كان يمكن استخدامه في جلب الرفاهية للشعوب العربية، وكذلك تحدير الأراضي العربية المحتلة، وجلب الاحترام للعرب، ولهذا يطلق الحلف الغربي على هذه الفترة بصدمة النفط، صحیح أن أسعار النفط اليوم تجاوزت الـ 120 دولاراً، ولكن الاستغناء عنه أصبح سهلاً بعد الاعتماد على الطاقة البديلة. أما التعلق الأمريكي لدول العربان في الخليج فهدفه إغراق السوق بالنتف الرخيص لكي يؤثروا على اقتصاد المجرم بوتين لكسب الحرب في أوكرانيا، وبعد إعلان انتصار الحلف الغربي على بوتين الشرفي سيعدو الأمريكان إلى اللعب على حبال كثيرة بهدف امتصاص خسائر النفط التي تعرضوا لها، هذا يعني أن الخاسر الأكبر في هذه المعمة هم العربان بعد أن اقتربت إيران من صنع النووي.

أحمد

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعبق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

## الشهامة والمروءة في مواجهة الاستسلام

د. علي محمد فخرو\*



تظل الأرض العربية تزخر بالمشاهد السريالية حيث في حقول السياسة، حيث تتواجه المروءة والشهامة وعزة النفس مع أضعافها وما يلبسها من قيم وأخلاق ذميمة.

في العراق، الذي يظل ملتزماً بقيومته العروبية، على الرغم مما أصابه من الهجمة الاستعمارية الأمريكية - الصهيونية، ومن تدخلات جيرانه التي لا تتقطع، أظهر الشعب العراقي التزامه القومي الراسخ بخوض معركة الصراع الوجودي العربي-الصهيوني، وبالتالي إسناد الشعب العربي الفلسطيني في مواجهته البطولية للكيان الصهيوني. كان ردا حاسما من قبل البرلمان العراقي على سلطة الخائنة التي تنادي بالانصياع والسلام مع سلطات الكيان الصهيوني من قبل العراق ذي التاريخ القومي البطولي الرائع.

في وجه ذلك النبل وتلك الشهامة سمعنا وقرأنا ورأينا شتى أنواع القرارات والممارسات المخولة من قبل البعض تجاه الموضوع الفلسطيني. لقد أقامت بعض سفارات العدو الصهيوني احتفالات بمناسبة مرور سبعين سنة على اغتصابه لفلسطين وتشريد أهلها من خلال الحملات المنهجية، من التشريد والترويع والقتل، وتدمير المسكن وسجن والحبس من دون محاكمات، وترويع الأطفال ورجوع اللاجئين إلى منازلهم وقراهم وأراضي أجدادهم، فإذا بنا نرى تلك البعض يحتفل بيوم قيام ذلك الكيان جنباً إلى جنب مع سفراء وموظفي ذلك الكيان، وقصا وابتسامات ومصافحات حميمة وتصريحات حقيرة بالهزيمة، ويتناسى ذلك البعض محنة الشعب العربي الفلسطيني ودوم وغضب الأمة العربية في ذلك اليوم المشؤوم: يوم اغتصاب فلسطين وحقوق شعبها العربي التاريخية، وتنفيذ المشروع الاستعماري العربي لفصل الجناح الشرقي من الوطن العربي عن جناحه الغربي.

توجهت رفضات وضحكات وابتسامات تلك اللغة العربية السفيفية المتعاطشة مع جريمة القرن العشرين الصهيونية الكبرى، مع تكبيرات وشعارات وأهازيج أعضاء البرلمان العراقي النبيلة الرائعة الرافضة لتلك الجريمة الصهيونية، وأضاف البعض لذلك المشهد المناهوي قرارات انتهازية مرعسة: اتفاقات تجارة حرة متعاونة في ما بين دولها والكيان الصهيوني، في خطوة نحو تكامل تجاري واقتصادي وأمني وثقافي ودبي في المستقبل المنظور، وفتح أجواء بعضها للطران المدني (العسكري)؟ الصهيوني، كجزء من مقايضات سياحية يتقبلها الكيان الصهيوني وتباركها عرافة الانتخبة المسيطرة على كل مقدرات الأمة العربية، الامبراطورية الأمريكية، ولا تعبا بقرعة التاريخ ولا بالاستفادة من عبره وفضائل الآخر كقافية توعدهم بقرعة نضالهم وأعدائهم، وفي خضم خلاف بين تلك البلد وبعض جيرانها من القضية الفلسطينية كدعوى مبادرة العربية، المشاهدة التطبيعية الخزية من قبل البعض مع ذكرى يوم السادس من حزيران/يونيو عام 1967 الشهيرة، يوم قيام الكيان الصهيوني، اقتراح ودعم ومساعات أمريكية، يشبه تدمير لثلاث قوى عسكرية في ثلاثة بلدان عربية، واحتلال سيناء والجزول وغور الأردن والضفة الغربية، وبالطبع فإن المطيعين والراضين والضافقين لا يهمهم ذلك التاريخ، لأنهم أصلاً لا يباهون بقرانه وفيهم معاندة ودلالاته المستقبلية، إنها فضيلة من فضائل أغلب القيادات العربية الحاكمة، التي كان لها بقراءة التاريخ ولا بالاستفادة من عبره ودروسه، ولا بما يفرضه من التزامات هوياتية وأخوة سياسية ومصالح مشتركة. لقد مرت فترة كافيّة منذ دخول العرب في موجة التطبيع الثانية، وقد قلنا لتكثير لولوجها بأن الكيان الصهيوني سيخفف من ممارساته الانسانية والبربرية، لكن الشعب الفلسطيني كره على مبادرة التطبيع، العكس قد حدث: زيادة في عدد القتلى المختلين والمساجين الأبرياء والأطفال المشردين والبيوت المهمة والأشجار المقتعة والمياه المسروقة وكل خطوات التوجيع والحاصرة، وارتفاع هائل في عدد الصابئة البيهينيين المتطرفين، فمتى سينفد صير المطيعين الخدوعين والمهللين المجانين؟ متى سيرفع الطبعون وأزلامهم أن المسجد الأقصى والتكاثر متعلق، والمسلمين سيموتون؟ والسؤال: إلى متى ستظل المجتمعات العربية المدنية والشعوب العربية وافقة تتفرج على هذه المشاهد السريالية ولابعيها الجانحين دون أن تحرك سناكتاً من خلال الفعل الرجولي البطولي، وليس من خلال الكلام المعاد والآهات البليدة؟ متى ستعترض الإرادة الشعبية الحرة نفسها على كل المتلاعبين وتنبذ قبلي المروءة؟

\*كاتب بحريني

## أغلب القيادات العربية الحاكمة، لا تعبا بقرعة التاريخ ولا بالاستفادة

من عبره ودروسه،  
ولا بما يفرضه من  
التزامات هوياتية  
وأخوة سياسية  
ومصالح مشتركة

## حلم إسرائيل: دولة يحيطها الليزر من كل الجهات

كل الأحوال تقوم إسرائيل حالياً بالعمل على تطوير نظام سلاح الليزر ليعمل في ظروف جوية شتائية، وهذا عمليا هو المشروع الذي تقوم به بشركة «البيت»، التي طورت نموذجاً أولياً لنظام ليزر جوي محمول على طائرة تحوم فوق الغيوم وقادرة على اصطياد الصواريخ بعد اختراقها الغيم في طريقها للهدف. في المقابل بدأت الدوائر العلمية والصناعية والأمنية الإسرائيلية أبحاث تطوير سلاح ليزر هجومي، بالمفهوم المباشر لكلمة هجومي، وبالعالم ليس في إسرائيل أي نظام من الممكن أن نسميه «دفاعياً»، فحماية ما هو مسلوب ليس دفاعاً، بل هو نوع من الهجوم.

تفكير الأبحاث والقرارات الكثيرة في الإعلام العالمي مثل «نيويورك تايمز»، التي تناولت بالتفصيل موضوع سلاح الليزر الإسرائيلي، تتساءل حول الهدف الحقيقي من هذه العنصرية في الحديث عن هذا «السلاح السري»، ويبدو أن إسرائيل تريد جلب الاستثمارات لمشروعها الطموح، الذي يكلف مليارات الدولارات، وقد نشرت الصحف الإسرائيلية أن هناك اهتماماً أمريكياً كبيراً بمشروع أسلحة الليزر الإسرائيلية ومخرجاتها، وهذا ليس مستغرباً نظراً للورطة الأمريكية الكبرى في غياب الرد على صواريخ فرط السرعة، التي طورتها كل من روسيا والصين وأجرست عليها تجارب ناجحة، الأسلحة التقليدية وأساليب الرصد والاعتراض الموجودة لا توفر ردا عليها، وهناك تفكير بأن الرد قد يكون بالليزر تحديداً. لقد جرى حتى الآن، تطوير أسلحة الليزر الإسرائيلية بتمول إسرائيلي، ومؤخراً تكثفت الاتصالات وتبادل الاقتراحات مع الأمريكيين للتعاون والاستثمار.

ويستدل مما نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن القيادة السياسية والأمنية تسعى لجر دول الخليج للاستثمار في سلاح الليزر الإسرائيلي، مع أن كل من سئل منها رفض الإجابة واكتفى بالقول بخبري اتصالات مع عدة أطراف لتوسيع الاستثمار، وهذا باللغة الإسرائيلية أكثر من لمتبحر. لإسرائيل تطلب من الولايات المتحدة المحافظة على «تقنياتها» للعرب، بل للعرب بمن فيهم حلفاء أمريكا وإسرائيل. هذا أمر معروف، ولكن من الغريب أن يقوم العرب بتمول مشاريع تضمن التفوق الإسرائيلي عليهم، ومن الغريب أيضاً أن يقول العرب أسلحة إسرائيلية هدفها الملحن فك القيود، التي تفرصها إسرائيل على نفسها في العدوان المتواصل على غزة على غيرها، قد تكون هناك مبالغة في القول «من الغريب»؛ لكن يجب عدم التسليم باعتبار التطبيع والتتبع أمراً مسلماً به.

\*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

## أبطال مشرقيون بلا «نوبل»

كتب الحكايات، وكانت المجلة التي نشرت فيها المقالات والقصاص والقصص والتكريات والرسوم الخاصة بأبطال المراحل الأدبية والثانية والجامعية، تبتنى شعار: «إذا كنت ذا عقل فلا تكبر»، ويعتقد إدريس أن عقول الأطفال والشباب يجب أن تتشكل من خلال الحكايات والاعمال والرسوم المتحركة التي تعكس القيم الخاصة بمتطقتهم. حزن أطفال تركيا وأولئك الذين كبروا ولا تزال أفئدتهم مفعمة بالبطولة على فقدان مولانا إدريس، صاحب الروح الهائلة والحكمة والجميلة.

اعتلى مولانا إدريس عرش الآلاف من القلوب بقصائده الشعرية وحكاياته، وقدم مساهمات كبيرة لأدب الأطفال في العالم إلى أن فارق الحياة وغادر هذه الدنيا الفانية. يمكننا اختصار وصفه بهذه العبارات: كان هادئاً، جزيماً، شاعراً، كريماً، برويقاً، رصيناً، جحولاً، حكيماً، طفلاً، موهوماً، مُنكّثاً، لطيفاً ودائماً.

إدريس يؤدعهم المشرق إلى أحضان الأرض، يبذل هؤلاء الأبطال المجهولون في المشرق جهوداً حثيثة لكي يتواكل منهم مكاناً ما في هذا العالم ولكنهم مع الأسف يغادرونا بصمت، من دون أن يحظوا بالدعم اللازم، لا في بلدانهم ولا على مستوى العالم، بينما كنا جالسين مع ذات يوم، قال لنا أحد الكتاب الغربيين: «لأن مولانا إدريس كان كاتباً عربياً، فكان قد استحق جائزة نوبل عن هذه الحكايات الرائعة منذ زمن طويل، لكن لسوء الحظ، هاجر مولانا إدريس إلى دار الخلود، كما عدد كبير من أشهر أدباء المشرق، من دون أن يحصل على جائزة نوبل، لكن رغم ذلك سيظل إلى الأبد بطلاً في نظر الناس».

دعونا لنختتم مقالنا بآيات من قصيدة «أخترت» لأستاذنا

الجميل الراحل مولانا إدريس:  
أه لك شمس سيبقى هذا إذا،  
أه لك شمس الظلمة التي تمدنا بالدفء،  
المنزل التي بيننا بحرص،  
الإيمان التي عنشنا لأجل الحب،  
مقاييمنا،  
ألبنا العزيزة تلك، والحروب،  
كلها إن؟  
سيتبقى هنا؟  
يعني حياتنا كانت عبثاً،  
كان الأمل أن يكون المرء قلباً حراً».

\*كاتب تركي

## إفلاس نظرية التأثير من الداخل

والزراعة والبناء والتطوير والأبحاث، مساوية لتلك التي تمنح لليهود، وأن تفتح المجال أمام استيعاب العرب في المراكز الهمة وفي الصناعات الحساسة، فعاداً سيبقى من كيان الحركة الصهيونية؟ طبعياً أي أن تكون الدولة عنصرية تجاه العرب، فهم عائق يجب إضعافه وليس تقويته، بل إن بقايمهم هو خطأ تاريخي ما زالت بعض قيادات تفكر بإصلاحه.

لقد حاولت القائمة العربية الموحدة بقيادة منصور عباس أن تفتقر عن الهوة الطبيعية التاسعة التي بُنيت بإحكام على مدار عقود، من خلال منح الحياة لحكومة معينة استيعابية متطرفة، مقابل تحقيق بعض الإنجازات المادية للعرب، مثل الميزانيات الكبيرة، ووقف عمليات الطرد السكاني وصنادرة الأرض في النقب، وتوصيل عشرات آلاف المنازل غير المرخصة بشبكة الكهرباء العامة لتسهيل ترخيصها مستقبلاً؛ إلا أن الذي حدث هو أنها قدمت عملية إحياء اصطناعية لحكومة جوهراً الظرف، وما يجمع أطرافها هو منع تنميتها من تشكيل حكومة، وهكذا حملت معها تناقضاتها، وحاولت جميع أطرافها التعالي فوق التناقضات وتجاهلها لكسب المزيد من الوقت لهذه الحكومة؛ ولكن التصويت الأخير كان غير قابل للتجسس، وهو تعيد القانون الذي يمنح المستوطنين مكانة قانونية مثل المواطن الإسرائيلي العادي، ويبقي قوانين الحكم العسكري ضد الفلسطينيين، وهذا يعني لو وافقت الوحدة عليه، كان عبارة توقيع على شرعية الاحتلال الذي يرفضه العالم أجمع، كان

\*كاتب فلسطيني

تباهي نفتالي بينيت خلال زيارته لشركة فاينل بما سماه الإنجاز الكبير للصناعات العسكرية الإسرائيلية مضيافاً: «هذا سلاح كاسر للعدا، لأننا لن نهبز العدو عسكرياً فحسب، بل سنفكره مالياً. حتى اليوم كلنا اعتراض أي صاروخ الكثير من المال، واليوم يمكنهم استثمار آلاف الدولارات في صاروخ ونحن نستثمر في اعتراض الصاروخ (بالليزر) دولارين فقط هي تكلفة الكهرباء». البعد الاقتصادي في حرب الصواريخ مهم للغاية، وذلك بسبب البون الشاسع بين تكلفة الصاروخ وتكلفة اعتراضه. قبع انتهاء العدوان الإسرائيلي على غزة في أيار/مايو 2021، طلبت إسرائيل مبلغ مليار دولار لتعويضها عن «الخسائر» في استهلاك قذائف نظام «القبة الحديدية»، وقد حصلت عليها بالكامل من إدارة بايدن لماء مخازنها من جديد. والموضوع لا يبدأ وينتهي بأن إسرائيل تستهلك والولايات المتحدة تدفع، فهذا قد يأتي على حساب طلبات إسرائيلية أخرى ما زالت قيد البحث في البنتاغون والإدارة الأمريكية. حسب المصادر الإسرائيلية، تبلغ تكلفة كل قذيفة يطلقها نظام «القبة الحديدية» لاعتراض الصواريخ حوالي 30 ألف دولار، وهذا رقم خيالي إذا أخذنا بعين الاعتبار اضطراب الجيش الإسرائيلي الدائم إلى استعمال كمية كبيرة منها في أي معركة، وإلى حاجتها إلى زيادة عدد القذائف لتجاوز دقتها المحدودة، التي تقدر بنسبة 80% تقريبا، تبعاً لتوسيرة إطلاق الصواريخ في كل وإيسل، وإذا وصلت التكلفة إلى مليار دولار في مواجهة عسكرية محدودة، فما بالك في مواجهة أكبر وفي حرب فعلية، في مثل هذه الحال قد تبلغ تكلفة اعتراض الصواريخ وحدها عشرات الملايين من الدولارات، وحتى لو كانت كمية قذائف اعتراض الصواريخ في مخازن الجيش الإسرائيلي كبيرة جداً، فهي تبقى محدودة وأقل بكثير من عدد الصواريخ والقذائف الموجهة ضد تصل إسرائيلية، وفي حرب فعلية وواسعة النطاق قد تصل إسرائيل إلى حالة نضوب مخازنها. من هنا فإن تطوير سلاح اعتراض صواريخ لا ينضب ومنخفض التكلفة أصبح ضرورة استراتيجية وليس مجرد خيار ضمن خيارات.

لم تعد إسرائيل تخشى الجيوش الجزارة، ومصدر قلق الأكبر هو التهديدات الصاروخية، التي قد تأتيها كما تقول - من غزة ولبنان واليمن وسوريا والعراق وإيران. وهذه التهديدات تشكل نوعاً من الردع العدوان الإسرائيلي الذي من المعروف سلفاً أنه يجر وراءه نصف صواريخها يهز الأمن ويعطل مجرى الحياة في مناطق بأسرها في الدولة العبرية. عليه لا تتخفى إسرائيل بالوصول على أسلحة اعتراض الصواريخ من الولايات المتحدة، بل تقوم هي نفسها بتطوير ما تسميه قدراتها الذاتية، لتلائم احتياجاتها الخاصة

## السوريون والهزيمة

متلاحقة، قلل من جرع السياسة داخل «الانتفاضة»، أي من فاعلية النشاط السياسي، الغفلت بالتوافقات والتسويات والفاوضات وصياغة تصور جديد لسوريا، فتبدى «التغيير المنظر، حدثاً أحادياً منفصلاً عن أدوات تنفيذ، حدثاً يأتي دفعة واحدة، من دون تراكم، وبشكل مطلق وناف للمسيبة وتحقيق المكاسب الجزئية، فكلماً كانت السياسة تنفذ خطوة، كان المثال يطغى ليعدها، ويكرس أكثر الانفصال عن الواقع، ويضع فرصة تطوير مفاهيم للتكيف مع كل تحول، وتحقيق مكاسب، لأن، جسراً المثال، المشاعر البهية، كأنفسكار عامة، ليس بسوى تصور أيديولوجي لسوريا، يقول بوجدتها وعرويتها، ولا يضيف الكثير عن ذلك الذي كرسه الاستبداد واستقر فيه لتثبيت أركان تسلطه، فإن الانفصال عن الواقع وتراجع السياسة، يرتبان استيعاباً للمجتمع، المتشكل كجماعات لديها هواجس ومطالب فرعية لا تتسق مع التصور الأيديولوجي العام، النافي للتاريخ وللسياسة معاً، وانطلاقاً من الخروج عن التاريخ والسياسة والمجتمع، تأتي مقاربة الهزيمة في كتابات المعارضين السوريين وأحاديثهم، فهي نتاج تموضع «الانتفاضة» في الوعي المعارض، كمثل أيديولوجي معاد للسياسة والاجتماع، بمعنى، يراد لها أن تكون هزيمة لا تاريخية، وبقاورها «النضال» دائماً، ولا سياسية، تتخلص ضمنها السياسة لحدود تفاوض دستوري من دون معنى، ولا اجتماعية، تهمل وجود ملايين المهجرين والمعتقلين والباحثين عن شرط للعيش.

تفرغ الهزيمة من هذه المضامين، يفسر مرورها الجولي في أدبيات المعارضة، وعدم تجديدها كمفهوم يخنث مساراً، انطلق في 2011، وهو ما يساهم في انقلاص فكرة الهزيمة في الوعي السوري المعارض، بدل ضبطها في جذور وأسسها، مستنداً إلى التاريخ والمجتمع والسياسة، ووعايق الانقلاص ليست مضمونة، فالخروج عن السياقات الانلغائية لحدث ما، يفتح هذا الحدث على المضامين الشخصية والشعر والدراما، فنجد ناشطين طالما كانوا نجوماً في التظاهرات وما تلاها من أحداث، يعانون من تكتلات حياتهم بفعل هزيمة «الانتفاضة»، التي تشكل وعيهم ضمنها، وربطوا حيواتهم بأمل انتصارها، أي أن بعض السوريين، يعانون من تداعيات الهزيمة، من دون أن يهزمو، وهذا مازع عميق، لا يقل خطورة عن مازع الذين «ينصرون» دائماً فيما شرط «الانتصار» يتموضع، في العفائف والقضايا الكبرى، أي خارج حياتهم الزمنية واليومية، الهزومون من دون الإقرار بالهزيمة، تنهش الأخيرة حيواتهم، لكن وعيهم في مكان آخر، ربما هو ذاته الذي يستريح فيه «المنصرون».

\*كاتب سوري

## د. جمال زحالقة\*



في منتصف الأسبوع المنصرم وخلا زيارته لمصانع شركة الإنتاج العسكري «فانيل»، أطلق رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، سلسلة من التصريحات تطرق فيها إلى تطوير نظام سلاح الليزر الإسرائيلي، واصفاً إياه بأن «كاسر تعادل استراتيجي»، ووعد بأن يتم نصبه خلال عام، لكن المسؤولين العسكريين الإسرائيليين سربوا للإعلام تحفظهم من تسرّع بينيت وقالوا، بأنهم بحاجة إلى سندات على الأقل لإنصام التجارب والاستعدادات اللازمة لدمج نظام الاعتراض لليزري ضمن منظومة اعتراض الصواريخ الإسرائيلية.

ومن الغريب أن بعض وسائل الإعلام العربي تطرقت إلى النظام العسكري الجديد بأنه جدار الليزر الدفاعي، وكأن المعتدي في حالة دفاع، وكأن من الممكن نظرياً أن يكون هو عدواني وهجومي، فإسرائيل تحلم بأن تستطيع أن تبني جدار ليزر فعال، يحيطها من كل الجهات ويعترض كل أنواع القذائف والصواريخ والمسرّات، ويمكنها من الإنفلات بلا رادع في عدوانها، بحيث تستطيع أن تصفّ غزة أو لبنان بلا قيود وتتخلف أجهزة الليزر باعتراض وتعطيل أي رد فعل صاروخي.

## تقنية الليزر قابلة لأن تكون بركة وخير للناس إذا استلمتها أيد أمينة، أو وبلا على البشر إذا لعب بها

وسلامتهم تتحقق بتعاسة  
ويقع الآخري

تسمر هزيمة «الانتفاضة» السورية، إكاشارات عابرة في أدبيات وكتابات معارضين، وكان من ينكرها يريد الرور عليها سريعاً، وجعلها عنصراً من عناصر عد، تستخدم لتحليل الأحوال التي مرت خلال ما يزيد عن عشرة أعوام، وليست نتيجة لهذه الأحوال وختامها لها، ونقل سياسياً الهزيمة من كونها نتيجة إلى كونها عنصر تحليل، ينطوي على تناقض، ففي حديث واحد عن «الانتفاضة»، يمكن أن يذكر معارض ما، الهزيمة ثم يخنث بالعودة لسببها «النضال» لإسقاط السلطة، مجاورة الهزيمة «وماصلة النضال»، في سياق واحد، معناه أن «الانتفاضة» كما ترسخت في الوعي المعارض، لا يعترضها الزمن والتاريخ، وحتى لو هزمت، لا يغير ذلك من حقيقة مواصلة النضال.

خروج «الانتفاضة» عن التاريخ سببها، على الأرجح، أمثلتها أي جعلها مثلاً من أفكار تمت تفرقتها لرتبة مبادئ وقيم، ما عزلها عن تحولات تراكت منذ 2011، وتاريخت بين تظاهر سلمي وعسكرة وعنق وتطيف وتطرف، وحروب أهلية وتدخل إقليمي وغربي وروسي، وترسيم مناطق محمية من دول خارجية، هذه التحولات، التي يمكن التاريخ لها ضمن ترتيب متكرر (تظاهر عنق... تدخل خارجي)، لم تسرد دائماً بشكل خطي، بل غالباً ما تعرجت حركتها، فاختلط التظاهر بالعسكرة وبالتطيف، والتدخل الخارجي بالحروب الأهلية وبالتطرف. وهذا التعرج والاختلاط، في حركة التحولات، وسعنا مثال «الانتفاضة» أمام تحديين، الأول، المسافة الفاصلة مع الواقع، والثاني، أن هذا الواقع شديد التعرج والتعقيد.

والثالث والخروج عن التاريخ بوصفه تحولات وأحداثاً «الانتفاضة» كما ترسخت في الوعي المعارض، لا يعترضها الزمن والتاريخ، وحتى لو هزمت، لا يغير ذلك من حقيقة مواصلة النضال

## الوعي المعارض، لا يعترضها الزمن والتاريخ، وحتى لو هزمت، لا يغير ذلك من حقيقة مواصلة النضال

والثاني، أن هذا الواقع شديد التعرج والتعقيد، والثالث والخروج عن التاريخ بوصفه تحولات وأحداثاً

## سهيّل كيوان\*



التفكير بالتأثير من الداخل ليس جديداً، فقد كان هناك من زعم هذا من قبل، وكان هذا غطاء لدخول بعضهم في حزب العمل الحاكم لقترة طويلة بلا منازع، ثم جاء الليكود ودخل

ضرب دعاة التأثير من الداخل مثلاً، تأثير اليهود من داخل الحزب الديمقراطي الأمريكي على سياسة الحزب، ورغم الاختلاف الجوهري بين الحالتين، فالدولة الأمريكية لا تسعى لطرده اليهود في أمريكا، ولا تقوم على محاصرتهم في مناطق تضع كل العوائق لمنع توسعهم، ولا تحاربهم اقتصادياً وتقرفهم، ولا تحارب شعبهم وتحمله وتكفل به يومياً، بالعكس فاليهود في أمريكا في صدر البيت، والجمع يحاول استرضاءهم وتلبية مصالحهم. العنصرية وحرمان العرب من الحقوق هو أمر طبيعي جداً ومن لب بنية الدولة، فقد قامت الحركة الصهيونية، ممثلة بالدولة لخدمة مصالح شعب في هذه البلاد وليس لخدمة شعبين، بل على حساب الشعب الآخر، فمن أين ستخرب الحركة الصهيونية الأرض لاستيطانها، وماذا ستفعل لضمان أكثرية يهودية في كل منطقة ومدينة وبلدة؟ فلنتخيل للحظات أن الحركة الصهيونية والمؤسسات التابعة لها تنازلت عن عنصريتها، وصارت تبني قري جديدة للعرب على أراضي الدولة، كما تفعل للمواطنين اليهود، ولنتخيل أن الدولة تمنح للعرب ميزاتاً للتعليم

## السوريون وحوارات الطرشان

### بكر صدقي\*



■ شكلت الجولة الجديدة، القائمة، من اجتماعات اللجنة الدستورية مناسبة جديدة لانقسام السوريين المأساوي على بعض أساسيات الاجتماع البشري، حتى لا نتحدث في توافقات سياسية لا بد منها للخروج من اللغلق المظلم. لقد شكّل البيوعت الأُمي السابق سيستيفان ديمستورا هذه اللجنة في نموذج عقيم سلفاً، وما انتظار نتائج عملية منه، أي التوافق على صياغة دستور لسوريا، إلا كانظار أن يحبل الثور أو يبضخ الديك، فاللجنة تشكّت ثلثة أثلثة هي على التوالي: ثلث النظام وثلث المعارضة وثلث منظمات المجتمع المدني، النظام الذي يرفض أي حل سياسي لصراع في سوريا حدد حصته في اللجنة لكنّها لا تعطه ولا تترمه بشيء، هذا بعد أته كاف لنسّف مرور تشكيل اللجنة، كذلك حصّة المعارضة في اللجنة لا تحظى بأي مُسرّعية تنفيذية، في البيشة الاجتماعية المرارضة، وهي منبذقة عن «الهيئة العليا للمفاوضات» التي تفقّر مثلها لشريعة التمثيلية، وتتعرضان معا للانقلاب حادة من البيشة المذكورة ربما تفوق هجوم النظام عليهما، أما حصّة «المجتمع المدني» فهي مقسومة بالمانصفة بين «مجتمع النظام المدني» ومنظمات مجتمع مدني مستقلة. أي أنّ اللجنة الدستورية مقسومة عليا بين النظام والمعارضة، على رغم هذا الانقسام المانع للتوافق فاللجنة ماضية في مناقشاتها التمهيدية، وربما هذه هي الفائدة الوحيدة من عمل اللجنة، أعني النقاش بعد ذاته حتى لو كان نقاشاً غير مُثمر، وهو كذلك كما نرى من التقارير الصحافية التي نُشرت عناون موضع النقاش، وليتها نُشرت تفصيليه، ذلك أنّ تلك الموضوعات في بعض أسباب انقسام السوريين، ولا بد من فتح النقاش حولها، ليس فقط في الإطار الضيق لاجتماعات «الدستورية» بل في الرأي العام.

من بين الموضوعات الخلافية التي طرح برز اثنتان، أولهما «إصلاح مؤسسات الدولة» وبخاصة الجيش؛ وتانيهما «سمو الدستور وتراتبية الاتفاقيات الدولية».

نقلت وسائل الإعلام استنفار جماعة النظام ومجتمعه المدني في اللجنة الدستورية ضد فكرة الإصلاح أو إعادة الهيكلة، وبخاصة فيما يتعلق بالجيش، مشيرين إلى التجرية العراقية التي «أدت إلى كوارث» في رأيهم، وهو موقف غير مفاجئ لأن الجيش وأجهزة الأمن يشكّلان العمود الفقري للنظام وإي مس بهما أو يبدوهما يتسرّخ مخاوف وجودية لدى النظام وبيئته الاجتماعية. بسل إن جماعة النظام في اللجنة رفضوا حتى فكرة حياة الجيش في الحياة السياسية أو تداول السلطة، فيوصلتهم واضحة في وجوب تبعية الجيش للنظام الأسدي القائم حتى لو تعلق الأمر بجزءه في صراع داخلي أو في ضرب المدنيين، هذا مبدأ لا يساومون عليه، وهو ما يعني استحالة التعايش بين النظام والسوريين.

أما حول موضوع «سمو الدستور وتراتبية الاتفاقيات الدولية»، فقد طرح الوفد المعارض فكرة وجوب سمو الدستور فوق القوانين الوطنية، وكذلك لولاية الاتفاقيات الدولية على القوانين الوطنية، وفي حين لم يختلف الطرفان على النصف الأول المتعلق بسمو الدستور، لاقى النصف الثاني المتعلق بالقوانين الدولية انتقادات حادة من «الوفد المسمي من النظام» ومجتمعه المدني، فقد اعتبروه دعوة صريحة للانتقاص من «السيادة الوطنية»، ووضع سوريا تحت وصاية دولية، لقد اعتاد السوريون على هذا المنطق الذي لا يتدرّج «السيادة الوطنية»، إلا حين يتعلق الأمر بتبقيد حرية النظام في اضطهاد السوريين.

غير أنّ هجومًا آخر على هذا البندا القترح جاء من خارج اللجنة الدستورية، من البيشة المعارضة الإسلامية، فاعتبر أحد متقفي الإخوان المسلمين أن الوفد المعارض الذي يفقّد للشرعية يريد «أن يبهمن ديسن الأمم المتحدة على دين الشعب السوري»؛ ودعا إلى استنفار الأمة لمواجهة هذا الخطر «الشديد»؛ يمكن التكهّن بشأن العاهدات والاتفاقيات الدولية التي في ذهن مقدمي الاقتراح كذلك المتعلقة بحقوق الإنسان وحمايتها من الانتهاكات التي تقوم بها السلطة، أو الاتفاقيات المتعلقة بمكافحة جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيدوا) أو مناهضة التعذيب أو عمالة الأطفال... الخ. وهي نفسها على الأرجح ما استنفّر الملغف الإخواني المذكور، ونقرأ في تعليقات البيشة الإسلامية على الموضوع في وسائل التواصل الاجتماعي ما يخص (سيدوا) بالذمر، مع اعتبار أنّ الاتفاقيات الدولية (دين الأمم المتحدة) تتعارض مع أحكام الإسلام لأنها «تحلل الزنا والشذوذ الجنسي»، على ما جاء في بعض التعليقات.

هذه البيشة الإسلامية المعارضة مقسّمة لتقديم التصحية بما يمكن أن تشكل الاتفاقيات الدولية متعددة الأطراف من حماية من تتولّد السلطات المحلية على السكان مقابل التمسك بالمانسواة بين الجنسين أو موقع الدين في البنية السياسية للدولة.

المقارنتة نقد وقع نظام الأسد الهجمي على عدد من تلك الاتفاقيات والعاهدات الدولية، ومنها المتعلقة بمناهضة التعذيب والعهد الدولية لحقوق الإنسان واتفاقية سيدوا وغيرها، طبعاً لم يلتزم النظام بأي من مواد تلك النصوص من الأمية، لكن التوقيع عليها يشكل على الأقل مرجعية معيارية لحساسية النظام على انتهاكاته، في حين أنّ رفضها بالطلق يشير إلى نموذج الديكتاتورية غير القبيدة التي يسعى إليها هؤلاء الرؤفون.

بل إن النظام لم يكف بتوقيعه على المعاهدة الدولية لمناهضة التعذيب، فاصر مجلس شعبي، قبل شهرين، قانوناً يحرم التعذيب، الأمر الذي أثار جدلًا سخريه المعارضين وربما سخريه الأوسن أيضاً الذين يعرفون أنّ القانون المذكور هو مجرد حبر على ورق، ولا يناسبهم ذلك.

ولا يتصمّر التعامل باستهتار مع العاهدات الدولية على النظام السوري وأشبابه من الدكتاتوريات، بل حتى الولايات المتحدة لم توقع على معاهدة (سيدوا) مثلاً، والدول الوقعة نفسها تقدم تفحّفات كثيرة على بعض البنود بما يكاد يفرغ النص من مضمونه، أما سموه تلك العاهدات والاتفاقيات على القوانين الوطنية، فهو وحده ما يمكن أن يشكل حماية للمجتمع وللواطن الأفراد من انتهاكات المصمّعة، ولا فيها تصبح ثقافة في مواجهة قوانين وطنية تتعارض معها.

\* كاتب سوري

عموم البلاد خلفت أكثر من 1000 قتيل، وبذلك يمكن اعتبار أن مودي وحزبه عبداً طريق الوصول إلى السلطة عبر دماء المسلمين وبإحلال معبد هندوسي مكان مسجد للمسلمين. يشبه هذا بالتأكيد الأوضاع التي نشهدها حالياً في فلسطين عبر دعم الحركات الإسرائيلية المتعاقبة، والقضاء الإسرائيلي، لفكرة التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى، بين المسلمين واليهود، وكذلك الرعاية الأمنية لاحتفالات المستوطنين للأقصى، في خطة لا تبعد كثيراً عن الخطة الهندية.

تثير دعوات التطرف المقابلة، التي أطلق بعضها تنظيم «القاعدة» عن اعزازه القيام بعمليات انتحارية في الهند، إشكالية أن التطرف يعزز التطرف، وأن المطلوب سياسياً في فلسطين والهند، تجنب «الحرب الدينية» التي يريد فيها الأقوى أن يفترس الأضعف، وعدم الدخول في هذه الدائرة الدومية المغلقة، بل استعمار الكتاب، بكافة أشكاله، للحصول على حقوق مكافئة ومتساوية للجميع.

## الهند على خطى إسرائيل؟

السياسيين واهصا على المستوى الدبلوماسي والعسكري، فبعد أن كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين البلدين، وكانت الهند من أبرز الدول غير العربية الداعمة للقضية الفلسطينية، تحوّلت مع عهد مودي، الذي كان أول رئيس وزراء هندي يزور إسرائيل، إلى أكثر مكرّم للأسلحة الإسرائيلية (42.2% من إجمالي صادرات إسرائيل) بإنفاقه يتجاوز مليار دولار سنوياً، كما صارت منذ 2017، «شريكاً استراتيجياً» وشريكاً في إنتاج الأسلحة الإسرائيلية، كما أنجزت المؤسسات العسكريتان، على مدى الخمس سنوات الماضية، تدريبات عسكرية مشتركة، واستضافتا تدريبات أمنية.

بدأ حزب بهارات جانا بتحقيق انتصارات انتخابية عام 1989 عبر الدعوة إلى تشييد معبد هندوسي في منطقة يعتبرها الهندوس مقدسة، ولكنها تضم مسجداً يسمى بابري، وفي عام 1992 انتهت منظمات مرتبطة بالحزب بهمد المسجد المذكور مما أدى إلى ردود فعل غاضبة في

وجدت الحكومة الهندية صعوبة في تقبل أشكال الاستنكار والتنديد التي صدرت مؤخراً، وقام المتحدث باسم خارجيتها بالهجوم على بيان منظمة التعاون الإسلامي بخصوص التصريحات المسية للرسول معتبراً إياه «ضيق الأفق» وأن بهتهما، وهي المنظمة التي تمثل 57 دولة إسلامية، بالإدلاء «بتعليقات تحركها واقع مظلمة»؛ تذكر مواقف الحكومة الهندية بالواقف الإسرائيلية إلى حد كبير، ولا يتعلق الأمر بالعلاقات السياسية - العسكرية المتصاعدة بين الدولتين، كما أن سياسة كراهية المسلمين والمسيحيين، في الدولتين العديتين، التي تحمل وإجهات دينية، ويقودها مستوطنون يهود متعصبون في إسرائيل، أو قوميون هندوس متطرفون في الهند، لا تعتبر عن التطرف والتعصب وصعود الشعوبيات الدينية فحسب، بل تقود، علياً، إلى سياسات إبادة منهجية وترحيل جماعي واحتلال واستيطان.

يظهر هذا التصاعد في الارتباط بين الاتجاهين

ليست تصريحات نوبور شاراما، المتحدث باسم الحزب الحاكم في الهند، المسيية للنبي محمد، وتعليقات نافين جيندال المؤيدة لها، وهو متحدت آخر، ولا تعليقات هارشيت سرفاستادا، أحد قادة الحزب، اللاعبة المعادية للمسلمين على العموم، أخطاء فردية يتم حلها حالما تقوم السلطات الحاكمة بتعليق عضوية الأولى ومطرّد الآخر واحتجاز الثالث.

تعليقات هؤلاء المسؤولين الكبار في حزب بهارات جانا، ليست غير إعلان عن سياسة الحزب التي تستهدف الأقلية المسلمة في البلاد، وهو ما أدى إلى اضطهاد منظم للمسلمين وأعمال عنف متزايدة للقوميين الهندوس ضدّهم منذ انتخاب زعيم الحزب ناريندرا مودي رئيساً للوزراء عام 2014، وقد انتهت المؤسسات الحقوقية العالمية، كمنظمة العفو الدولية، وهيوم راييتس ووتش، حزب مودي بتمكين خطاب الكراهية ضد المسلمين، الذين يشكلون 14 في المئة من سكان الهند.

## من الذي سيخلف الرئيس عباس؟

### محمد جميح\*



بالتحليل

## لسنا عربا...!



إننتاجها عليها، لخدمة أجندة سياسية محددة، فطارق بن زياد وموسى بن نصير ونور الدين زنكي وصلحاح الدين الأيوبي وابن سينا وابن رشد والغرابي والغزالي لم يكونوا ينظرون لأنفسهم

بالمعايير العرقية التي تحاول المشاريع الجيوباتية اليوم أن تفصلهم على مقاسها، بل كانوا شخصيات فارقة في التاريخ، أسهمت وفق لسنن هذا التاريخ وظروفه في تشكيل السمات الثقافية لأبناء تلك المنطقة، منطلقين من الثقافة العربية الإسلامية التي صهرت في بوتقتها الكثير من الأعراق واللحوم والثقافات.

إن خطورة مثل تلك الدعوات الانفعالية لا تأتي قدرتها على اجتراح هوية جديدة لا تستطيع اجتراحها، ولكن من قدرتها على التشويش الذي يؤثر على وجود أزمة هوية متفجئة غير حقيقية، بين مكونات الهوية العربية الإسلامية التي أسهمت في زياد وصلحاح الدين وهما يتحركان باتجاه القدس والغزالي وابن رشد وهما يبدعان «التهاافت» و«تهافت التهاافت» ولدى طارق بن زياد وصلحاح الدين وهما يتحركان باتجاه القدس والأندلس، وحتكا قبايتها أرف المسلمين من عرب وكرد وآمازيغ وشكوا هوية لغوية وروحية مركزة لغة القرآن ومعتقدات الإسلام، مع الاعتراف بالحدود العرقية التي لم تكن لتشكّل المكون الأهم ضمن عناصر الهوية التي يراد لها اليوم أن تختصر في أعينها الجينية وحسب.

\* كاتب يمني

## تطورات الحرب في أوكرانيا... وهل هذا جيد لفلسطين



– قول كيسنجر أن المطلوب هو «إيجاد الوسائل لإدماج روسيا بقر الإحان في المنظومة الأوروبية، يعني أنه يدفع باتجاه تبني سياسة «استرضاء روسيا» بتقديم إعراءات لها للقبول بالتعاون «قدر الإمكان» مع حلفاء أمريكا في أوروبا.

– أما تركيز كيسنجر على «ضرورة الإمتناع عن مواصلة السياسة الحالية» (لإدارة الأمريكية والغرب) التي تدفع روسيا لتشكّل مع الصين محورا معاديا للغرب» فهو تركيز ذو شقين: (أ) سياسة بايندهم، (ب) «أنا» (هنري كيسنجر) تحلب ملك السياسة الأمريكية الحكيم، الذي همّ الطريق لإدارة الرئيس الأمريكي، ريتشارد نيكسون، لإعتراف بجمهورية الصين الشعبية، (ماو تسي تونغ) وتوريتها موقعها الطبيعي في الأمم المتحدة وعرضه مجلس الأمن الدائم، خلفاً لهـالدولة المدعومة، تايوان، وشق المسكر الإشتراكي/الماكسي، للإسفراد بالإتحاد السوفياتي وحلف وارسو، وتفكيكه وإظهاره وتمكين أمريكا من الترويج، منفردة، على رأس هرم العالم قاطبة.

– ثم، توجيه تحذير وإنذار للرئيس بايند: «لن يبقى لك متسع من الوقت لأكثر من شهرين فقط، لتعديل السياسة المعتادة حالياً، وبعدهما، في حال استمرار الحرب في أوكرانيا، فإن ذلك سيسجل التسوية بعبدة المثال، أي مستحيلة» وستفقد ادارتك الأغلبية في الكونغرس بعد ستة أشهر، ولن يتم التجديد لك بعد سنتين.

لكن، ورغم أهمية البائعة لا قاله ويقوله السياسي الأمريكي المخضرم (جداً) فإنه، في نهاية المطاف، ينصح ويشير ويعتبر عن وجهة نظر ما، في حين أن إيمانويل ماكرون، يتولى السلطة عملياً في فرنسا، إحدى الدول الخمس العظمى في عالم اليوم، والعضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، وبعد نجاح ماكرون في الانتخابات الرئاسية الفرنسية قبل أسابيع، ويقائه لخمس سنوات مقبلة على رأس القيادة الفرنسية، فإنه لا يُشغل موقع الناصح والمشير، بل موقع «من إذا قال فعل».

يقول ماكرون «أن فرنسا مستعدة لتولي دور الوساطة لإنهاء الصراع (الروسي الأوكراني) وأنا متفتح بان دور فرنسا هو أن تكون قوة وسيطة»، المعنى الحقيقي والصريح والمباشر، لهذا الكلام الدبلوماسي، هو أن الحلف (الكتوليكي) بقيادة ماكرون، ليست عضواً في الحلف الغربي الذي تقوده «المجموعة الأنكلواسكونية»

\* كاتب فلسطيني

بنوا حضارتهم العظيمة قبل وجود الهوية العربية بعينها التاريخية المعروفة، وجد المصري الذي يقول لسنا عربا، نحن نسل الفراعنة الذين بنوا الأهرامات، والغرابي الذي يقول لسنا عربا نحن بناد قرقاچة، قبل الفتح العربي لشمشال أفريقيا، وتجد دعوات مشابهها في العراق وبلاد الشام تردد ما هو انعكاس لحالة الإحباط والتبني الهوياتي التي تعيشتها بعض الشرائح في بلداننا العربية.

والواقع أنّ الذين يطلقون مثل تلك الدعوات بين الحين والآخر يخطون بين أكثر من مكون من مكونات الهوية التي تحددها جملة من العناصر لا يأتي العرق في مقدمتها، بل تأتي اللغة التي صهرت الأعراق في بوتقة فكرية وشعورية واجتماعية متجانسة، حيث تدخل عناصر العرق واللغة والثقافة والدين والجغرافيا والتاريخ ضمن مكونات الهوية التي يصعب اختصارها في كون واحد ربما كان أضعف تلك المكونات، وهو المكون العرقي الذي يراد اليوم قصر عليه.

للتأسيس لصراع الهويات كي يضاف إلى صراعات تلك المنطقة الساخنة.

والواقع أنّ من يطلق تلك الدعوات يضع نفسه في مواجهة مع تاريخ طويل من انتصار مكونات الهوية العربية ثقافياً وعرقياً ودينياً، حيث إن اللغة العربية كانت العامل الأبرز في تشكيل هوية شعوب تلك المنطقة مع الهوية الدينية، حيث اتسعت تلك اللغة لتشمل فلسفة اليونان وفنون فارس وحكمة الهند وتقاليد العرب، لتشكّل الهوية الثقافية لشعوب تلك المنطقة.

من هنا فإن اليمني الذي يريد أن يتمايز عن عرب ووسط الجزيرة يدعى أنّ اليمنيين كانوا أصحاب حضارة قبل وجود تلك القبائل في بوادي الجزيرة، هذا اليمني يجهل

■ يقترّب العنوان من تخوم سؤال الهوية المتفجر في بعض البلدان العربية، والذي يعود إلى الظهور بين الغيبة والأخرى، كلما استعمرت الصراعات العرقية والطائفية والسياسية في هذه المنطقة التي تصبّ نخيها الثقافية والسياسية الزيت على نار صراعاتها كلما انفكت تحت الرماد.

ومع الحرب المستعرة في المنطقة تستمر حرب أخرى أكثر عمقا حول الهوية الجامعة لشعوب هذه المنطقة التي كان لها دور كبير في بناء واحدة من أعظم الحضارات العالمية، وهي الحضارة العربية الإسلامية التي عبرت إلى الأندلس ومنها إلى عقول وقلوب مفكري عصر النهضة الأوروبية الذين يعدد الكثير منهم تلاميد للمدرسة العربية الإسلامية التي تجاوبت أفكارها في مناطق حوض المتوسط والأندلس.

والواقع نستمع أصواتا كثيرة تصدر عن مزاج عاطفي متأثر بالتغيرات السياسية والأمنية في عدد من البلدان العربية، هذه الأصوات تحاول التخلص من العروية، على اعتبار أنها مواصفات جينية تخص سكان وسط الجزيرة الذين خرجوا منها في القرن السابع الميلادي يحملون لغتهم ودينهم إلى أوساط أسيا وشمال أفريقيا وعبروا مع طاق من زياد وموسى بن نصير إلى الضفة الشمالية للمتوسط.

والواقع أنّ من يطلق تلك الدعوات يضع نفسه في مواجهة مع تاريخ طويل من انتصار مكونات الهوية العربية ثقافياً وعرقياً ودينياً، حيث إن اللغة العربية كانت العامل الأبرز في تشكيل هوية شعوب تلك المنطقة مع الهوية الدينية، حيث اتسعت تلك اللغة لتشمل فلسفة اليونان وفنون فارس وحكمة الهند وتقاليد العرب، لتشكّل الهوية الثقافية لشعوب تلك المنطقة.

من هنا فإن اليمني الذي يريد أن يتمايز عن عرب ووسط الجزيرة يدعى أنّ اليمنيين كانوا أصحاب حضارة قبل وجود تلك القبائل في بوادي الجزيرة، هذا اليمني يجهل

### عماد شقور\*

■ بعد أربعة أيام من احتفال هنري كيسنجر بعيد ميلاده الـ99، ركّز السياسي الأمريكي المخضرم (جداً) على أنّ منتدى الاقتصاد العالمي في لافوس، في جوار مياشور، (من خلال الوسائل الإلكترونية) أجراه معه مؤسس المنتدى، كلاوس شواب، حول تداعيات الحرب في أوكرانيا، على خمس نقاط:

1- ضرورة الاعتراف بحق روسيا، (لأسباب تاريخية عندما يستعمر في بعض أراضي أوكرانيا، على أنّ يتم ذلك في إطار التسوية المطلوبة لإنهاء الحرب هناك.

2- أن الهزيمة الساحقة التي تسعي الولايات المتحدة لإحاقها بروسيا غير ممكنة، وغير مطلوبة.

3- إن المطلوب هو إيجاد الوسائل لإدماج روسيا بقر الإحان في المنظومة الأوروبية.

4- ضرورة الإمتناع عن مواصلة السياسة الحالية، (لإدارة الأمريكية والغرب) التي تدفع روسيا لتشكّل مع الصين محورا معاديا للغرب.

5- كان هذا الاقتراحات قابلة للتطبيق خلال فترة الشهرين القادمين فقط، (أي حتى نهاية شهر تموز/يوليو المقبل) وإن استمرار الحرب بعد ذلك سيسجعل التسوية بعيدة المثال.

بعد أربعة أيام من حديث كيسنجر، تحدّث الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي عد من الصحف الإلكترونية، وركز في حديثه على ثلاث نقاط:

1- من المهمّ أن لا تتعرّض روسيا للاهانة (أ).

2- الهدف من ذلك أنّ يتسنى إيجاد حل دبلوماسي عندما يتوقّع القتال في أوكرانيا.

3- أن فرنسا مستعدة لتولي دور الوساطة لإنهاء الصراع (الروسي الأوكراني) وركز ماكرون: «أنا متفتح بان دور فرنسا هو أن تكون قوة وسيطة».

قبل أقل من أسبوعين من حديث كيسنجر، قالت هيئة تحرير صحيفة نيويورك تايمز، في افتتاحيتها يوم 19 أيار/ مايو الماضي «التوصل إلى سلام عن طريق التفاوض، يتطلب اتخاذ كيبف بعض القرارات الصعبة، لأن تحقيق نصر حاسم (أ) على روسيا، ليس بالأمر الوافي».

بعد أسبوعين من ذلك، قالت الكاتبة يري ديفيسكي، في مقال لها في صحيفة الإندبندنت البريطانية، (27.5.2022) تحت عنوان «حان الوقت لأن تكون واقعيين بشأن الحرب في أوكرانيا» أنّ «أي قرار يجب أن ينطلق من الحقائق على

## هواء طلق



### هل الموت ما نعيشه أم ما نكتب عنه؟

إبراهيم نصر الله

كانت الجملة الأولى التي افتتحت بها روايتي الأولى «براري الحُصَى» قبل أربعين عامًا: «مجرد أن قالوا لي إنني قد متُّ، وإن عليَّ أن أدفع مائة ريال مساهمة مني في نفقات دفني، أدركت أن هناك مؤامرة تحاك ضديَّ».

لا ظنُّ أنني كنت سأبدأ حياتي الروائية بجملة أكثر واقعية من هذه، بل أظنُّ أنني لا يمكن أن أبدأ حكاية عشت فيها الموت شخصيًا بجملة أدقَّ من هذه.

في تلك الصحراء، كنت أراقب بذعر الأفاعي تطارد الغتران في السفق القش، ولا أعرف متى ستسقط واحدة منها عليَّ، أو متى سيلتجئ إليَّ هاربًا منها، فتتابعه في فراشي.

مشهد مرعب، لكنَّهُ حدث؛ ثلاث مرات سقطت الأفاعي على رأسي، وإن لم يكن في السرير، ونجوت. لكن ما هو أكثر جنونًا من ذلك، تلك البعوضة التي زرعت في جسدي جمرة الملاريا، فأحرقَتْ بها دماغي.

لا شيء أسوأ من البعوضة. لماذا تُصنِّع البعوضة على البقاء في الغرفة بعد أن تلتسَعك، أو تُمرِّصك؟ لماذا لا تغادر ملثما تغادر النحلة، ويغادر الدبور، والعقرب، والأفعى، وأمُّ أربع وأربعين، والعناكب، والظائرة التي تقصفك؟ لماذا؟!

خطر بيالي أن استعرض المرات التي واجهت فيها الموت بصورة شخصية، ولم يكن صعبًا عليَّ أن أكتشف أنها كثيرة: بالمرض أو بالقتل أو بالزُعم، أو بالأفاعي والبعوض، أو بالكهرباء والحاجر، أو بطلقة طائشة، أو قذيفة أكثر طيشًا، مع أن الرصاصات والقذائف في الحروب لا تطلق لتطيش، بل لتقتل.

الموت: أنا لا أفكِّر فيه.. لكنَّهُ أكثر وفاءً.. إنه يُعَكِّر فيَّ دائمًا لكنني حين هربت من الموت الشخصي، وجدنتني أهرب إلى الموت في النصوص التي كتبتها، وإن كانت حالات كثيرة بدأت بالبحث عن كلمة «موت» في نصوصي، لأكتب هذه الشهادة عنه.

لم أكن قد فُتِّشتُ عن الكلمة في أكثر من سبعة نصوص روائية، حين انتهت لعدد الكلمات التي جمعتها في ملف خاص، كان الرِّقم مرعيًا حقًا. فال فقرات التي تحدثت عن الموت في النصوص السبعة بلغ عدد كلماتها خمس عشرة ألف كلمة؛ توقفتُ.

لم أستطع أن أتابع البحث في نصوصي الأخرى. أيُّ جحيم هذا الذي جعلته رحلة سريعة عن كلمة «موت» فكانت هذه الصليبة؟ هذا إذا ما استثنينا أعمالًا شعرية، مثل: «كتاب الموت، أموات، شهداء، مقبرة، نعش، قتل، مذبح، اغتيال».

ماذا لو واصلتُ البحث في بقية أعمالتي؟ كم سيكون عدد الكلمات التي ستضمها الفقرات التي تحدثت عن الموت وأشكاله وتوابعه؟ هذا إذا ما استثنينا أعمالًا شعرية، مثل: «كتاب الموت، والموت» و«راية القلب» ضد الموت، وبسم الأم والابن، و«مرايا الملائكة» (سيرة الشهيذة إيمان حجوا ابنة الأشهر الأربعة التي قتلتها قذيفة دبابية)...

سهرتُ كثيرًا هنا قرب رأسك قلتُ أملكُ الأُجديَّة هل تعلمين: الليالي الطويلة، دونَ كلام، ظلامٌ يسيل وأنهُ مُعَدَّن ملائكة الله تسهر في هذه الأرض وتحزُنُ

القارة التونسية الجُبيبة، قالت لي خلال زيارتي لتونس، في نهايات العام الماضي: «هل لاحظت، على كثرة ما يوجد من حروب وموت ومذابح في رواياتك، ليس هنا مجالس عزاء، أو بيوت للعزاء»!

ربما كانت جعلتها واحدة من مفاتيح كتابتي، بحيث رحلت أسترجع أعمالتي، بما منحتني الذائرة من مساعدة، فوجدتُ أن لا بيوت عزاء فعلًا فيها، وتساءلت: لماذا؟

فنددتُ قصيدة شاعرنا توفيق زياد التي قال فيها: «أدفنوا أمواتكم وانهبوا»

نحن ننسى لنعيش، لكننا لا ننسى تمامًا، كي لا نموت! دون أن نُفعل أننا مثل شعوب كثيرة على هذه الأرض تواجه كل أشكال الموت (الطبيعي وأشباهاه) التي يعرفها البشر، ثم تواجه موتًا آخر؛ ذلك القابع في عمق فوهات البنادق وفي عيني القناص، القناص الذي يقول للصاحفة التي تساله عن العدد الكبير من الأطفال الذين يُقتلون في الضفة الغربية وغزة: «نحن لا نستطيع أن نطلب من كل واحد من هؤلاء بطاقة هويته لكي نتأكد من عمره قبل إطلاق النار عليه».

ذات لقاء مع جمهور إيطالي قلت: كنتُ أحب أن أُرَخِّج حياتي بقصص الحب التي عشتها، لا بالحروب التي التهمتني والنهت كل ما حولي.

بعد ضياع فلسطين بعدة سنوات عشت مأساة الانتفاضة، وبعد عامين من مولدي حدثت حرب 1956، وفي الثالثة عشرة من عمري وقعت حرب حزيران (التي حلت ذكراها قبل أيام) ثم توالى الحروب والمذابح، تل الأُزعر، بيوت، صبرا وشاتيلا، حرب الخليج الأولى والثانية، الحروب المتوالية على غزة وغيرها.

المشكلة التي وجدت نفسي أخطب فيها أنني كتبتُ عن الموت أكثر مما تحتمله شهادتي هنا، كتبتُ عن الموت أكثر مما يجب، وفي ظني أننا عشناه أكثر مما يجب.

رغم ذلك كله، في هذا المشهد الواسع لا نستطيع إلا أن نلعب دور الوردية، في احتضارنا الحي من أجل جمال البيت، ولعل هذا ما يجعلنا قادرين على مواجهته بكل هذا الصبر، إلى أن يموت: أتذكر الجملة الأولى في روايتي الأولى، حين أخبروا بطلها بموتها، وطالبوه بدفع مساهمته، لكن أجمل ما حدث أنه لم يصدقهم، أنه أتذكر لعجبهم الكبرى، ولعلها لعبة الموت نفسه، فرغض الموت، ورفض تلك الصحراء، ورفضه في ما بعد في النصوص الروائية التي بحثتُ فيها عنه؛ النصوص التي لم تُفَرِّحْه أو تعزفه به بإقامة بيوت العزاء، ببساطة لأننا لا نستطيع أن نموت تمامًا؛ نحن لا نستطيع.

ويعد: جاء في «أعراس أمته»: الذي يُجبرنا على أن نزرع في جنازات شهدائنا هو ذلك الذي قتلهم، نزرع حتى لا نجعله يحس لحظة أنه هزمتنا، وإن عشنا، سأنذكرك أننا ستبكي كثيرًا بعد أن نتحرر!

\* شهادة عن «الموت في الرواية»

## سيدتي تشاتسلر علي مسرح «الكابتن»

النجمة السينمائية الأمريكية حضرت حفلا على مسرح «الكابتن» في لوس انجلس في ولاية كاليفورنيا الأمريكية



أحوال الناس • نظم قطاع الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة المصرية معرضا للفنان مراد عزيز جرجس بعنوان «رؤية معمارية تشكيلية» وذلك في مركز كريمة بن هانئ الثقافي في متحف أحمد شوقي في القاهرة، أمس الأربعاء.

• شهد مهرجان «الزمن الجميل» في لبنان في دورته الخامسة، تكريما لعدد من رموز الغناء والتمثيل العربي واللبناني، في قاعة السفراء في كازينو لبنان. وافتتحت الحفل المطربة تانيا قسيس بأغنيتها الوطنية الشهيرة «درب الجيد» من كلمات الشاعر زفر فرئيس والحان ميشال فاضل.

• الفنان المغربي عصام كمال شارك في افتتاح الدورة الأولى للملتقى التربية بمشاركة مجموعة من الإعلاميين والفنانين، ومنهم هدى سعاد ومراد أسمر وسناء القديري وبشرى الهريش وبشرى شرف. الملتقى تنظمه مؤسسة «القلب الكبير» بشراكة مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات والمؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي ورابطة التعليم الخصوصي، واتحاد التعليم والتكوين الحر. وتستمر الدورة حتى الحادي عشر من الشهر الحالي في المركب الرياضي سيدي محمد.

• اتحاد نقابات الموسيقى العربية كرم المطرب العراقي محمد عبد الجبار ضمن فعاليات تأسيس الاتحاد في تونس، الذي شارك فيه لدوره المتميز في الغناء والموسيقى ودفاعه عن حقوق الإنسان وتحقيق السلام.

## اسبانيا تقرر قانونا لمكافحة هدر الطعام في المتاجر والمطاعم

أغذية الحيوانات أو تحويلها إلى سماد، ولتجنب الهدر، سيتعين على المطاعم أيضا تزويد العملاء بعلب تعرف باسمها الإنكليزي «دوفي باغ» وهي حاويات مجانية لأخذ بقايا طعامهم إلى المنزل، وهي ممارسة غير شائعة في إسبانيا. ويحدد مشروع القانون غرامات على عدم الامتثال، تتراوح من 2001 يورو إلى 60 ألف يورو.

وقال بلاناس إن الهدف يكمن في إقرار قانون «يرفع الوعي» بشأن هدر الطعام، ولن تكون الأسر الخاصة عرضة للعقوبات، لكنها سستستهدف بحملات توعوية، واعتمدت دول أخرى مثل إيطاليا وفرنسا بالفعل قوانين في السنوات الأخيرة لمكافحة هدر الطعام.

ويسعى مشروع القانون الذي سيتعين مناقشته في البرلمان، لخفض 1,3 مليون طن من الطعام والشراب يتم إلغاؤها في إسبانيا كل عام، ما يعادل خسارة تعادل 250 يورو (266 دولارا) للفرد، وحسب الأرقام الحكومية. بموجب التشريع الجديد، سيتعين على كل من محلات السوبرماركت والمطاعم إيجاد طرق لتوزيع بقايا الطعام على المنظمات غير الحكومية وبنوك الطعام.

وفي الحالات التي، على سبيل المثال، أصبحت الفاكهة شديدة النضج وتعتكف ومنظمة الصحة العالمية حاليا على تقييم مدى توافر لقاح الجدرى على مستوى العالم، وأفادت المنظمة بأن بعض الدول لديها مخزونات للحماية من تفش جديد محتمل. ونظرا لأن فيروس جدرى القرد ينحدر من عائلة الفيروسات نفسها، ينجح لقاح الجدرى في مقاومته.

■ مدريد- أ ف ب: أقرت الحكومة الإسبانية مشروع قانون يهدف إلى الحد من هدر الطعام من خلال فرض غرامات على المطاعم ومحلات السوبرماركت التي تخزن بقايا الطعام، على غرار تشريعات قائمة في فرنسا وإيطاليا. وقال وزير الغذاء، لويس بلاناس، بعد اجتماع مجلس الوزراء: «هذه أداة قانونية رائدة لمنع التثدير» في السلسلة الغذائية، من المنتجين إلى المستهلكين، ما يؤدي إلى خسائر مالية ويؤثر على البيئة». وأضاف: «في عالم لا يزال فيه الجوع وسوء التغذية موجودين لاسف، هذه أمور تؤثر على ضمير الجميع».

## منظمة الصحة العالمية:

### تسجيل أكثر من 1000 حالة جدرى القروء

وأعلنت وكالة الأمن الصحي في المملكة المتحدة تسجيل حالات إضافية بجدرى القروء في انكلترا واسكتلندا، ليصل إجمالي الحالات في بريطانيا إلى 321 حتى الثلاثاء.

وأوضحت منظمة الصحة العالمية أنه ليس من الواضح ما إذا كانت العدوى تمنح مناعة مدى الحياة. وذكرت روزاموند لويس خبيرة جدرى القروء أن هناك حالات معروفة في أفريقيا أصيبت بالعدوى مرة ثانية بعد التعافي. وأوضح أنها بالرغم من تسجيل حالات

■ جنيف - د ب أ: قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس أمس الأربعاء في جنيف إن عدد حالات الإصابة المسجلة بجدرى القروء في الدول التي لم يسبق بها تسجيل حالات ارتفع إلى أكثر من ألف حالة منذ أيار/ مايو.

وأفاد معهد روبرت كوخ لمكافحة الأمراض بارتفاع عدد الحالات المسجلة في ألمانيا إلى 113 حالة أمس، بزيادة شديدة مقارنة بيوم الثلاثاء عندما بلغ عدد الحالات 80 حالة، مشيرا إلى أن جميع الحالات حتى الآن كانت لرجال.

## كورونا حول العالم:

### إجمالي الإصابات 533 مليونا والتطعيمات 66, 11 مليارا

■ نيويورك- د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 533 مليون و350 ألف حالة في نفس هذا التوقيت من اليوم السابق. وارتفع إجمالي الوفيات إلى ستة ملايين و302 ألف وفاة. كما ارتفع إجمالي عدد اللقاحات التي جرى توزيعها حول العالم إلى 11 مليارا و 669 مليون جرعة.

■ نيويورك- د ب أ: أظهرت فرق إنقاذ تنسايو باستخدام مروحيات من إنقاذ أكثر من 100 تلميذ ومعلم من ألمانيا بعد تعرضهم لمشكلات على جبال الألب النمساوية. وأعلنت الشرطة النمساوية في ولاية فورالبرج في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، أن 99 تلميذا تتراوح أعمارهم بين 12 و 14 عاما، وثمانية مدرسين من مدينة لودفيغسهافن الألمانية كانوا على الطريق في وادي كلاينغالزتال الخلاب، وكان الطريق صعبا للغاية بالنسبة لمعادتهم

## إنقاذ أكثر من 100 تلميذ ومعلم ألماني في جبال الألب في النمسا

الواء، انزلق طالبان وأصيبا بجروح طفيفة. وعندما أصيب بعض الطلاب بالذعر، أجرى المعلمون مكالمة طوارئ. وقد تم نقل جميع الأشخاص البالغ عددهم 107 أشخاص على متن مروحيتين طريق ضيق، وهو مسار مكتشف جزئيا به ممرات تسلق تتطلب مرشدا للارتفاعات وخبرة في السير في الطرق الوعرة وفي تضاريس جبال الألب، مضيئة أن الأرض كانت علاوة على ذلك مبللة وزلقة. وعندما قرر جزء من المجموعة العودة إلى

■ فيينا- د ب أ: تمكنت فرق إنقاذ تنسايو باستخدم مروحيات من إنقاذ أكثر من 100 تلميذ ومعلم من ألمانيا بعد تعرضهم لمشكلات على جبال الألب النمساوية. وأعلنت الشرطة النمساوية في ولاية فورالبرج في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، أن 99 تلميذا تتراوح أعمارهم بين 12 و 14 عاما، وثمانية مدرسين من مدينة لودفيغسهافن الألمانية كانوا على الطريق في وادي كلاينغالزتال الخلاب، وكان الطريق صعبا للغاية بالنسبة لمعادتهم

## ملك بلجيكا

### يعيد قناعا أثريا للكونغو

■ كينشاسا- رويترز: أعاد الملك فيليب ملك بلجيكا قناعاً تقليدياً أثرياً لجمهورية الكونغو الديمقراطية، أمس الأربعاء، في بادرة لإبداء حسن النية خلال أول زيارة يقوم بها، منذ أن اغتلى العرش في عام 2013 للدولة التي كانت مستعمرة تابعة لبلداد.

ويتم تسليط أضواء كثيفة على الزيارة في الدولتين، إذ تركت بلجيكا إرثاً من فترة حكمها الاستعماري بين عامي 1885 و1960 الذي أدى لقتل الملايين في الكونغو.

وفي 2020 أصبح الملك فيليب أول مسؤول بلجيكي يبدي أسفه على «المعاناة والإذلال» الذي عانت منه الكونغو، لكنه لم يصل إلى حد إصدار اعتذار وطلب البعض في الكونغو بأن يعتذر هذه المرة.

وأعاد الملك فيليب قناعاً من نوع أقتعة البدء، وهو من أقتعة شعب سوكو التقليدية، لمتحف الكونغو الوطني في «إعارة» لأجل غير مسمى، وكان القناع محفوظاً لعقود في المتحف الملكي البلجيكي لوسط إفريقيا.

وقال الملك فيليب وهو بجوار رئيس الكونغو فيليكس تشيسكيدي: «أنا هنا لأعيد لكم هذه القطعة الاستثنائية من أجل أن يتسنى للكونغوليين استكشافها وإبداء الإعجاب بها... يشكّل ذلك بداية رمزية لتعزيز التعاون الثقافي بين بلجيكا والكونغو».

ووصل الملك، الثلاثاء، للعاصمة كينشاسا بصحبة زوجته الملكة ماتيلد ورئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو في زيارة تستغرق أسبوعاً سيزور خلالها أيضاً مدينتي بوكافو ولوبومباشي شرق البلاد.

## مقتل 18 شخصا

### في حادث قطار في إيران

■ دبي-رويترز: ذكر التلفزيون الرسمي الإيراني أن ما لا يقل عن 18 شخصا لقوا حتفهم وأصيب 86 آخرون عندما خرج قطار ركاب عن مساره في شرق إيران أمس الأربعاء. وقال مسؤول في السكك الحديدية لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء إن القطار، الذي كان يقل 383 راكبا، كان متجها إلى مدينة يزد واصطدم بجفارة آلية ثم خرج عن القضبان على بعد 50 كيلومترا من مدينة طيس التي بدأ منها رحلته.

وقال التلفزيون الرسمي إن حَسماً من عربات القطار البالغ عددها 11 انقلبت في الحادث الذي وقع في الصباح الباكر. وأفاد جعفر ميادفادر، رئيس الهيئة الوطنية للطوارئ الطبية، في تصريحات للتلفزيون، أنه تم حتى الآن التعرف على هويات 18 قتيلاً. وأضاف أن جميع الجرحى خرجوا من المستشفى باستثناء ستة.